

الأردن يخفق في التخفيف من وطأة غلاء الأسعار

ارتفاع أسعار الوقود والغذاء يفاقم حالة الغليان المجتمعي في المملكة



للصبر حدود

ويرى مراقبون أن الفساد المستشري في الأردن، خاصة في الدوائر الحكومية، يعطل مسار الإصلاح الاقتصادي. ويحمل الفساد أحد أهم أسباب تعثر الاقتصاد الأردني وتردي الأوضاع المعيشية داخل المملكة. ولم تتمكن الحكومات الأردنية المتعاقبة من كسر ظهر الفساد الذي يستمر في النمو، نتيجة لتشابك المال والسلطة بين أيدي الفاسدين. ويشكل الأردن بيئة وظيفية واجتماعية حاضنة للفساد، إذ إنه رغم الضرر الكبير الذي يهدد الدولة وأمنها الاقتصادي وما يترتب عليه من خلل في الأمن على كافة الأصعدة، إلا أن الفساد يحظى بشبكة علاقات حاضنة له، فالكثير من المسؤولين الأردنيين يرتبطون بعلاقات قرابة ومصاهرة في ما بينهم، مما يجعل هناك حزام أمان يحمي من يمارس الفساد من المحاكاة أو أن يطوله القضاء.

ويحذر محللون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد تؤجج التوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة، والتي لا آفاق قريبة لتجاوزها.

الأردن يكشف ملامح رؤيته الطموحة للنهوض باقتصاده المش

الحكومي في الإصلاحات واستفحال الفساد في المملكة.

ولعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات، أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد. وتراجع تفاؤلات الأردنيين باقتصاد بلادهم، إذ عبّر نحو نصف الأردنيين (51 في المئة) عن عدم تفاؤلهم بالوضع الاقتصادي خلال العامين المقبلين، بينما ترى الأغلبية العظمى منهم (81 في المئة) أن الأوضاع الاقتصادية تسير في الاتجاه السلبي.

وذكر تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لسنة 2021 أن مليون شخص يعانون من نقص التغذية في الأردن.

وأظهر التقرير أن الأردن يعاني من تحديات جدية في تحقيق أهداف القضاء التام على الجوع، وتحقيق الصحة الجيدة والرفاه والتعليم الجيد والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.

ورصدت الحكومة الأردنية مخضصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الآم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

وتجنبت الحكومة الأردنية فرض رسوم جديدة في موازنة العام 2022، في مقابل ذلك ركزت على محاربة التهريب الجمركي، في خطوة تعكس خشية من ردود فعل الشارع المتحفز.

ويقول متابعون إن المواطن الأردني لم يعد قادرا على تحمل تراجع قدرته الشرائية، وغياب الخطط الحكومية الفعالة لدعمه، فضلا عن قناعته بأن الإجراءات الاجتماعية لدعمه يطغى عليها الطابع الارتجالي ولم تحقق أي نتائج إيجابية، بل على العكس فاقت من أزماته. ومؤخرا عادت الاحتجاجات إلى شوارع العاصمة عمان لتضاعف الضغوط على الحكومة الأردنية، التي اتخذت إجراءات تقشيفية تراها ضرورية لكبح عجز الموازنة، بينما يرى فيها المواطنون إقصالا لكاهلهم ونتيجة طبيعية للفشل

تداعيات قراراتها على الوطن، وما تشكله هذه القرارات من تهديد للسلم والأمن المجتمعي.

وفرض غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية في الأشهر الأخيرة، التي سجلت زيادات حادة في أسعار سلع رئيسة، أرجعه وكلاء إلى الغلاء عالميا.

واتفق مسؤولون وتجار أردنيون على أن السوق المحلية باتت في مواجهة حقيقية مع انعكاسات أسعار السلع عالميا، مطالبين الحكومة بالتدخل للحد من هذه الآثار بإعادة النظر في ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية المفروضة. ورغم أن الحكومة أعلنت مؤخرا إجراءات للحد من السيطرة على ارتداد الارتفاعات العالمية، والمتواصلة، التي طالت أسعار السلع الغذائية ، إلا أنهم أكدوا أن خفض ضريبة المبيعات على السلع الرئيسية هو أهم إجراء يمكن أن يلمس المستهلكون آثاره فعلا.

وتجد الحكومة الأردنية نفسها أمام معادلة صعبة للتوفيق بين ارتفاع الأسعار عالميا ومراعاة القدرة الشرائية لمواطنيها، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية بشكل يندرج تحت احتجاجات 2018 التي أطاحت برئيس الوزراء السابق عمر الرزاز.

عمّقت الحرب في أوكرانيا متاعب الحكومة الأردنية التي وجدت نفسها أمام معادلة صعبة للتوفيق بين أسعار المواد الأساسية النفطية والغذائية في السوق المحلية وارتفاع الأسعار في السوق العالمية، في ظل أزمة مالية وعجز الموازنة لسنة 2022.

عمان - يجد توصيف كتلة الإصلاح النيابية في الأردن (الذراع السياسية للإخوان المسلمين) للحكومة الأردنية بالفاشلة دعما من بقية الأطياف السياسية والمجتمعية، التي تجمع على أن الأردنيين يعانون من وطأة غلاء أسعار المشتقات النفطية والمواد الغذائية، ما يفاقم تدهور قدرتهم الشرائية المندھورة أصلا.

وأصدرت كتلة الإصلاح النيابية بيانا تعقيبا على حزمة القرارات الحكومية الأخيرة، خاصة المتعلقة بزيادة أسعار المشتقات النفطية، والتي بلغت مستويات قياسية غير مسبوقة في الأردن، وبما يفوق طاقة الأردنيين وقدراتهم المالية.

وجاء في بيان الكتلة "إن قرار رفع أسعار المشتقات النفطية يأتي ليؤكد فشل السياسات الحكومية في تخفيف معاناة المواطن الأردني، ويعزز إخفاقها في إيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية التي يعانيها الوطن، ويكتوي بنارها الجميع".

وأضاف البيان "إن قرار رفع أسعار المشتقات النفطية جاء ليضيف معاناة فوق المعاناة، وقهرا فوق القهر على المواطن الأردني، ويسهم في رفع معدلات الفقر في الأردن، وهو يمس الأمن المجتمعي، ويهدد الطمانينة، التي أوجب الدستور على الحكومة كفالتها لكل المواطنين".

الحكومة الأردنية أمام معادلة صعبة للتوفيق بين ارتفاع الأسعار عالميا ومراعاة القدرة الشرائية للمواطنين

وطالبت كتلة الإصلاح النيابية الحكومة بالتراجع عن قراراتها بزيادة أسعار المشتقات النفطية، وطالبتها بزيادة رواتب الموظفين والعسكريين العاملين والمتقاعدين، وبوضع استراتيجية واضحة لاستثمار أمثل لمواردنا الطبيعية، خاصة في قطاع الطاقة، كما حذرت من

المعارضة المصرية في المهجر غير مرحب بها في الحوار الوطني

وأكد لـ"العرب" أن "توظيفهم لبث السموم والتشجيع على قتل المواطنين قضى عليهم بعد أن عملوا لحساب تنظيم الإخوان وتنفيذ أهدافه خلال السنوات الماضية، وهؤلاء خرجوا من الأرضية السياسية التي تطلق منها الحوار الوطني".

وأشار إلى أن "طلب هؤلاء الحوار مع الدولة في الوقت الحالي غير صائب، فلا يوجد منطق يدفع القاهرة إلى الاستجابة لذلك بعد أن باتوا منبوذين وجرى التوافق العام على وضعهم في خاتمة الأعداء وليس المعارضة الوطنية".

وتشخت الدعوات التي وجهتها أكاديمية الشباب إلى بعض القوى والشخصيات السياسية حتى الآن أن تنظم الإخوان والقربين منه في الداخل أو الخارج غير مرجح على حساباتها.

وشعر هؤلاء بعدم الترحيب بوجهدهم على أي طاولة وطنية للحوار، ما جعل البعض منهم يوجهون انتقادات للحوار قبل أن تبدأ جلساته فعلا أو يعرفوا أجندته، ويتشككون في جدواه وأهدافه السياسية، في محاولة لممارسة ضغوط على مؤسسة الرئاسة الراعية له.

ويسعى معارضو الخارج إلى وضع جملة من العراقيل والعقبات في طريق الحوار وشن هجوم إعلامي جديد عبر يوتيوب يعتمد على نشر الشائعات السياسية والنفخ في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، ما يشي برغبةهم العارمة في تخريب جولات الحوار لانجاحه دونهم يطوي صفحاتهم لفترة طويلة.

على إخوان الداخل والخارج ومن لف لفهم، ما يعني أن أيمن نور ويوسف ندا وغيرهما ممن لوحوا برغبتهم في المشاركة بعيدون عن دوائر الحوار الوطني.



ويخلّ ضمّ معارضين يقيمون في الخارج كانوا يقفون في صف مناهض تماما للدولة بتواذات الحوار ويحيد به عن هدفه الوطني الأساسي. والرسالة التي يريدھا السيسي منه، وهي فتح صفحة تمهد الطريق لتدشين الجمهورية الجديدة، ستفقد بريقھا إذا انحطت على الصفح عن كانوا يريدون عرقلتها.

وحددت بعض الردود الرسمية غير المباشرة بشأن مشاركة قوى معارضة من الخارج شكل الخارطة السياسية للحوار الوطني وقصرتها على شريحة من المعارضة المقيمة في الداخل، وحتىّ هذه ليس مسموحا لكل أطيافها بالمشاركة بلا ضوابط.

وقال أستاذ العلوم السياسية في مركز البحوث الاجتماعية والجنائية (حكومي) حسن سلامة إن "الذين استقووا بالخارج وارتموا في أحضان تنظيم الإخوان لا يمكن وصفهم بالمعارضة الوطنية التي يجري فتح أبواب الحوار معها، فقد تورطوا في التحريض ضد الدولة ومشاركتهم مرفوضة رسميًا وشعبيًا".

مشاركة الإخوان ومن تحالفوا معهم في توجيه الاتهامات والانتقادات إلى النظام الحاكم الذي يريدون الجلوس معه للحوار.

وارسل أيمن نور، ومن قبله القيادي في جماعة الإخوان المسلمين يوسف ندا، إلى النظام المصري رسائل سياسية في مايو الماضي وقبل ذلك، كمحاولة لفتح صفحة جديدة مع القاهرة بعد أن ضاقت السبيل أمام نوري في تركيا وفقدت محطته (الشرق) التي يملكها تأثيرها الإعلامي وغادرها عدد من العاملين فيها مؤخرا وأصبح يسير في مجال وهو فاقد للبوصله السياسية.

كما أن تنظيم الإخوان لم يفلح في تغيير الواقع المصري وخسر مجموعة كبيرة من أوراقه التي يملكها في الخارج، مع تراجع الدعم المالي والسياسي والإعلامي الذي كان يجده في تركيا وقطر عقب التحسن النسبي في علاقات كليهما مع مصر.

ووجدت قوى مدنية معارضة وجماعة الإخوان المسلمين المتحالفين معها والمقيمين بالخارج في الدعوة إلى الحوار الوطني فرصة لطى صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة، وهم يتصورون أن النظام المصري يمكن أن يرحب بهم ويجلس معهم إلى طاولة واحدة ويتجاهل الفترة السوداء التي حرضوا عليه أثناءها قوى خارجية.

ولا يعني رفض الجلوس مع أي من القوى المعارضة في الخارج المحسوبة على الإخوان القبول بذلك مع إخوان الداخل، فالقاعدة الرئيسية المتعلقة بعدم الحوار مع من مارسوا عنفا أو دعوا إلى الإرهاب تنطبق

ال"شرق" التي تبث إرسالها من تركيا، مؤكداً أن الدعوة لم توجه إليه وإلى قيادات الإخوان في الخارج، والحوار لن يشارك فيه كل من تلطخت يديه بدماء المصريين.

وعبرت الطريقة الحادة التي تحدث بها أديب عن موقف شبه رسمي تبنياه القاهرة في مسألة الحوار الوطني وأدبياته التي ينطلق منها، وما قام به في برنامجه يشير إلى رأي طيف مصري واسع يرفض

إلى رفض مشاركة أي من الشخصيات المدنية أو قيادات جماعة الإخوان الذين يقيمون خارج البلاد في الحوار الذي تجري أكاديمية الشباب التابعة لرئاسة الجمهورية جلسات تمهيدية له الآن.

وشن الإعلامي عمرو أديب في برنامجه "الحكاية" المذاع على قناة "إم بي سي - مصر" مساء السبت هجوما شديدا على المعارض أيمن نور رئيس حزب "غد الثورة" ورئيس قناة



افتتاح سياسي مشروطا

الميليشيات الموالية لإيران تستحوذ على نصف ثروة العراق من النفط

الميليشيات العراقية تستحدث طرقا جديدة للنهب



ميليشيات تعتاش على ثروات العراق

الاتحادية، وجاعات اللهجة الخشنة للميليشيات بعد استهداف مجهولين لمنشآت نفطية في إقليم.

ويقول المراقبون إن دوافع تحرك الميليشيات مرتبطة بموقف إيران، وبرغبة تلك الميليشيات نفسها في الاستفادة من الثروة النفطية والغازية في الإقليم، وأيضا لحرف الأنظار عن عمليات السرقة المنهجية التي تمارسها بحق نفط العراق، في الوقت الذي يعاني فيه العراقيون من أزمة اقتصادية خانقة وبنية تحتية مهترئة.

ويوضح المراقبون أن جميع القوى في العراق تتحمل على مستويات مختلفة المسؤولية في عملية سرقة الميليشيات لثروات البلاد من خلال الصمت أو التواطؤ معها، ذلك أن النفط الذي يجري اليوم نهبه يتم تهريبه بالأساس إلى جهتين وهما إقليم كردستان وإيران.

وأشار قائد شرطة الطاقة العراقية غانم محمد خلال الاجتماع النيابي الذي حضره إلى أن جزءا من النفط يهرب من مناطق في وسط وجنوب العراق إلى إقليم كردستان.

الحكومة ورفاسة الجمهورية، وأيضا في ارتباط بالتجاذبات الحاصلة بين أربيل وبغداد حول ملفي النفط والغاز.

وتضغط بغداد اليوم على قيادة كردستان لسحب يدها من إدارة النفط والغاز استجابة لقرار قضائي صدر في فبراير الماضي. وكانت المحكمة الاتحادية العليا العراقية أصدرت حكما بعدم دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان، وألزمت في قرارها حكومة الإقليم بتمكين نزع البلد والعراقيين من عوائد ضخمة المالية الاتحادي بمتابعة إبرام عقود بيع النفط والغاز في إقليم كردستان.

وترفض حكومة الإقليم الامتثال لأمر المحكمة، معتبرة أن قرارها ناتج عن ضغط سياسي وهو غير قانوني، وأن للإقليم الحق في إدارة موارده من الطاقة بموجب قانون للنفط والغاز صادر عن برلمان.

وقد دخلت مؤخرا الميليشيات الموالية لإيران على خط الأزمة من خلال التهديد بالتصعيد ميدانيا ضد الإقليم في حال لم تتم الاستجابة لطلب المحكمة

استحدثت الميليشيات الموالية لإيران طرقا وأساليب جديدة لنهب النفط العراقي، وسط معطيات موثقة عن أن حجم السرقة بلغ نصف الموارد النفطية للبلاد، في ظل تعاظم سلبى هو أقرب إلى الانتهازية من قبل الجهات السياسية المتحكمة في القرار العراقي.

بغداد - كشفت أوساط نيابية عراقية عن استحواذ الميليشيات الموالية لإيران على نصف موارد النفط للدولة العراقية، في الوقت الذي تحدث فيه الخلافات بين بغداد وأربيل حول من يدبر ملفي النفط والغاز في إقليم كردستان.

وتلفت الأوساط إلى أن الفساد في قطاع النفط في العراق بلغ مستويات خطيرة، فيما عجزت الحكومات المركزية المتعاقبة على وضع حد لهذا النزيف نتيجة سطوة الميليشيات، ولعبة التوافقات التي تقود في النهاية إلى غرض الطرف عن سلسلة من عمليات النهب ولثروات العراق.

وأضاف الرشيد "وفي ظل هذا الفضاء الإعلامي الواسع، تنتشر العديد من التصريحات غير الدقيقة، والتي لم تصدر مني بشكل رسمي، والتي يترتب عليها تكوين رأي عام لا يعكس الواقع ولا يبين العديد من التفاصيل، ولذلك فإن هذا التوضيح هو نفي لأي تصريح نسب لنا لم يكن عبر وكالة الأنباء الكويتية أو الحساب الرسمي لوزارة المالية أو حسابي الشخصي".

وكان نواب كويتيون قد أثاروا مؤخرا جدلا واسعا بعد مطالبتهم بضرورة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل ردا على قرار مصري مضي عليه أكثر من عام وشمل جميع الدول العربية بشأن فرض رسوم دخول إلى البلاد.

ويرى محللون كويتيون أن مثل هذه المواقف التي تصدر عن البعض والتي لا تخلو من فوقية في التعاطي مع الآخر تشكل إخراجا كبيرا للدولة، التي لطالما حرصت على بناء علاقات متينة مع الدول العربية.

وأشار النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي حاكم الزاملي في بيان إلى أن "معلومات موثقة تشير إلى أن عمليات تهريب المشتقات النفطية تصل كمياتها إلى نصف حجم المصدر الفعلي من النفط العراقي، وهذا يعني هدر ثروات مالية ضخمة جدا تذهب لصالح مافيات وجهات نافذة متخصصة استعانت بشركات نفطية عالمية لنصب معدات التهريب".

وجاءت تصريحات الزاملي على إثر اجتماع عقدهتة لجنات النفط والطاقة والأمن والدفاع النيابيتين برئاسته، واستضافتا خلاله قائد شرطة الطاقة غانم محمد وعددا من الضباط. وأوضح الزاملي أن التهريب طال أيضا قطاع الكهرباء حيث تتعرض أبراج الطاقة للتفجير مرة على يد

تأجيل زيارة بايدن إلى المنطقة مرتبط باستكمال النظر في مطالب الرياض

وقد وصف بايدن الخطوة بأنها إيجابية لكنه أقر بأنها قد تكون غير كافية. ويقول مراقبون إن الرئيس الأميركي والمحيطين به يريدون أن تكون زيارة بايدن إلى السعودية تنويعا لعودة العلاقات إلى مسارها الطبيعي وهذا لن يكون دون استجابة أميركية للمطالب السعودية سواء في علاقة بالملف اليمني أو بالتهديد الإيراني، وأيضا حيال موقف بايدن نفسه من الأمير محمد بن سلمان.

ويفلت المراقبون إلى أن السعودية ليست مستعجلة لإنهاء التباينات الحاصلة مع إدارة بايدن على خلاف الأخيرة التي هي في أمس الحاجة إلى الرياض في ظل التحديات التي تواجهها سواء في العلاقة مع روسيا أو بالنسبة إلى الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي.

وقال النحاس في تصريحات إعلامية إن التأجيل الأميركي جاء "حتى تكتمل الاستجابة للطلبات السعودية، هذا هو الأصل". وأوضح أن زيارة بايدن يجب أن يسبقها "استكمال للترتيبات بما يتوافق مع مصالح المملكة والإقليم، هذا هو الأصل، والذهاب بعيدا إلى القضايا التي تثار في هذه المنطقة".

وأضاف عضو مجلس الشورى السعودي "نحن في المملكة ذاهبون للعمل مع من يستطيع العمل لخدمة المصالح المشتركة، وخدمة الشعبين (...). والقضايا الرئيسية التي ستخدم الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة". وأكد أن زيارة بايدن المحتملة إلى السعودية "ستضيف الكثير إلى المنطقة والولايات المتحدة والمملكة".

الرياض - قال عضو مجلس الشورى السعودي إبراهيم النحاس إن تأجيل زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة إلى الشهر المقبل مرتبط باستكمال النظر في طلبات الرياض. ومن المفترض أن يقوم الرئيس الأميركي بزيارة إلى الشرق الأوسط نهاية الشهر الجاري، لكن مصادر أميركية كشفت عن تأجيلها إلى شهر يوليو، فيما ربط مراقبون الأمر بالترتيبات التي تجري بين واشنطن والرياض.



واقتصر برنامج بايدن في البداية على زيارة إسرائيل، لكن الإدارة الأميركية عدلت عن ذلك باتجاه أن تشمل أيضا الرياض للقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في خطوة تهدف إلى إصلاح العلاقات الثنائية.

وتجري مفاوضات مكثفة في الفترة الأخيرة بين الولايات المتحدة والسعودية لنزع فتيل التوتر الذي شاب العلاقات بين الطرفين منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض، والذي اتخذ منحى تصاعديا في الأشهر الأخيرة لاسيما بعد إجماع المملكة عن الاستجابة لطلب واشنطن وحلفائها الأوروبيين لزيادة إنتاج النفط.

وعدلت المملكة مؤخرا من موقفها، متبينة ضمن أوك زيادة اعتبرت غير كافية لحل أزمة النفط.

حساسية مفرطة لدى بعض نواب الكويت من الاستثمار في مصر

وأوضح في بيان نقلته صحيفة "قبس" الكويتية "ندرك تماما أن المسألة على قدر المسؤولية، ونعلم أن المسؤول يجب أن يتحمل النقد والتجريح، وقد طالنا أكثر من ذلك من خلال المقاطع المجتزأة أثناء تناول بعض القضايا الساخنة، وبما أنني اليوم في موقع المسؤولية، فأرحب دائما برقابة الرأي العام واتقبل النقد الصادق راضيا على الربح والسعة".

وأضاف الرشيد "وفي ظل هذا الفضاء الإعلامي الواسع، تنتشر العديد من التصريحات غير الدقيقة، والتي لم تصدر مني بشكل رسمي، والتي يترتب عليها تكوين رأي عام لا يعكس الواقع ولا يبين العديد من التفاصيل، ولذلك فإن هذا التوضيح هو نفي لأي تصريح نسب لنا لم يكن عبر وكالة الأنباء الكويتية أو الحساب الرسمي لوزارة المالية أو حسابي الشخصي".

وكان نواب كويتيون قد أثاروا مؤخرا جدلا واسعا بعد مطالبتهم بضرورة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل ردا على قرار مصري مضي عليه أكثر من عام وشمل جميع الدول العربية بشأن فرض رسوم دخول إلى البلاد.

ويرى محللون كويتيون أن مثل هذه المواقف التي تصدر عن البعض والتي لا تخلو من فوقية في التعاطي مع الآخر تشكل إخراجا كبيرا للدولة، التي لطالما حرصت على بناء علاقات متينة مع الدول العربية.

وأشار النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي حاكم الزاملي في بيان إلى أن "معلومات موثقة تشير إلى أن عمليات تهريب المشتقات النفطية تصل كمياتها إلى نصف حجم المصدر الفعلي من النفط العراقي، وهذا يعني هدر ثروات مالية ضخمة جدا تذهب لصالح مافيات وجهات نافذة متخصصة استعانت بشركات نفطية عالمية لنصب معدات التهريب".

وجاءت تصريحات الزاملي على إثر اجتماع عقدهتة لجنات النفط والطاقة والأمن والدفاع النيابيتين برئاسته، واستضافتا خلاله قائد شرطة الطاقة غانم محمد وعددا من الضباط. وأوضح الزاملي أن التهريب طال أيضا قطاع الكهرباء حيث تتعرض أبراج الطاقة للتفجير مرة على يد

الكويت - يتعاطى بعض النواب في مجلس الأمة الكويتي بحساسية مفرطة حيال أي إعلانات حكومية بشأن زيادة الاستثمارات في مصر، في موقف لا يخلو من عدائية تجاه القاهرة، يربطه البعض بخلفيات أيديولوجية.

ووجه نواب انتقادات حادة لوزير المالية عبدالوهاب الرشيد، بعد تداول تصريح منسوب إليه عن توصله إلى اتفاق مع نظيره المصري محمد ميهب بشأن ضخ المزيد من الاستثمارات الكويتية في مصر.

وطالب النائب بدر الحميدي بتوجيه الاستثمارات المزمومة إلى الداخل، قائلا "إن جميع الاستثمارات في مصر والدول العربية فاشلة ولم تات بثمار".

وقال النائب أسامة الشاهين إن الشعب يرفض ضخ المزيد من الأموال العامة في مصر، خاصة مع عدم نجاحنا باسترداد الودائع الحكومية من هناك، وأكد الشاهين في تغريدة له على تويتر أن المجاملة الدبلوماسية لا تكون على حساب الاقتصاد الوطني، محملا وزير المالية عبدالوهاب الرشيد المسؤولية السياسية عن أي خطوة بهذا الاتجاه.

وسارع الوزير الرشيد إلى الرد على الهجوم النيابي بالتاكيد أن هناك تصريحات مجتزأة وغير دقيقة تنتشر وتُنسب إليه، ويترتب عليها تكوين رأي عام لا يعكس الواقع.



مواقف غير مسؤولة تخرج الكويت

بصمات إيرانية خلف محاولة اغتيال قيادي معارض في أربيل

وأوضح البيان أن "الجهات الأمنية شرعت بفتح تحقيق في الحادث". ويرى متابعون أن محاولة الاغتيال تكشف أن إيران انتقلت إلى مستوى جديد في عملياتها داخل أربيل، وهي تسعى من خلف ذلك لبعث رسالة للمناوئين لها بأنها قادرة على الوصول إليهم.

ويفلت المتابعون إلى أن العملية لا تخلو أيضا من رسائل موجهة لقيادة كردستان العراق التي سبق أن نفت مرارا احتضانها لمعارضين إيرانيين.

وقاتي العملية بعد أسابيع من قيام الحرس الثوري الإيراني باستهداف ناحية سيدكان شمال عاصمة كردستان بذريعة ضرب الأحزاب الكردية المعارضة للنظام في طهران، وهو الهجوم الثاني للحرس الثوري حيث سبق أن شن ضربات بصواريخ باليستية استهدفت منشآت مدنية في أربيل في مارس الماضي.

أربيل - تعرض قيادي إيراني معارض لمحاولة اغتيال في عاصمة إقليم كردستان شمال العراق، وسط شكوك بوقوف طهران خلفها، حيث سبق وتوعدت بالتحرك ضد من قالت إنها مجموعات معادية لها تنشط في أربيل.

وأفاد جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق الاثنين بأن قياديا في حزب النضال الإيراني أصيب بجروح جراء انفجار عبوة لاصقة موضوعة بسيارة في أحد أحياء مدينة أربيل.

وحسب بيان عن الجهاز نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية فإن "عبوة لاصقة كانت موضوعة بسيارة من نوع هيونداي في حي سيطاكان بمدينة أربيل انفجرت بالقرب من مقر حزب النضال الإيراني، ما أدى إلى جرح أحد الأشخاص هو سائق السيارة يدعى أكبر سفر الماس وهو عضو حزب النضال الإيراني المعارض".

فرص نجاح إضراب القضاة ضعيفة في الضغط على قيس سعيد

● تونس - بدأ القضاة في تونس الاثنين إضرابا في محاولة لثني رئيس الجمهورية قيس سعيد عن عزل 57 قاضيا بمرسوم رئاسي، وهي محاولة رجحت أوساط سياسية وقانونية أن لا يكتب لها النجاح خاصة وأن الرئيس سعيد عُرف بتحديه هو الآخر. وسيستمر الإضراب الذي دعت إليه جمعية القضاة التونسيين وهيكل مهنية أخرى في القطاع لمدة أسبوع رفضا لقرار الرئيس قيس سعيد بعزل هؤلاء القضاة بتهم مختلفة، وكذلك رفضا لقرار حل المجلس الأعلى للقضاء وتعيين مجلس مؤقت بمرسوم رئاسي. وفي تعليقه على قرار القضاء بالدخول في إضراب عام أكد الرئيس سعيد الاثنين لدى لقائه مع وزيرة العدل ليلي جفال أن المرفق العمومي للدولة لا يمكن أن يتوقف.

وشدد سعيد على "ضرورة اقتطاع أيام العمل واتخاذ جملة من الإجراءات الأخرى المنصوص عليها في القانون حتى لا يتكرر المساس بمصالح المتقاضين". والسبت الماضي صوت أغلب الحاضرين في المجلس الوطني الطارئ لجمعية القضاة التونسيين بالموافقة على مبدأ الدول في الإضراب في كافة المرافق القضائية طيلة أسبوع قابل للتجديد.

وقبرت الجمعية الدخول في اعتصامات مفتوحة في كل مقرات الهيكل النقابية القضائية وعدم الترشح للمناصب القضائية لتعويض القضاة المعزولين، بالإضافة إلى عدم الترشح للمناصب في الهيئات الفرعية التابعة لهيئة الانتخابات.

وقالت الجمعية إن الإضراب سيشل القضاء العدلي والمالي والإداري، لكن مع استثناءات تتعلق أساسا بقضايا الإرهاب على مستوى النيابة العمومية وإصدار الأوامر بالدفن.

وأواجه الإضراب انتقادات لأذنة، حيث اعتبر نوعا من التضامن المهني الأعمى في مواجهة محاولات مؤسسة الرئاسة لإصلاح القطاع الذي نخره الفساد، كما هو الحال مع قطاعات أخرى خلال العشرية التي توصف بالسوداء.

وقال أستاذ القانون الدستوري والنائب في المجلس الوطني التأسيسي سابقا رابح الخرايفي إن "القضاة وضعوا أنفسهم بدخولهم في إضراب موضع الموظفين العموميين بدل موضع السلطة"، مؤكدا أنهم لن يستفيدوا من الإضراب وأنهم لن يجبروا رئيس الجمهورية على إلغاء قرار العزل.

وتابع الخرايفي في ندوة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه "بهذا الإضراب اعتقد أن القضاة تخلوا عن ذلك ووضعوا أنفسهم موضع الموظفين العموميين (...) ثانيا، في الآثار المترتبة عن الإضراب، لن يستفيد القضاء منه ولن يجبروا رئيس الجمهورية على إلغاء الأمر الرئاسي الذي عزل القضاة، بل يمكن أن تتبعه قرارات أخرى تتعلق بملفات ما تزال موجودة في مكتب التقديرة العامة بوزارة العدل".

وأضاف أن "ما سيحقق هو إلحاق الضرر الجسيم والمتأكد بالمقاضي

الذي ستتعتل مصالحه، ويتضرر كذلك القضاء فيزيد من تعميق فكرة القضاء الفاسد لدى الناس وتزداد النكمة على القضاء والقضاة. وهذا يؤكد رواية رئيس الجمهورية التي تذهب إلى أن الفساد مستشر في القضاء، وهذا سيرفع من شعبيته بالنسبة للناس والمزاج العام حوله".

وترى المعارضة وبعض الهياكل القضائية أن قرار عزل القضاة المتهمين "بالفساد والتواطؤ والتستر على متهمين في قضايا إرهاب وتعطيل العدالة" فيه تجاوز للقوانين المعمول بها.

وردا على الانتقادات، قالت وزارة العدل إن "13 قاضيا من بين الـ57 المعزولين ثبت تورطهم في تفخيخ مفاصل القضاء، ووقع توظيفهم في السنوات الأخيرة سياسيا لاستبدال على محاضر أبحاث خطيرة متعلقة بقضايا الاغتيالات والإرهاب وحتى الإجرام الاجتماعي، وتدليسها وإخفاؤها وعدم إضافتها إلى ملفات القضايا الخاصة بها، والتفريط في مخزونات وآلات جريمة والتخابر مع إرهابيين والتسبب في قتل رجال حرس اخترقوا الجماعات الإرهابية، أي تورطوا في جرائم كبرى ترتقي إلى جنایات موجبة للإيقاف منذ مدة".

● رابح الخرايفي
الإضراب سيرفع
من شعبية الرئيس
بالتفاف الناس حوله

وهناك خلافات حادة بين القضاة أنفسهم، وهو ما أكد رئيس جمعية القضاة التونسيين أنس الحمادي الذي أفاد بأن "الجمعية تمد يدها لكل القضاة باستثناء أولئك الخونة الذين غدروا بزملائهم".

وقال يوسف بوزاخر الرئيس السابق للمجلس الأعلى للقضاء التونسي المنحل "ستتم مقاضاة قرارات الرئيس قيس سعيد".

وقد قرر سعيد البدء في عملية إصلاح القضاء بعد الخامس والعشرين من يوليو الماضي، حيث قرر في السادس من فبراير الماضي حل المجلس الأعلى للقضاء، مؤكدا أن "المجلس أصبح من الماضي"، متهمًا إياه بالفساد وداعيا إلى ضرورة إصلاح المنظومة القضائية.

ويرى مراقبون أن القضاء التونسي تعرض للاختراق من قبل الأحزاب والمنظمات بعد قرار وزير العدل الأسبق نور الدين البحيري عزل أكثر من ثمانين قاضيا بذرائع مختلفة، ما فتح المجال أمام الإسلاميين للسيطرة على القطاع لتحقيق مصالح حزبية.

ويأتي ذلك في وقت دخلت فيه البلاد في حوار وطني يستهدف صياغة مسودة دستور جديد سيتم عرضه على استفتاء شعبي في الخامس والعشرين من يوليو المقبل رغم الضغط التي يتعرض له الرئيس سعيد والذي لم يثنه عن تنفيذ خارطة الطريق التي رسمها للمرحلة الانتقالية التي تشهدها البلاد.



إضراب شل المحاكم التونسية

اجتماع مرتقب بين المغرب وإسبانيا لاستكمال فتح معبري سبتة ومليلية

اللقاءات المكثفة تعكس تجاوز الرباط ومدير للأزمة الدبلوماسية



طي صفحة الأزمة بشكل نهائي

تجعل البلدين قادرين على امتصاص أي سوء فهم ولن يكون بالحدة الذي كان في الأزمات السابقة".

وقال نبيل الأنذلسي نائب الرئيس السابق للجنة الخارجية والدفاع الوطني والمغاربة المقيمين بالخارج في مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية للبرلمان) إن "العلاقات المغربية - الإسبانية تبقى تاريخية وتوثقها المصالح الاستراتيجية المشتركة".

وأضاف "لذلك فإن فتح معبري سبتة ومليلية مؤشر على تجاوز الأزمة التي عصفت بعلاقات البلدين بعد استقبال مدريد زعيم بوليساريو".

وأردف "البلدان لديهما اليوم إطار مشترك لثمتين العلاقات الثنائية، خاصة وأنهما تجمعهما علاقات اقتصادية مهمة وتنسيق أمني على مستوى مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية".

وأوضح أن "التطورات الحالية تكشف أننا إزاء صفحة جديدة في علاقات البلدين قادرة على الصمود في وجه أي سوء فهم".

ورغم تحسن العلاقات بين البلدين لا تزال عدة إشكاليات مطروحة، مثل فرض تأشيرة إلى دخول سبتة ومليلية، ومنع المغرب نهائيا "التفريغ العيشي"، انطلاقا من المدينتين، الذي كان يشكل شريان اقتصادهما في السابق.

وفي مايو الماضي أعلنت السلطات المغربية أن التهريب الذي كانت تعرفه حدود سبتة ومليلية "انتهى وأصبح غير مقبول وينتمي إلى عهد قد ولي بصفة نهائية".

للحكم الذاتي هي "الأكثر جدية" لتسوية النزاع بالإقليم.

ويقترح المغرب حكما ذاتيا موسعا في إقليم الصحراء تحت سيادته، بينما تدعو بوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر.

وفي السابع من أبريل الماضي أعلن المغرب وإسبانيا في بيان مشترك، بعد زيارة سانشيز إلى الرباط استغرقت يومين بدعوة من الملك محمد السادس، الاتفاق على تفعيل أنشطة ملموسة في إطار خارطة طريق تشمل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر سعيد الصديقي أستاذ العلاقات الدولية بجامعة "سيدي محمد بن عبدالله" المغربية (حكومية) أن "علاقات المغرب وإسبانيا إزاء عودة تدريجية إلى ما كان عليه الوضع في السابق مع أكثر ضمانات لعدم الانكسار".

وأضاف الصديقي "توقع أن تحسن العلاقات أكثر بين البلدين، خاصة أننا إزاء مبادئ أعلن عنها من أعلى سلطتين في البلدين".

وتابع "المبادئ المعلنة تشكل إطارا مهماً لشراكة قوية بين البلدين، لكن استقرار العلاقات المغربية - الإسبانية يتوقف كثيرا على المشهد السياسي في إسبانيا".

وأضاف أن "هذه العلاقات يمكن أن تتعرض في المستقبل لبعض سوء الفهم إذا تراسر الحكومة الإسبانية حزب له مواقف يمكن أن تستغل المغرب خاصة في ما يتعلق بقضية الصحراء".

واستدرك قائلا "لكن هذه الصفحة الجديدة للعلاقات المغربية - الإسبانية

بعد استئناف العلاقات بين البلدين، يستعد المغرب وإسبانيا لترسيخ أجواء التفاهم بينهما باجتماع سيضم مسؤولين من كلا البلدين لمناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية الأسبوع المقبل، حسب وسائل إعلام إسبانية.

● الرباط - يستعد المسؤولون المغربي

لعقد اجتماع جديد مع نظرائهم الإسبان الأسبوع المقبل في العاصمة مدريد لمناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية.

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

وأفادت وسائل إعلام إسبانية بأن وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن "الاجتماع سيعقد في إطار تطبيق إعلان مناقشة استكمال فتح معبري سبتة ومليلية. العلاقات بين البلدين".

8 أعوام سجن نافذة بحق شقيق بوتفليقة

● الجزائر - قضت محكمة جزائرية الاثنين بالسجن النافذ ثمانية أعوام بحق السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الجزائري السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي يقضي حكما بالسجن في قضية أخرى بتهم تتعلق بالفساد، بحسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية.

والحكم الأخير هو الأحدث في مسلسل المحاكمات التي يتعرض لها السعيد بوتفليقة وعدد من كبار رموز النظام السابق والذين أحيوا إلى القضاء بعيد سقوط النظام وإحكام قائد الجيش السابق الراحل أحمد قايد صالح قبضته على السلطة من خلف ستر صرح أكثر من مرة عن مؤامرة عناصرها من المسؤولين السابقين.

وفي مايو الماضي برأت محكمة الاستئناف السعيد بوتفليقة من حكم بالسجن عامين صدر في أكتوبر 2021 بتهمة "التزوير في محررات رسمية". أما علي حذاد رئيس نقابة رجال الأعمال سابقا فيقضي عقوبات بالسجن صدرت بحقه في قضايا فساد عديدة تورط فيها مع رئيسي الوزراء المسجونين أحمد أوجحي وعبدالمالك سلال ووزراء ومسؤولين آخرين.

ولا يتم جمع عقوبات السجن في القانون الجزائري وإنما يقضي المحكوم عليه في قضايا مختلفة أعلى عقوبة وتسقط العقوبات الباقية. وفي حالة علي حذاد صدرت بحقه عقوبة بالسجن 12 سنة في 2020.

وفي مايو الماضي برأت محكمة الاستئناف السعيد بوتفليقة من حكم بالسجن عامين صدر في أكتوبر 2021 بتهمة "التزوير في محررات رسمية". أما علي حذاد رئيس نقابة رجال الأعمال سابقا فيقضي عقوبات بالسجن صدرت بحقه في قضايا فساد عديدة تورط فيها مع رئيسي الوزراء المسجونين أحمد أوجحي وعبدالمالك سلال ووزراء ومسؤولين آخرين.

ولا يتم جمع عقوبات السجن في القانون الجزائري وإنما يقضي المحكوم عليه في قضايا مختلفة أعلى عقوبة وتسقط العقوبات الباقية. وفي حالة علي حذاد صدرت بحقه عقوبة بالسجن 12 سنة في 2020.

وفي مايو الماضي برأت محكمة الاستئناف السعيد بوتفليقة من حكم بالسجن عامين صدر في أكتوبر 2021 بتهمة "التزوير في محررات رسمية". أما علي حذاد رئيس نقابة رجال الأعمال سابقا فيقضي عقوبات بالسجن صدرت بحقه في قضايا فساد عديدة تورط فيها مع رئيسي الوزراء المسجونين أحمد أوجحي وعبدالمالك سلال ووزراء ومسؤولين آخرين.

ولا يتم جمع عقوبات السجن في القانون الجزائري وإنما يقضي المحكوم عليه في قضايا مختلفة أعلى عقوبة وتسقط العقوبات الباقية. وفي حالة علي حذاد صدرت بحقه عقوبة بالسجن 12 سنة في 2020.

كما أدين في نفس المحكمة رجل الأعمال علي حذاد الصديق المقرب للسعيد بوتفليقة بالسجن أربعة أعوام بتهمة "التزوير الخفي للحملة الانتخابية" الخاصة بإعادة انتخاب عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة في 2019، والتي أفضلها الحراك الشعبي وأجره على الاستقالة.

والزم القطب الجزائري المتخصص في الجرائم المالية والاقتصادية بمحكمة سيدي امحمد بوسط العاصمة السعيد بوتفليقة بتعويض الخزينة العامة للدولة بثلاثة ملايين دينار (نحو 21 ألف دولار).

وكانت النيابة طلبت خلال المحاكمة التي جرت الخميس تسليط عقوبة السجن عشر سنوات على المتهمين.

وكانت النيابة طلبت خلال المحاكمة التي جرت الخميس تسليط عقوبة السجن عشر سنوات على المتهمين.

وكانت النيابة طلبت خلال المحاكمة التي جرت الخميس تسليط عقوبة السجن عشر سنوات على المتهمين.

أرباب المعاشات في إيران يتظاهرون ضد غلاء المعيشة

الاحتجاجات تتخذ منى سياسيًا بالدعوة إلى إسقاط النظام



الإيرانيون يكسرون حاجز الخوف

الأركان الإيرانية باستهدافها "عن طريق الخطأ" طائرة أوكرائية، ما تسبب بمقتل 167 راكبًا قرب مطار "الإمام الخميني" في طهران، بحسب ما نقلته وكالة فارس الإيرانية.

كما شهد مارس من العام الماضي احتجاجات ضد الحكومة الإيرانية، عقب حملة أمنية شنتها القوات الإيرانية على أفراد إحدى الأقليات القومية على حدودها مع باكستان

بتهمة تهريب النفط. وفي عام 2009 جاءت الانتفاضة الشعبية التي حملت اسم "الانتفاضة الخضراء" على خلفية إعادة انتخاب الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد وخسارة منافسه مير حسين موسوي، وتحدث المحتجون عن عملية تزوير للانتخابات، ورفعوا لافتات خضراء كتب عليها شعار "آين صوتي" من سرق صوتي أيها الدكتاتور".

وهو أعلى مستوى منذ 1994. ولا تزال بطالة الشباب مرتفعة أيضا؛ حيث تبقى قرابة 30 في المئة من الأسر الإيرانية تحت خط الفقر حسب مركز الإحصاء الإيراني. وشهدت العائلات الإيرانية انخفاضا سريعا في قدرتها الشرائية. وتحاول الحكومة التحرك بسرعة لتخفيف الألم.

ووعدت السلطات بدفع 14 دولارا شهريا لكل مواطن إيراني لتعويض ارتفاع الأسعار. ولا تعتبر هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها المدن الإيرانية احتجاجات شعبية تقابلها القوات الأمنية بالأسلحة، إذ تكررت المظاهرات التي حملت طابعا سياسيا وأخرى نادت بتحسين الأوضاع المعيشية عدة مرات خلال السنوات الماضية.

وفي مطلع عام 2020 احتشد الآلاف من الطلبة الإيرانيين في العاصمة طهران، مطالبين برحيل المرشد الأعلى للبلاد علي خامنئي، إثر اعتراف هيئة

على طهران. وتعرضت المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران منذ مارس.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء الشرق الأوسط بسبب الأزمات في سلسلة التوريد العالمية وغزو روسيا لأوكرانيا، وكلاهما تصدّر العديد من الضروريات. وتستورد إيران نصف زيوتها للطهي من أوكرانيا، ثم أبعد القتال العديد من المزارعين عن الحقول.

ورغم أن إيران تنتج ما يقرب من نصف القمح الذي تحتاجه، إلا أنها تستورد معظم الباقي من روسيا. لكن تهريب الخبز الإيراني المدعوم بشدة إلى العراق وأفغانستان المجاورين تصاعد بالتزامن مع انتشار الجوع في جميع أنحاء المنطقة.

ويدمر الجفاف الاقتصاد الإيراني. وخلقت العقوبات الغربية بشأن الاتفاق النووي صعوبات إضافية. وارتفع معدل التضخم إلى ما يقرب من 40 في المئة،

عن موسساته لأسر "من قتلوا خلال الاضطرابات".

وقال بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد إن خدمات الإنترنت تشهد انقطاعات، وهو ما يُنظر إليه على أنه محاولة من قبل السلطات لوقف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم التجمعات ونشر مقاطع الفيديو. ونفى مسؤولون حدوث انقطاع في الإنترنت.

وبحسب أرقام رسمية يعيش زهاء نصف سكان إيران، البالغ عددهم 85 مليون نسمة، تحت خط الفقر. وفاقمت العقوبات الأميركية، إلى جانب ارتفاع التضخم والبطالة وتراجع العملة الوطنية والفساد الحكومي، الوضع الاقتصادي المتردي.

وسحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب واشنطن عام 2018 من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران وست قوى كبرى وأعاد فرض العقوبات

فشلت الحكومة الإيرانية في وأد وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية التي تعصف بالبلاد منذ أسابيع رغم التعامل معها تعاملًا أمنيا حازما . ويرى مراقبون أن الإيرانيين كسروا حاجز الخوف مما يفاقم الضغوط على النظام المأزوم.

طهران - تظاهر أرباب المعاشات في إيران الاثنين احتجاجا على ارتفاع تكاليف المعيشة، وذلك في تحد آخر للسلطات التي تواجه قلاقل منذ أسابيع سرعان ما اتخذت منحى سياسيا بالدعوة إلى إسقاط النظام. وذكرت وكالة فارس شبه الرسمية أن المتظاهرين هتفوا "نفقانا بالدولار.. دخلنا بالريال" في تبريز بشمال غرب إيران.

وأضافت فارس "نحو ألف من أرباب المعاشات تجمعوا للاحتجاج سلميا ورافقتهم الشرطة" في المدينة. وأبرزت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي حشودا في قزوین وشيراز وشوشتر ومدن أخرى، ورد كثير من شعارات مناهضة للحكومة وإدارة الرئيس إبراهيم رئيسي للاقتصاد.

وقالت وزارة العمل والرعاية والضمان الاجتماعي الأحد إنها زادت المعاشات 57.4 في المئة إلى 55.8 مليون ريال إيراني (177 دولارا) شهريا. لكن أرباب المعاشات يقولون إن الحكومة تأخرت كثيرا في معالجة التضخم الذي تشهده البلاد منذ سنوات.

وشهدت إيران سلسلة من الاحتجاجات في الأسابيع الأخيرة ضد ارتفاع أسعار المواد الغذائية وبعد انهيار مبنى عزا المتظاهرون سببه إلى الإهمال والفساد.

إلقاء المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي باللوم في بعض الاضطرابات على أعداء أجانب لم يجد أذانا صاغية

والقى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي باللوم في بعض الاضطرابات على "أعداء أجانب" يسعون للإطاحة بالجمهورية الإسلامية، إلا أن لجوء النظام إلى نظرية المؤامرة الخارجية لم يجد أذانا صاغية. وبالفعل يسود الإحباط بين الإيرانيين بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والمشكلات

روسيا تدفع تعويضات لأسر قتلى الحرب في أوكرانيا وسوريا

والجرحى من الجنود. ولم تنتشر روسيا تحديدا لأعداد الضحايا منذ الخامس والعشرين من مارس، عندما قالت إن 1351 جنديا قتلوا وأصيب 3825. وتقول حكومات غربية وأوكرانيا إن الخسائر في الأرواح الآن أعلى عدة مرات.

وحذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين من أن روسيا سترد على الإمدادات الغربية من الأسلحة بعيدة المدى، من خلال تكثيف جهودها لدفع قوات كييف بعيدا عن حدودها.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي "كلما ازداد عدد الأسلحة بعيدة المدى التي تزودونها إياها، سندفع خطوط القوات الأوكرانية بعيدا عن أراضيها". وصرح الرئيس الروسي الأحد بأن موسكو ستضرب أهدافا جديدة إذا زود الغرب أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى، مضيفا أن شحنات الأسلحة الحالية تهدف إلى "إطالة أمد الصراع".

وناتي هذه التصريحات بعد أيام قليلة على إعلان الولايات المتحدة قرارها تسليم قاذفات صواريخ متعددة إلى أوكرانيا، يصل مداها إلى 80 كيلومترا تقريبا.

ويقول الخبراء العسكريون إن نطاق هذه الأنظمة أكبر قليلا من نطاق الأنظمة الروسية المماثلة، ما يسمح لقوات كييف بضرب مدفعية العدو من بعيد.

موسكو - ذكرت وكالة تاس الروسية للأخبار الاثنين أن الرئيس فلاديمير بوتين وقع مرسوما يامر بدفع خمسة ملايين روبل (81500 دولار) لأسرة كل فرد من أفراد الحرس الوطني الروسي، الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا وسوريا.

ويرقى المرسوم إلى حد الاعتراف الرسمي بأن أفرادا من الحرس ضمن ضحايا الحرب في أوكرانيا، التي تصفها روسيا بأنها عملية عسكرية خاصة.

وقم إنشاء القوة، التي تخضع مباشرة لبوتين، في عام 2016 لمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، واستخدمت محليا لقمع الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة.

وفسر محللون غربيون انتشارها منذ المراحل الأولى من الحرب في أوكرانيا بأنه كان علامة على ثقة في غير محلها في أن روسيا ستستولي بسرعة على المدن الكبرى، بما في ذلك العاصمة كييف، حيث يمكن استخدام الحرس الوطني بعد ذلك لحفظ النظام.

وفي الواقع، تم صد القوات الروسية عند كل من كييف ومدينة خاركييف، ثاني أكبر مدن أوكرانيا، وتركز الآن على القتال العنيف في منطقة دونباس بالشرق.

وكان بوتين قد أعلن بالفعل عن خطط لدفع تعويضات لعائلات القتلى

البرلماني الساعي للتصويت على الثقة في زعيم الحزب المحافظ".

وسيفرض النواب المحافظون الحاليون في البرلمان وعددهم 359 مصير جونسون عبر تصويت سري. وفي حال حصوله على تأييد نصف النواب زائد واحد، فلن يكون من الممكن إجراء تصويت مشابه بحقه قبل مرور عام.



جيس نورمان

بقاء جونسون في السلطة يمنع التغيير في الانتخابات المقبلة

لكن يمكن للحزب المحافظ أن يبذل القواعد الداخلية للسماح بخطوة مشابهة تتحدى سلطة جونسون قبل عام. وفي حال خسارته، لن يكون بإمكانه الترشح في انتخابات رئاسة الحزب.

وتسري تكهنات بأن جونسون قد يواجه تحديا لرعايته، في وقت يتراجع الدعم له في أوساط المحافظين.

وكان النائب المحافظ جيس نورمان من بين آخر الشخصيات التي أعلنت عن عدم رضاها حيال رئيس الوزراء إذ نشر رسالة الاثنين موجّهة إلى جونسون شرح له فيها سبب فقدانه ثقته به. وبينما عدد سلسلة مشاكل في ولايته، كتب نورمان "عملك على إطالة هذه المهزلة عبر بقائك في السلطة لا يشكّل إهانة لناخبين فحسب، بل يجعل من حدوث تغير حاسم في الحكومة في الانتخابات المقبلة أمرا مرجحا أكثر".

ويختبئ جونسون، الذي رفض الاستقالة مرارا، خلف الأزمة الأوكرانية الآن والتي يجادل عدد من أعضاء حزبه بأن سحب الثقة منه في الوقت الحالي غير ذي جدوى في وقت تواجه فيه القارة مخاطر أمنية بسبب الغزو الروسي لكيف.

وقام جونسون على مدى شهور الدعوات لاستقالته بعدما بات على إثر الفضيحة التي تعرف بـ"بارتي غيت" أول رئيس للوزراء بريطاني يخرق القانون وهو في منصبه.

وكشفت نتائج تحقيق داخلي بأنه أشرف على فكاقة قائمة على تنظيم حفلات خرقّت قواعد الإغلاق المرتبطة بكوفيد واستمرت حتى ساعات متأخرة من الليل وتخللها عراك بين موظفين في حالة سكر.

وأفاد رئيس الوزراء البالغ 57 عاما بأنه يتحمل المسؤولية عن حفلات داوونينغ ستريت وأشار إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي للحكومة بينما شدد في الوقت ذاته على أن عليه المضي قدما في أداء مهامه.

واكد ناطق باسم داوونينغ ستريت أن جونسون "يرحب بالفرصة التي تتيج له عرض موقفه أمام النواب" واعتبر أن جلسة التصويت على سحب الثقة منه ستتمثل "فرصة لوضع حد لتكهنات مستمرة منذ شهور والسماح للحكومة بطي الصفحة والمضي قدما للانتقال إلى تحقيق أولويات الناس". وقال رئيس لجنة 1922 المسؤولة عن التنظيم في حزب المحافظين غراهام برادي إنه "تم تجاوز عتبة 15 في المئة من الفريق

الليبراليين الديمقراطيين الذين سجلوا نقاطا انتخابية تعود إلى تراكم الإخفاة التي ارتكبها جونسون وفريقه الحكومي. ومنى المحافظون بانتكاسات انتخابية عديدة في عهده، بما في ذلك خسارتهم مقاعد في معاقلمهم التقليدية لصالح الليبراليين الديمقراطيين في انتخابات فرعية والمئات من المقاعد في مجالس محلية مطلع مايو.

كما يتوقع أن يخسر الحزب مجددا في انتخابات فرعية مقررة أواخر الشهر الجاري في جنوب غرب وشمال إنجلترا. ونتج التصويت بسحب الثقة من رئيس الوزراء البريطاني عن تراكمت مختلفة منها بريكتست ونتائج وتأثيرات كوفيد ثم السلوك غير المقبول له ولطاقمه في فترة الحجر.

لندن - يواجه المستقبل السياسي لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تحديات جمة بغض النظر عما إذا تمكن من النجاة من تصويت سحب الثقة منه الاثنين أو البقاء في منصبه رئيسا لحزب المحافظين ورئيسا للوزراء، ففي كلتا الحالتين سيديفخ ثمنا في الانتخابات القادمة كما بينت نتائج الانتخابات التكميلية والمحلية الأخيرة والتي منى فيها المحافظون بهزيمة قاسية وخسروا معادل تاريخية.

وبمجرد اتجاه حزب المحافظين للتصويت على سحب الثقة منه، أصبح جونسون عبئا ثقيلا على الحزب وعليه مواجهة مجموعة آخذة في التزايد من مناوئي سياساته التي أضرت بالحزب وادت إلى تراجع شعبيته لصالح



صانع بريكتست يواجه انتكاسة تلو أخرى

مخاوف من قطع المساعدات عن شمال سوريا بسبب العملية العسكرية التركية

الأممية" التي تسيطر عليها القوات السورية. وفي شمال غرب سوريا، يعتمد أكثر من 4.1 مليون شخص على المساعدات الإنسانية، مقابل 3.4 مليون العام الماضي، وفقا للجنة الإنقاذ الدولية، وهذا يجعل إيصالها أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. وعند نقطة الحدود التركية - السورية في سيليفغوزو (باب الهوى من الجانب السوري)، حيث تخضع شاحنات المساعدات الإنسانية للمسح واحدة تلو الأخرى، قال محافظ هاتاي أورهان أكتورك بلهجة مطمئنة للسفيرة الأمريكية الخميس "جميعاتنا غير الحكومية المحلية ستستمر في تقديم المساعدات في كل الأحوال"، لأن هذه الجمعيات لا يشملها قرار الأمم المتحدة الذي تهدد روسيا بنقضه. وقال عامل إغاثة يتابع القضية عن كذب طالباً عدم ذكر اسمه، إن الهلال الأحمر التركي عرض على الأمم المتحدة ضمان مرور جميع المساعدات إلى الجانب السوري، معتبراً بالتالي أن من غير المحتمل حدوث أزمة وتدفق أعداد أخرى من اللاجئين.



ليندا توماس غرينفيلد
غلق آخر معبر
قد يفاقم معاناة ثلاثة
ملايين شخص

وتقوم الجمعية التركية بإدخال نحو 500 شاحنة من المساعدات الإنسانية إلى سوريا كل شهر منذ عام 2011، وفقا لرئيسها كريم كينيك، ما يجعل دورها رئيسيا على الأرض. ومن جانبها قالت سارة كيالي الباحثة في منظمة هيومن رايتس ووتش إن "هناك عددا قليلا جدا من البدائل القابلة للتطبيق لآلية الأمم المتحدة عبر الحدود"، موضحة أن حجم عملية الأمم المتحدة عبر الحدود والثقة التي تتحلى بها لدى الجهات المانحة تجعل من الصعب استبدالها. وعبر محمد هرموش الذي يعيش في مخيم للنازحين في محافظة ادلب عن خشية على مستقبله ومستقبل أطفاله السعة، ويقول إن "إيصال المساعدات ضروري لنا، وانقطاعها سيمثل كارثة بالنسبة إلينا". وعلى الجانب الآخر من الحدود في هاتاي، عبر محمد وهو لاجئ سوري يبلغ من العمر سبعين عاماً تقريبا ويعيش في تركيا منذ عام 2015 عن القلق بشأن مصير أبناء أخيه الذين بقوا في ادلب. وهذا المهندس السابق من أبناء حمص يقول إنه غير قادر على مساعدتهم بشكل مباشر، وبدون المساعدات الإنسانية التي تؤمنها لهم الأمم المتحدة "يمكننا اعتبارهم أمواتاً".



أوضاع إنسانية صعبة

سيليفغوزو (تركيا) - تشير تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإطلاق عملية عسكرية جديدة شمالي سوريا مخاوف من عرقلة وصول المساعدات الدولية إلى المنطقة المذكورة. ولا تزال الشاحنات تصطف في طابور طويل وسط أشجار الزيتون والأرض المغطاة بالحصى على الطريق الذي يربط محافظة هاتاي التركية بشمال غرب سوريا وتمر عبره 800 شاحنة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة كل شهر. وقد يغلق هذا المعبر الذي يعد الأخير الذي يسمح لوكالات الأمم المتحدة وشركائها بالوصول إلى محافظة ادلب، آخر معقل للتنظيمات الإسلامية المتطرفة والفصائل المقاتلة في سوريا في العاشر من يوليو، وهو ما قد "يفاقم معاناة" ثلاثة ملايين شخص يعيشون فيها، وفق ما أكدت الخميس من الجانب التركي السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد. ونجحت روسيا حليفة دمشق في السنوات الأخيرة في تقليص نقاط عبور المساعدات عبر الحدود إلى هذا المعبر الوحيد، وتهدد الآن باستخدام حق النقض في بداية شهر يوليو في مجلس الأمن الدولي لإغلاقه. ويرى مراقبون أن موسكو تريد استخدام إبقاء المعبر الإنساني مفتوحاً كورقة مساومة في سياق الحرب في أوكرانيا.

وأعربت غرينفيلد لدى زيارتها إلى جنوب تركيا للوقوف على حجم الأزمة المحتملة، عن قلقها بشأن تدفق محتمل للاجئين السوريين، في الوقت الذي تقول فيه إنقرة إنها تستعد لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلادهم من بين أكثر من 3.7 مليون يعيشون على أراضيها.

وقال مارك كاتس، نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية لسوريا في إدارة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، من مركز إعادة الشحن التابع للأمم المتحدة الواقع بالقرب من منطقة الحدود، حيث يتم تحميل وتفريغ شاحنات على مدار اليوم "نحن نتجه نحو كارثة إذا لم يتم تجديد القرار" بشأن وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

وتتمثل المقطورات بحفاظات الأطفال والبطانيات والمراقب، ولكن والأهم باكياس زنتها 15 كيلوغراماً من الدقيق والبرغل والسكر والحمص والمعكرونة البنية المصنوعة من الفول السوداني للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد.

وقال عمار السلمو عضو جمعية الخوذ البيضاء التي تضم مسعفين ينشطون في المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام السوري "لا بد من هذه الآلية (...) ليس

من الوارد إدخال المساعدات إلى الخطوط

الفنانون الإيرانيون في المنفى يبتكرون وسائل جديدة لمعارضة النظام

الآليات التقليدية لوحدها لا تكفي للضغط على الحكومة في طهران



معارضة الداخل لا تكفي

دبلوماسيا بالأمم المتحدة إبان حكم الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش الابن. وتتراس والاس أيضا مجموعة "متحدون ضد إيران النووية"، التي تنتهج وسائل ضغط أكثر تقليدية، حيث تحدث صناع السياسة في واشنطن على عدم تقديم تنازلات لطهران والضغط على الشركات لوقف تعاملاتها مع إيران.



بوبي جوش
الجهود التقليدية غير كافية لإبقاء قضية الحرية في إيران حية

ويرى جوش في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء أن مشروع "بايكان ارت كار" في الواقع يعد بمثابة اعتراف بأن الجهود التقليدية ليست كافية لإبقاء قضية الحرية في إيران حية في أذهان الشعب هناك.

ويخاطب المشروع بالتأكيد الإيرانيين في الشتات الذين تعد السيارة بايكان، والتي تعني السهم باللغة الفارسية، رمزا وطنيا بالنسبة إليهم. وقدم الشاه السيارة كهدية لنظيره الطاغية تشاوشيسكو في عام 1974 عندما كانت الدول النامية تفتخر بصفة خاصة بتصنيع السيارات. وكانت السيارة لا تزال صالحة للاستخدام عندما تمت الإطاحة بتشاوشيسكو في عام 1989، وتم عرضها مرتين للبيع في مزاد قبل أن يقتنيها مشروع "بايكان ارت كار".

ومنذ إعادة استخدامها كجدارية متنقلة، تم عرض السيارة في الولايات المتحدة وكندا وفي أوروبا. وقالت فيزي إنه على الرغم من أن المجموعات الإيرانية في الشتات كانت في البداية متشككة في استخدام السيارة للترويج لحقوق مجتمع "الميم زائد"، فإنها تأتي لرؤيتها وأن معظمها توافق على أن استخدامها كوسيلة احتجاج تعد فكرة مبتكرة وطريقة جيدة لجذب الانتباه لأوضاع الشعب في إيران.

واكد جوش أن هذه السيارة قامت خلال منتدى أوصلو للحريات بعمل أفضل كثيرا من جمع متناف للمعارضين الإيرانيين المقيمين في أوصلو، الذين يتجمعون على نحو منتظم أمام البرلمان النرويجي لتزويد شعارات تدعو إلى سقوط النظام في طهران، ما يشير إلى أنه ليست لديهم فكرة عن المعارضة الخلاقة.

تشاوشيسكو، إلى وسيلة لممارسة النشاط السياسي ضد النظام الإيراني بقيادة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وتتمثل الفكرة في استخدام السيارة كلوحة رسم يستطیع الفنانون الإيرانيون اختيار أن يلفت الانتباه لحنة مجتمع مختلفا الاوهو استخدام سيارة لخدمة هذه القضايا.

وتحول مشروع "بايكان ارت كار"، وهو سيارة صالون إيرانية الصنع كان شاه إيران رضا بهلوي قد منحها للدكتاتور الروماني نيكولاي

وتشير "زائد" إلى الهويات الجنسية الأخرى. ورسم شوجايان مستخدما خلفية صفراء صورا لعلي فاضلي مونفرد، وهو رجل (20 عاما) من منطقة الأهواز جنوب غربي إيران، ترددت مزاعم بأن أقاربه قاموا في العام الماضي بقطع رأسه لأنه مثلي الجنس.

وهذا الأسلوب يُذكر باللمحة الفارسية من القرن العاشر والمعروفة باسم شاهنامه، وقال الفنان شوجايان إن إحدى قصص هذه الملحمة، وهي مأساة روستم وسهراب، والتي قتل فيها أب ابنه، كانت بمثابة إلهام له بصفة خاصة. وتُذكر طهران أي قمع للأقليات مبررة الانتهاكات التي يتم رصدها بمخالفة القوانين والأعراف والمبادئ في ظل نظام الحكم الديني المتشدد.

إنكار القمع

أعلن الرئيس الإيراني الأسبق محمود אחمدي نجاد في تصريح شهير أنه ليس هناك ملايين جنسيا في إيران، ويرر وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف إعدام مثلي الجنس بأنه يأتي تطبيقا "للمبادئ الأخلاقية" للمجتمع الإيراني.

وقالت هيفا فيزي المديرة التنفيذية لمشروع "بايكان ارت كار" إن المشروع يبحث الآن عن فنان ثان لاستخدام السيارة كجدارية لقضية أخرى.

وأضافت "يمكنهم أن يقرروا قضية معينة طالما أنها مرتبطة بإيران، ويمكن أن تكون هذه القضية عن حقوق المرأة والمخاوف البيئية أو أي شيء آخر".

ويدير مشروع "بايكان ارت كار"، وهو غير ربحي مقره ولاية فلوريدا الأميركية، مارك والاس الذي كان

سلط منتدى أوصلو للحرية، الذي يُعد تجمعا سنويا للنشطاء والمعارضين السياسيين من العديد من الدول، الضوء على وسائل جديدة نجح فنانون إيرانيون موجودون في المنفى في ابتكارها وتعتبر أكثر رمزية في معارضة النظام الإيراني بقيادة آية الله علي خامنئي.

● أوصلو - نجح الفنانون الإيرانيون المتواجدون بالمنفى في ابتكار وسائل جديدة لمعارضة النظام في طهران الذي يواجه ضغوطا متزايدة ترجمتها الاحتجاجات الأخيرة رغم نجاحه في قمعها كما هو الحال لعدة انتفاضات أخرى شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة احتجاجا على الأوضاع التي باتوا يربحون تحت وطأتها.

وسط منتدى أوصلو للنشطاء الذي يعتبر تجمعا سنويا للنشطاء والمعارضين السياسيين من عدة دول الضوء على هؤلاء الفنانين الإيرانيين واليات معارضتهم من المنفى. ويمنح المنتدى جائزة فاكلاف هافيل للمعارضة الخلاقة لأولئك الذين يصفون إبداعا وخيالا على ممارسة أنشطتهم لجذب أنظار العالم إلى قضاياهم.

سيارة للاحتجاج

يواجه الحاضرون في منتدى أوصلو للحرية التحدي المتمثل في جعل العالم يبدى اهتماما بالطغاة الذين يحكمون قبضتهم لفترات طويلة على السلطة في بلدانهم.

ويرى المحلل الأميركي الهندي الأصل بوبي جوش أن "مرور عقود من الزمن يجعل جذب الاهتمام الدولي بمحنة الكويين أو الزيمبابويين أكثر صعوبة، ومازال هذا الأمر سيزداد أكثر صعوبة لأن أسبابا أحدث مثل مأساة الإيغور في إقليم شينجيانغ غربي الصين تستوجب الإعراب عن قلقنا الجماعي".

وكان من بين الفائزين السابقين، الفنان الصيني المعارض أي ويوي، والفنانة الكوميدية الإندونيسية ساكديا

إرهاصات صراع بين السلفية الجهادية والقومية الهندوسية في الهند

تنظيم القاعدة يؤجج التشدد الديني ويؤكد على الهوية المنفصلة للمسلمين



الانتهاكات ضد المسلمين خدمة مجانية للقاعدة

استغلال المضايقات التي تتعرض لها الأقلية المسلمة في الهند بغرض تطوير حضور فرع تنظيمه في شبه القارة الهندية الذي تأسس في سبتمبر عام 2014.

وقال الظواهري في فيديو مدته عشر دقائق بثته مؤسسة السحاب الذراع الإعلامية للقاعدة أنه نظم شعراً تأثراً بالتسجيل المرئي الذي عُرض في فبراير الماضي وتظهر فيه طالبة جامعية تنتمي للمجتمع الهندي المسلم تتحدى طلاباً من الهندوس سخروا من حجابها، واصفاً ما يجري في الهند بأنه "معركة وعي".

وهدف زعيم القاعدة إلى تكريس عزلة المجتمعات المسلمة في الهند واختراقها بالفكر الجهادي العالمي الذي نبذته طويلاً وعُرفت كواحدة من أكثر المجتمعات المسلمة المسالمة في العالم.

ساحة دولية بديلة

يخطط أيمن الظواهري لتهيئة ساحة بديلة لنمو نفوذه في الهند وعموم جنوب آسيا من خلال إيجاد موطئ قدم للإرهاب التكفيري وللانفصالية الإسلامية وكلاهما عانت منه الهند خلال مرحلة ما بعد الاستقلال.

ويوجد تنظيم القاعدة في نشر مظاهر التطرف الديني وطرح قضايا متعلقة بالحجاب الذي لم يكن يوماً جزءاً من الزي التقليدي للمسلمين الهنود خطوة لاستعادة بريق التنظيم وجعله مركز جذب للمسلمين الهنود.

وانطوت رسائل الظواهري على أعداد حركية تخاطب عناصر فرع تنظيمه في الهند الذين يفتقرون لقيادة قوية ويطمحون لإيقاظ سمعة تنظيمهم الذي تراجعت قوته مقابل ازدياد نفوذ داعش؛ أملاً في توطيد الصلات بين المركز والفرع الهندي لإحيائها مغا عبر مضاعفة نفوذ الفرع الهندي وتكثير أعداده وتوسيع رقعة نشاطه لتشمل جميع أنحاء جنوب آسيا.

ويراهن الظواهري على أن الهند الحديثة هي مهد الإسلام السياسي وموطن أبي الأعلى المودودي أستاذ الإخواني الراحل سيد قطب والذي يُعد الأب الروحي للجهاديين المصريين والعرب.

ويطرح الظواهري مشروع الجهاد في مواجهة مشروع حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي، حيث سعى المنظر الهندي لتحويل الهند بأكملها إلى الإسلام وتطبيق الشريعة بارزائها رفضاً تقسيم الهند وهجرة الإسلاميين إلى باكستان ما أدى في حينه إلى نهاية الإسلام السياسي بالهند.

وتتسق رسائل الظواهري مع توجهات فرع القاعدة في شبه القارة الهندية الذي أُلحج لتركيزه خلال مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي وانتصار طالبان في أفغانستان على تكثيف نشاطه في الهند وجنوب آسيا، وهو ما دفعه لتغيير اسم مجلته المعبرة عنه من "صوت الجهاد الأفغاني" إلى "صوت غزوة الهند".

وفي إدخال إصلاحات بالمجتمع المسلم. وبسبب تهميش المسلمين في الدولة والسياسات المعادية لهم جرى ترشيح الهند لتصبح العدو الرئيسي الجديد للجهاديين في العالم.

وباتت الأرض ممهدة داخل المجتمعات المسلمة في الهند أكثر من أي وقت مضى لاستغلال الجماعات الإسلامية المتطرفة نتيجة الممارسات الطائفية مقابل بطء الإصلاحات داخل المجتمعات المسلمة، ليرتفع الصوت الرجعي ويسود التشدد المجتمعي بشأن الملبس والعديد من الممارسات الأخرى.

وسبق لأيمن الظواهري وتنظيم القاعدة استغلال هذا الواقع من خلال محاولات فرع القاعدة في شبه القارة الهندية بدايات العام 2017 عندما أعلن عن نيته استهداف الهند، مصدراً وثيقة مدونة قواعد السلوك، ومندداً بالقمع الهندوسي للمسلمين وبحالف الهند مع إسرائيل والولايات المتحدة.

ولعب تنظيم القاعدة على وتر تاجيح التشدد الديني وتوظيف مسألة الزي المختلف والتأكيد على الهوية المنفصلة وهو ما وضع في التسجيل المرئي الذي بُث لأيمن الظواهري الشهر الماضي.

ووضح هذا من مضمون الإصدار المرئي الذي أصدره زعيم القاعدة بعنوان "حرة الهند" الشهر الماضي، قاصداً

تلك المجزرة التي وُصفت بأسوأ المذابح المعادية للمسلمين في التاريخ الحديث. وبات خطاب العداء والتخريض على الكراهية ضد المسلمين في الهند هو الرصيد المضمون للسياسيين من زعماء بهاراتيا جاناتا، فعلى الرغم من الصورة القائمة للوضع الاقتصادي والفشل في إدارة أزمة كوفيد - 19، حقق الحزب الهندوسي سلسلة طويلة من الانتصارات.

تخفي الإجراءات الشكلية التي هدفت فقط لاحتواء الموقف وامتصاص غضب مسلمي العالم لا مسلمي الهند عقب الأزمة الأخيرة خططا طويلة المدى مؤداها نيل الأقلية المسلمة التي يبلغ تعدادها 200 مليون مسلم.

ويخطط الحزب الهندوسي الحاكم لاستبعاد المسلمين والمسيحيين ويسمى "هندوتفا" أو القومية الهندوسية لفرض سلطوته ورؤاه حتى على الولايات التي لا يحظى فيها بأغلبية مثل ولاية البنجاب الشمالية الغربية وكيرالا الجنوبية، ولن يتحقق هذا إلا بقمع أكثر من أربعمئة مليون شخص لا ينتمون للديانة الهندوسية.

وحاول تنظيم القاعدة المركزي دخول الفضاء الهندي من بوابة فشل حكومة حزب بهاراتيا جاناتا في حماية المسلمين الهنود من الاضطهاد والتمييز الطائفي

جاناتا لخوض الانتخابات والفوز بها، وحقق الحزب الفوز الأول له في انتخابات ولاية أوتار براديش عام 1991 بعد أن حقق انتشاراً سريعاً في عموم البلاد.

وعمل القوميون الهندوس على دمج أجزاء من العقيدة الدينية في حركة سياسية موحدة قائمة على أن الهند هي أرض الهندوس المقدسة، وهو منهج يهدف إلى استبعاد المسلمين والمسيحيين ونبذهم وجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية.

توفر الحركة دخلاً للحزب يزيد بخمسة أضعاف عن دخل أكبر منافسيه، إلى جانب سلاح المال والإعلام الذي تسيطر عليه الطبقة العليا في البلاد استخدم الحزب سلاح التخريض ضد المسلمين لتحقيق مكاسب سياسية.

وأقرت الحكومة المركزية في الهند قوانين جديدة للجنسية تميز اتباع الديانات الهندية عن المسلمين والمسيحيين، ما هدد بسحب الجنسية من عشرات الملايين، وهو ما أدى لاندلاع احتجاجات واسعة النطاق، أعقبتها حملة قمع قتل خلالها عدد كبير من المسلمين.

وأعاد حزب بهاراتيا جاناتا ترشيح الراهب الهندوسي المتطرف يوجي أدبانتا كريس لوزراء ولاية أوتار براديش وهو الذي دأب على إطلاق تصريحات عنصرية منها

وصفه المسلمين بـ"الحيوانات التي تشمي على قدمين ويجب منعتها من الكائنات". ولا يعول الكثيرون على رئيس الوزراء الحالي للهند ناريندا مودي الذي جرى انتخابه في العام 2014، ثم فاز بمدة ثانية عام 2019، للتغيير الجذري لهذا الواقع، حيث وقعت مجزرة غوجارات ضد المسلمين عام 2002، وراح ضحيتها أكثر من ألف شخص أثناء رئاسته وزراء الولاية.

لم يحرك ناريندا مودي ساكناً تجاه خطابات الكراهية والحض على القتل والإبادة في حق المسلمين قبل وقوع

رئيس الوزراء الحالي للهند ناريندا مودي الذي جرى انتخابه في العام 2014، ثم فاز بمدة ثانية عام 2019، للتغيير الجذري لهذا الواقع، حيث وقعت مجزرة غوجارات ضد المسلمين عام 2002، وراح ضحيتها أكثر من ألف شخص أثناء رئاسته وزراء الولاية.

لم يحرك ناريندا مودي ساكناً تجاه خطابات الكراهية والحض على القتل والإبادة في حق المسلمين قبل وقوع

أثارت حالة العداء المتنامية ضد المسلمين في الهند غضب دول عربية وإسلامية، لكنها لم تقف عند ذلك الحد بل ضاعفت من فرص تنظيم القاعدة لتوسيع نفوذه في جنوب آسيا باستقطابه المسلمين المهمشين واتخاذها السياسات المعادية لهم حجة ضد الهند لتصبح العدو الرئيسي الجديد للجهاديين في العالم.

الإبادة للمسلمين من قبل مجموعة يمينية رافعين الإعلام الزعفرانية الهندوسية وحاملين السيوف بأيديهم.

ولا تقتصر مطالبات الاستحواذ على مساجد لتحويلها إلى معابد على مساجد كبيرة متنازع عليها، وإنما شمل هذا التوجه معلم تاج محل الشهير رمز الحب الذي بناه المغول، حيث قدم هندوس التماساً في محكمة الله أباد العليا لفتح الغرف لفحص المقتنيات الدينية الهندوسية داخله، وطالب آخرون بإعادة تسمية معلم قطب منار الشهير على اسم إله هندوسي.

ومن الصعوبة أن تغير الإجراءات التي اتخذها الحزب الحاكم بهاراتيا جاناتا بحق مسؤوليه الذين أطلقوا التصريحات المسيئة الواقع الذي يسوده الاحتقان الطائفي، إذا لم تجر تغييرات جذرية في فلسفة الحزب ومناهجه وأيديولوجيته المتطرفة.

حزب بهاراتيا جاناتا

هو في الأصل ذراع سياسية لحركة راشتريا سوايامسيyak سائح التي أسسها طبيب هندي في العام 1925 مسئلمته الأساليب النازية في التعامل مع مسلمي الهند.

وفي العام 1980، أسست الجماعة اليمينية المتطرفة شبه العسكرية حزب بهاراتيا

لا يمر يوم دون تعرّض المساجد ومرتابيها لمضايقات تختلف حدتها من منطقة إلى أخرى مثل وضع مكبرات صوت في المعابد القريبة من المساجد للتغطية على صوت الأذان بالصلوات الهندوسية.

ورد متطرفون هندوس وهم يدورون حول أحد المساجد شعاعات

أيمن الظواهري يخطط لتهيئة ساحة بديلة لنمو نفوذه في الهند وعموم جنوب آسيا من خلال الإرهاب التكفيري والانفصالية الإسلامية



التصريحات المعادية للإسلام تؤجج حملة مقاطعة خليجية للبضائع الهندية

النسبي في بيان أن "مثل هذا الفعل الشنيع لا يمثل احترام الأديان". وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف، في بيان عن "شجبه ورفضه واستنكاره للتصريحات"، مشدداً على "الموقف الراقض للاستفزاز أو استهداف المعتنقدات والأديان أو التقليل من شأنها".

وحذرت "رابطة العالم الإسلامي" ومقرها السعودية من "المخاطر التي تنطوي عليها أساليب إثارة الكراهية ومن ذلك التناول على الرموز الدينية"، فيما رحبت وزارة الخارجية البحرينية بقرار إيقاف المتحدثة باسم الحزب الهندي عن العمل.

وطالبت "حركة مجتمع السلم" في الجزائر الحكومة الهندية بأن تقدم "اعتذاراً رسمياً للمسلمين وتعهداً بعدم تكرار ذلك"، داعية إلى "هبة عالمية لنصرة النبي... وإلى ممارسة كل أشكال الضغوط والعقوبات القانونية والسياسية والدبلوماسية".

واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير الهندي للاحتجاج، بينما أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية هيثم أبو الفول "استنكار المملكة لهذه التصريحات، والرفض القاطع للأساس برموز الدين الإسلامي والرموز الدينية كافة باعتباره سلوكاً يغذي ثقافة الكراهية والتطرف".

الحقيقي بعينه الذي يمكن أن يُدخل العالم بأسره في أزومات قاتلة وحروب طاحنة، ومن هنا فإن على المجتمع الدولي أن يتصدى بكل حزم وبأس وقوة لوقف مخاطر هؤلاء العابثين".

واعتربت تصريحات شارما سببا في اندلاع صدامات في ولاية أوتار براديش الهندية الجمعة وطالبت منظمات إسلامية هندية عدة بتوقيفها.

قرار المتاجر الكويتية

برفع المنتجات جاء وسط

مطالبات خليجية وعربية

بمقاطعة المنتجات

الهندية بشكل كامل

وبررت شارما عبر تويتر تعليقاتها بأنها جاءت رد على "الإهانات" الموجهة ضد الإله الهندوسي شيوا، وقالت "إذا تسببت كلماتي بإزعاج أو أساءت إلى المشاعر الدينية لأي شخص على الإطلاق، فأنا بموجب ذلك أسحب تصريحتي دون شرط".

وبعدما استدعت السلطات في قطر والكويت سفيري الهند لتقديم احتجاج رسمي ونددت السعودية بالتصريحات عبر وزارة خارجيتها، اعتبرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد

مودي الذي يُتهم باستمرار باستهداف الأقلية المسلمة في البلاد، بينما طُرد جيندال.

ويعيش نحو 8.7 مليون من بين 13.5 مليون مغترب هندي في منطقة الخليج وحدها، غالبيتهم في الإمارات (3.4 مليون) والسعودية (2.5 مليون).

والكويت (نحو مليون هندي)، بحسب إحصائيات هندية رسمية.

وبعيد انتشار التصريحات، أزيلت جمعية العارضية التعاونية جنوب غرب مدينة الكويت منذ مساء الأحد البضائع الهندية من على رفوفها، فيما أفاد مسؤول في اتحاد الجمعيات التعاونية، أكبر سلسلة متاجر غذائية في الكويت، أن نقاشاً يجري حول اعتماد المقاطعة في كافة الفروع.

وقال مدير جمعية العارضية التعاونية ناصر المطيري "قاطعنا المنتجات الهندية بسبب الإساءة للرسول. نحن كشعب كويتي ومسلم لا نرضى بالإساءة للرسول".

وقال مطلق رشيد الذي كان يتبضع في المتجر "مقاطعة الهند شيء مفروض على كل مسلم وعلى كل دولة. يجب على كل الدول الإسلامية وعلى كل الأفراد أن يقطعوا جميع البضائع الهندية".

وجاء قرار المتاجر الكويتية وسط مطالبات خليجية وعربية بمقاطعة المنتجات الهندية بشكل كامل.

وفي القاهرة، اعتبر الأزهر في بيان أن التصريحات تمثل "الإرهاب

الكويت - بالتزامن مع البيانات العربية والدولية المنددة بالتصريحات المسيئة للنبى محمد التي أدلى بها مسؤول بالحزب الحاكم في الهند، بدأت تظهر بوادر مقاطعة اقتصادية للمنتوجات الهندية، حيث أزيلت متاجر

في دول خليجية بضائع قادمة من الهند، في حركة تعيد للأذهان حملة المقاطعة التي شنت ضد فرنسا على خلفية تصريحات للرئيس إيمانويل ماكرون اعتبرت مهينة للنبى محمد.

وأشارت تعليقات المتحدثة باسم حزب بهاراتيا جاناتا، نوبور شارما، التي تطرقت إلى علاقة النبي محمد

بزوجته الصغرى عائشة، ردود فعل غاضبة لدى المسلمين. وأدلى المتحدث آخر باسم الحزب هو نافين كومار جندال بتعليقات مماثلة على تويتر تناولت النبي محمد، لكنه سرعان ما حذفها.

وتسببت هذه التصريحات في غضب واسع النطاق محلياً ودفعت السلطات إلى محاولة احتواء الأزمة قبل أن ينفجر الوضع، رغم أنها رأت أن الإذانات لا مبرر لها.

وبحسب الحزب، تم تعليق عضوية شارما بسبب تعبيرها عن "أراء مخالفة لموقف" حزب رئيس الوزراء ناريندرا



هل تستمر حملة المقاطعة؟



اغتيال الكلمة الحرة في العراق



الشيعي الموالي للخارج، التي أصبحت لها أجنحة عسكرية ميليشياوية مخيفة، وقع الناطقون بكلمة الحق والعدالة ضحية سهلة للقتل المبرمج دون معرفة القاتل، وإذا ما تم تحديده، بنسبة واحد في المئة، يصبح فردا لا أم ولا أب سياسيا يقف خلف جريمته. أخطر تطور سياسي، خنق الكلمة الحرة وأصابها بمقتل خلال الشهور الأخيرة، هو انتقال وظيفة "مجلس القضاء الأعلى" من مرتبة مرجعية تفسير مواد الدستور، إلى نزولها إلى ساحة الصراعات والاختلافات السياسية وتفصيلاتها اليومية، وملاحقة الإعلاميين الناقدين وسهولة استصدار أوامر القبض على بعضهم ومحاكمتهم بكلمة هنا أو هناك، تحت مبررات سهلة كالتجاوز على "قدسية" بعض المؤسسات والرموز، واستحضار لسلوك النظام السابق الذي برر للمحتل الأمريكي فعلته للخلاص. دخول مؤسسة القضاء كطرف مساند لأحزاب ضد الشعب النائر ضدها تطور مقلق ينبغي عدم استمراره بعد مراهنة العراقيين ونخبهم على مؤسسة القضاء وربحها بقاؤها في ملاذ المظلومين في العراق. الخوف من الكلمة الحرة هو أكثر أذى لأصحابه من السلاح العادي الذي يتمتعون به المستبدون والفاقدون. هل قتلت الكلمة الحرة في العراق؟ حتى لو تحقق ذلك، فهو مؤشر قوي على العزلة والهزيمة للقتلة والفاقدين بكل صنوفهم مهما تحصنوا بسواتر الصفيح الصلبة، الكلمة النهائية ستكون لشعب العراق العظيم وثواره الشباب.

بعد إراحة سلفه عادل عبدالمهدي على وقع هذه الانففاضة والثورة الشيعية. لم يتمكن البرلمان العراقي في دوراته الأربع السابقة من استصدار قانون صارم وجريء لحماية أصحاب الرأي والتعبير الحر والصحافيين، الذين وصلت أعداد قتلهم الخمسمئة صحافي، منذ عام 2003 إلى حد الآن. بعد أن حل العراق ثالثا بين أسوأ الدول وفق نتائج المؤشر العالمي للافلات من العقاب، إلى جانب تصنيفه من قبل منظمة الشفافية العالمية في المرتبة 160 بين دول العالم 180 الأكثر فسادا في عام 2020. ظلت عبارات الدستور والقوانين الرديفة بمهمة تغطيتها الأحكام الصارمة في العقوبات، التي تصل حد الإعدام ضد من ينتقدون السلطات، أقلها تهم التشكيك بالانتماء للوطن والتجاوز على مقدسات رموزه، التي أصبحت قوائمها طويلة لا يعرف أولها من آخرها، لدرجة أن مؤسسة عسكرية صدر لها قانون رسمي حولها إلى مرتبة "التقديس" التي يحرم الاقتراب من حدودها، مع أن جرائم نهب وفساد كثيرة ترتبط بعدم غير قليل من منتسبيها، وفق تصريحات أحد رؤساء وزراء العراق الشيعية. كان انطلاق ثورة شباب أكتوبر 2019 مناسبة جدية لاختيار القوة ما بين أصحاب مبادئ الحرية والوطنية العراقية، على يد شباب ساندتهم نخب المثقفين والصحافيين والإعلاميين الأحرار، بينهم منتسبون لجهات إعلامية خاصة ورسمية محلية، وبين تحالف الفساد وغالبية قوى الإسلام السياسي

رغم الغموض الدستوري المعتمد في طبيعة نظام الحكم؛ هو هل ديني مذهبي أم مدني، إلا أن اعتبار الإسلام، وليس مذهباً منه، مصدراً من مصادر الحكم جعل من الضروري احترام المقدسات والتقاليد الإسلامية العامة، لا تحويل مؤسسات حكومية مدنية أو عسكرية إلى هالة مقدسة، نقدها في وسائل الإعلام يعرض صاحبه لأقسى العقوبات أو لمصير مجهول أو للقتل. جميع السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية يمكن، ولا بد، أن تتعرض وفق النظام الديمقراطي للنقد والمساءلة من قبل السلطة الرابعة، الصحافة ووسائل الإعلام، ويتم حماية أصحابها من الصحافيين والإعلاميين والكتاب. رغم وجود مادة في الدستور العراقي خاصة بحرية التعبير برقم 38، لكنها لا تضمن في الواقع مصير أصحاب الرأي الأحرار، بل العكس، لأنها حرية مشروطة بما يسمى احترام النظام العام والأداب وغيرها من التعبيرات الواردة في القوانين السارية، التي يفهم منها تقيد تلك الحرية وفق هوى الحكومات وتقارير المتضررين من النقد النزيه الصائب. جانب آخر في مسلسل تداعيات نهاية حرية الكلمة في العراق هو قتل الصحافيين من ثوار أكتوبر الميامين، الذين عبروا عن شجاعة فريدة في مواجهة فوهات باناق الميليشيات، فتم قتل العشرات منهم بدم بارد، دون حساب للجرحين المتورطين بينهم، رغم حصول الصحافي الاستخباري مصطفى الكاظمي على منصبه برئاسة الوزارة

أميركا لصالح المشروع الإيراني في العراق. حيث وقّع المسؤولون الأميركيون عن إدارة العراق في تداعيات غباثتهم، أو ضمن ترتيبات مقصودة، في عملية تسليم العراق لطهران. كانت اللعبة الإيرانية بسيطة؛ استثمار الخلفيات الطائفية "الشيعية" للكوادر العراقية ذات الإمكانات المهنية المتواضعة وتوظيفهم محررين في منشورات ورقية بأثمنة، لدى الكتل الشيعية في المنفى، وتحويل أصحابها إلى قادة في الإعلام، بينما هم في الحقيقة أدوات لإغراق سوق الرأي العام الشيعي العراقي بتضخيم حقائق الاستبداد والديكتاتورية السابقة. والأهم، تمجيد مشروع ولاية الفقيه في العراق، باعتباره المشروع الشيعي الوحيد بعد استبعاد مشروع "التشيع العربي" وأصحابه. لهذا لم يعد شعار الحرية في ميادين التعبير مطلقاً ومشاعاً للجميع، أصبح مؤدجاً وموجهاً من قادة النظام السياسي القائم، لا يختلف نظريا عن مشروع "الحزب الواحد" قبل 2003 إلا بالتفصيلات والمسميات الصغيرة. تم تاطيره في دستور 2005 الملغم، نتاج التحالف الشيعي الكردي الذي انتهى عام 2020.

لا مكان للمنادين الداعين لحرية وبناء الدولة ذات الهوية الوطنية العراقية بتفصيلاتها الكثيرة، ومن بينها تأكيد سيادة واستقلال العراق وأمنه الوطني من الطامعين التاريخيين. حارب أصحابها، وتم توريثهم بشتى الاتهامات، بعد أن ارتكب بول بريمر الكثير من أثامه وخباثته، كاستمرار فعالية ونفاذ قانون العقوبات رقم 111 لعام 1969 المجرم والرادع لمعارضة النظام السياسي القائم. خلال فترة ولاية نوري المالكي الثانية (2010 - 2014)، إثر قيادته حملة "حرب جيش الحسين ضد جيش يزيد"، استحضرت وأشيعت في الأوساط الإعلامية الكثير من التقاليد والمعايير الإعلامية والسياسية الطائفية الغربية عن العراق وباقي بلدان العالم المتحضر. أصبحت لها قوة القانون؛ المخالف لها يودع السجن بتهمة شتى، بينها "سني إرهابي" أو "يعقي". فكرة "التقديس"، رغم خلفياتها المذهبية والطائفية الخاصة في التداول المحدود داخل معتققي المذهب، تحولت إلى وسيلة سياسية عامة لابتزاز بعض الوطنيين السياسيين والكتاب والإعلاميين الذين أتاحت لهم الفرص المحدودة التعبير الناقد للممارسات التنفيذية الحكومية الخاطئة في مختلف الميادين، أو كشفهم جماعات مافيا الفساد الخطيرة في البلد المتورطة بنهب المال العام، وفق الوثائق والألة، ومحاولات تائشير خطوط حماية هذه الجماعات من قبل الأحزاب النافذة.

الحر في الإعلام والصحافة حصلت مظاهر جديدة جاذبة لم يكن لها وجود، جميعها كان مدفوعاً ومبرمجاً من جهتين رئيسيتين، هما طهران وواشنطن، وبمراحلتين زمنيتين. المرحلة الأولى، سمحت فيها أساليب المخادعة الإيرانية للأميركان بالإنفاق الهائل على تأسيس مؤسسات الإعلام والصحافة ومنظمات المجتمع المدني الكثيرة في بغداد العاصمة ومدن العراق الرئيسية، حيث رصدت وأنفقت فيها الأموال الهائلة، والتي هي بالأساس من أموال العراق المجعدة، منحت للكثير من أنصاف المتعلمين الغريباء عن مهنة الإعلام والصحافة، وهم الأقرب إلى عالم المرتزقة، مُرر دخولهم إلى هذا العالم لأنهم كانوا معارضين لنظام صدام.

منذ السنة الأولى للاحتلال الأميركي 2003 انكشفت آخر خدعة لجرم الحرب على العراق الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، خدعة الحرية، بعد الكذبة التاريخية بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل ومطاردة "باجوج وباجوج" في بابل. لكن أعداداً غير قليلة من العراقيين انخدعت بالمظاهرة التي سادت إطلاق العنان للمكونات الغربية، وعكست للأسف أسوأ نزعات الشر والفوضى عند المهتمشين والرعاع المقادين من قبل أصحاب الشر. لم تكن غالبية المقيدات المفروضة في عهد ما قبل الاحتلال سيئة وتعبيراً عن نزعة فردية واستبداد وديكتاتورية، بل إن جزءاً منها كان من منظومات الدولة التقليدية.

من بين الحقائق التاريخية التي لا بد للجيل العراقي الجديد الذي ولد قبيل وبعد احتلال البلد أن يدركها، هي أن الديكتاتورية وغياب الحرية والتعددية الديمقراطية تحت ظل أيديولوجية "الحزب الواحد" كانت من بين الأسباب الجوهرية لقبول المظهري الذي دفع العراقيون فمته في ما بعد، في قيادة التيار الإسلامي الشيعي الموالي لطهران ضمن جوقه المعارضة العملية لأجهزة المخابرات الإقليمية والدولية، وارتضاء خدمة مشروع بوش الابن الاحتلالي، وتعقف غالبية الوطنيين المعارضين لنظام صدام في الخارج عن مشاركة المرتزقة والعلاء وقبولهم العزلة الوطنية رغم الإغراءات الكثيرة، وفق قراءة ذكية لمستقبل العراق بعد الاحتلال. مشروع تدمير العراق كان هائلاً وكبيراً، في تخطيطه وأطرافه وأدواته، وحين طرحت أدبيات وحجتيات هذه الفكرة بعيد الاحتلال من قبل المخلصين العراقيين لوطنهم، وليس المنتفعين والمنافقين، الصفقت بهم شتى التهم، أعلاها قسوة المطاردة والتعقيب والاعتقال، وأقلها رفقا اتهامهم بدعاة نظرية المؤامرة. اليوم، بعد أن ساد التدمير المؤلم جميع مظاهر الحياة العراقية ببدائل الجهل والتخلف المقر في تحت موجة الحرية الزائفة، أصبح توصيف التدمير والتصدي لأبطاله العملاء والفاقدين يتجاوز الشعارات، التي لا تقدم الدواء للجرح الكبير الذي اخترق الجسم العراقي، إلى برنامج سياسي واقعي جدي للتغيير، بشر به ثوار أكتوبر 2019، لهذا السبب كانت الضربة التي وجهت لهم قاسية. كان شعار الحرية برّاقاً وجاذباً؛ في ميدان ممارسة التعبير والرأي

العراق: حكايات بسكويت تالف وأسئلة مسربة ومدارس من هياكل حديدية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مشهد كوميدي مأساوي أسود كالذي يعيشه طلاب العراق، وهم الذين كانت تتغنى وزارات التربية المتعاقبة بتحقيق أمانهم وبناء مدارس تليق بهم، لتصبح اليوم هياكل حديدية شبيهة بالآثار والأطلال ويعمها الفساد وخسائر كلفت الدولة أكثر من 250 مليار دينار عراقي (ما يقارب 218 مليون دولار) لتشييد أكثر من 200 مدرسة عام 2008، ذهبت أدراج الرياح في صفقة فساد تُعتبر من أكبر صفقات الفساد في تاريخ العراق لبناء مدارس الهياكل الحديدية. ما حدث من فعل لحادثة تسريب الأسئلة في العراق سينتهي بتشكيل لجان، تتبعها لجان أخرى، لحوادث أخريات، دون أن تعلن النتائج أو ترى النور أو تتضح للرأي العام، وستنسى هذه الأحداث لينشغل الناس بأحداث مشابهة أو مغايرة، لا يهم، مادامت العقول تستوعب كل حدث جديد، وسينتهي ويمر وكان شيئاً لم يحدث كحال الأخريات من الحوادث والعواصف التي تعصف بهذا البلد، فتجعله كـ"العصف الماكول"... ويبقى السؤال: متى تنهض من كبوتك وتنتفض لمستقبل أبنائك وتنفض عنك هذا الغبار والسواد أيها العراق؟

في الفساد الذي وصل إلى حد قتل الأطفال؟ ها هم العراقيون يستيقظون صباحاً ليجدوا أن امتحانات البكالوريا لأبنائهم قد تاجلت بسبب تسرب الأسئلة، فيتعجب البعض من هذا الانفلات والفوضى، ويطالب آخر بالقصاص من المتسبب، فيما يغضب آخرون لهذا الفعل. وينسى هؤلاء جميعاً أن إبنائهم لازالوا يفترونشون الأرض لتلقي دروسهم في مدارس طينية آيلة للسقوط، في بلد يُعتبر من أغنى بلدان العالم، ويطفو على بحار من النفط والثروات. فهل هناك

وهرج ومرج وفوضى الإفلات من العقاب. أحتكم في العراق عن إحدى وزاراته التي تدعى التربية، من حيث لا فعل يوحى بأننا تسعى للتربية، في بلد يستهدف أجياله ومستقبله، من هم في الداخل والخارج، ثم بعد ذلك نسال.. من الجاني في تهديم الوطن ومستقبل الأجيال؟ ترى من منكم تسعفه الذاكرة، وذكريات تلك الجريمة التي تدرج ضمن محاولات الإبادة الجماعية التي كشفها تقارير صحافية أردنية، عن وجود شحنة بسكويت فاسدة منتهية الصلاحية كانت إحدى المنظمات الدولية تود إرسالها إلى العراق ضمن برنامج الأمم المتحدة في سبتمبر 2013، حيث تم التلاعب بصلاحياتها وتمديدتها إلى عامين إضافيين لغاية 2015 لغرض تصديرها وتوزيعها على تلاميذ المدارس، رغم أنها غير صالحة للاستهلاك البشري، حيث كانت تتسبب بتسمم أكثر من نصف مليون طالب وطالبة، في جريمة لا تقل عن جرائم الإبادة الجماعية، وبوجود متورطين في أروقة وزارة التربية العراقية لعلمهم بهذا التمديد والموافقة عليه، أو حتى السكوت عنه. فهل هناك جريمة توازي هذا الانحطاط

ترى نتائجها النور أو معرفة الفاعل الحقيقي لجريمة تسريب أسئلة البكالوريا لطلبة المرحلة المتوسطة في العراق. من، وكيف، ولماذا، وأين سُربت أسئلة الامتحانات؟ بالتأكيد لن نجد إجابات مقنعة أو حلولاً لأننا نعلم والجميع كذلك أن الواقع التعليمي في العراق سقط في هاوية الضحالة وبراثن الفساد، حين أصبحت العملية التعليمية مقفنة بالوضع السياسي الشاذ في العراق



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في مقدمته يقول ابن خلدون "إذا فسد المعلم والقاضي في أمة، فاعلم أنها أمة زائلة". طلبتنا الأعزاء.. قرنا تاجيل الامتحانات لأسباب فنية طارئة، برّد فعل كان خجولاً وبائساً ومُحبطاً كحال ردود الأفعال ونتائج لجان التحقيق التي بالتأكيد سينم تشكيلها دون أن



نظرة إلى مستقبل أكثر انفتاحا ومتانة

الأردن يكشف ملامح رؤيته الطموحة للنهوض باقتصاده المش

واكد انه سيتم خلال الأشهر المقبلة ترجمة أول خطة تنفيذية والتي تحتاج من سنتين إلى ثلاث سنوات لتطبيقها، ومن ثم حشد التمويل سواء من خلال الإنفاق الرأسمالي المتاح من الموازنة العامة أو من خلال المساعدات الخارجية.

وخلال الأشهر الماضية تواصل الأردن مع مختلف الجهات المانحة والممولة، وهي بانتظار تزويدها بتفاصيل هذه الرؤية. كما عملت وزارة التخطيط على إعداد برنامج الخطة التنفيذية لأول عامين، إذ يتم رصد أكبر قدر ممكن من المساعدات بهذا التوجه.



وتعتمد الرؤية في شق أساسي منها على ترسيخ شراكة حقيقية مع القطاع الخاص عبر تحفيز الاستثمارات المحلية أو الأجنبية لتوجيهها نحو مشاريع نوعية تخلق نشاطا اقتصاديا وقيمة مضافة عالية.

وعلاوة على ذلك توجيهها إلى مشاريع تساهم في نقل المعرفة والتكنولوجيا، إضافة إلى مشاريع تسهم في فتح أسواق جديدة وأخرى توفر فرص عمل مطلوبة للأردنيين.

واكد وزير العمل نايف استيتية في تصريحات للصحافيين أن رؤية التحديث الاقتصادي ستكون بادرة لتحقيق استدامة في سوق العمل، وجذب الاستثمارات وتطوير القطاعات.

وقال إن "الرؤية تطلبت أشهراً من العصف الذهني، شارك فيها العديد من الخبراء والمختصين من القطاعين العام والخاص، للخروج بتوصيات يمكن تحقيقها خلال العقد المقبل.

لتنفيذ برامج تنمية مستدامة وقطاعات أكثر متانة.

وتستهدف الرؤية قطاعات الزراعة والأمن الغذائي والطاقة والمياه والتعدين والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأسواق والخدمات المالية والرعاية الصحية والتجارة والصناعة والسياحة والتعليم وسوق العمل.

وبالإضافة إلى ذلك العمل على تطوير قطاع النقل والخدمات اللوجستية والتنمية الحضرية وأيضاً الصناعات التي تعتمد على الابتكار والسياسة المالية مع توظيف التكنولوجيا فيها والتشغيل والاستثمار وبيئة الأعمال.

واكد رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار النابانية خير أبوصيليك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية أن اللجنة ستبذل كل الجهود لتذليل العقبات التي تعترض رؤية التحديث الاقتصادي عبر أهدافها قصيرة وطويلة الأمد.

وقال على هامش فعالية إطلاق رؤية التحديث الاقتصادي إن "الأردن دشّن مرحلة جديدة اليوم بعدما رصدنا مؤشرات لقياس الأداء ما يجعلها قابلة للتطبيق".

وأضاف "التزامن مع المسار السياسي، أطلق المسار الاقتصادي عبر رؤية طموحة أعدها 500 مشارك ضمن جداول زمنية للتنفيذ".

وأشار إلى أن الرؤية استندت إلى مرتكزين رئيسيين، هما النمو الاقتصادي، وتحسين حياة المواطنين، عبر 366 مبادرة، تنقل الواقع الاقتصادي إلى مرحلة التطبيق، من خلال تنفيذ الحكومة بنودها. ويعول الأردن على نجاح رؤيته الاقتصادية الجديدة على ركائز كثيرة، في مقدمتها مكانته ودوره وشراكاته مع دول المنطقة، وفي ظل قطاع صناعي متطور تصل منتجاته إلى 140 سوقاً بالعالم، فضلاً عن الكفاءات المحلية لتقليص البطالة البالغة نحو 24 في المئة.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة إن "رؤية التحديث الاقتصادي تمثل خارطة طريق لعشر سنوات مقبلة لتمكيننا من الاستفادة من مختلف الإمكانيات في اقتصادنا والاستفادة من الميزات التنافسية للبناء على القطاعات الواعدة وتحقيق الأهداف".

البحر الميت (الأردن) - كشف الأردن الاثنين عن ملامح رؤيته المستقبلية الطموحة للنهوض بالتنمية في أعقاب سلسلة نقاشات طويلة شملت كافة القطاعات أملا في طي صفحة الماضي في إدارة الاقتصاد عبر وضع أهداف استراتيجية سيتم تحقيقها بحلول 2032.

ويسعى المسؤولون إلى ترجمة الأفكار، التي تضمنتها الورشة الاقتصادية، التي استمرت أشهرا، وتحويل التحديات إلى فرص لتسريع وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي وزيادة التنافسية وتنشيط الاستثمار وتحفيز سوق العمل بشكل أكبر. ويعد البلد أحد نماذج الاقتصاد الهش بالمنطقة العربية كونه يعتمد على المساعدات الخارجية بشكل مفرط، وتلتهم واردات الطاقة أكثر من ثلثي موازنته السنوية، فضلا عن معضلة الجفاف، ولذلك فإنه شديد التأثر بتقلبات الاقتصاد العالمي.

وتشكل الرؤية التي جاءت بعنوان "إطلاق الإمكانيات لبناء المستقبل" والتي تم إطلاقها من البحر الميت أساسا لحزمة واسعة من المحركات التي ستسهم في بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وتحظى هذه المرحلة من بناء أسس تنمية جديدة بدعم من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي رسم في رسالة وجهها إلى المواطنين في أواخر يناير الماضي، الملامح المستقبلية للاقتصاد.

وقال حينها "نريد المضي في مسيرة البناء إلى أفاق من التميز والإنجاز". وأضاف "نريد مستقبلنا نستعيد فيه صدارتنا في التعليم، وننهض فيه باقتصادنا، وتزداد فيه قدرات قطاعينا العام والخاص".

ويسعى البلد، الذي واجه صعوبات مالية عمقتها الجائحة إلى تدعيم محركات النمو المستدام لمواجهة معضلتي الفقر والبطالة واستغلال الفرص الزاخرة بالعديد من القطاعات ذات القيمة المضافة والميزة التنافسية العالية وتوليد فرص العمل وجذب استثمارات جديدة.

وتتضمن الرؤية، التي تأتي في وقت رسمت فيه العديد من دول المنطقة خططا لتحفيز اقتصاداتها، باستثناء البلدان التي لا تزال تواجه أزمات مثل سوريا واليمن والعراق، حزمة مركّزات أساسية

تونس تواجه معركة فاصلة لوقف تضخم الدين العام

الحكومة تسجل فائضا نادرا في الموازنة بنهاية مارس

بحوالي 16 في المئة وزيادة فوائد الدين بواقع 13.5 في المئة.

وبغضى ارتفاع فوائد الدين إلى التقليل من باقي الاعتمادات الموجهة للتنمية، حيث تظهر البيانات تراجع موارد الخزينة في الربع الأول بنسبة 30 في المئة لتبلغ 700 مليون دولار على أساس سنوي، بعدما تم تخصيص المبلغ لسداد أصل ديون حان أجل استحقاقها. وتجمع الترحيجات على أن يتسع عجز الحساب الجاري إلى 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022، مقابل 6.8 في المئة بحسب التوقعات الأولية، خاصة مع انخفاض الدينار بنسبة سبعة في المئة أمام الدولار.

كما أن عجز الموازنة من المتوقع أن يزداد إلى 9.7 في المئة هذا العام مقارنة مع توقعات سابقة عند 6.7 في المئة بسبب قوة الدولار وزيادة الحادة في أسعار الحبوب.



وتتزايد المخاوف بشأن اتساع العجز التجاري التونسي جراء الارتفاع السريع لفاتورة استيراد الطاقة والغذاء، وسط محاولات حكومية لتسريع مواجهة تفاقم اختلال التوازنات المالية، التي تتطلب علاجات عاجلة.

وكان بلحسن شبيب مدير انتقال الطاقة بوزارة الطاقة قد قال لرويترز الشهر الماضي إن "فاتورة شراء الغاز قد تصل هذا العام إلى نحو 2.6 مليار دولار مقارنة مع 1.5 مليار دولار العام الماضي" في ظل الارتفاع الحاد للأسعار العالمية.

ورغم هذه المؤشرات السلبية تبدو تونس في طريق نحو تأمين احتياطات أكبر من النقد الأجنبي مع تخفيف قيود الإغلاق وعودة تعافي السياحة تدريجيا واستمرار تدفق تحويلات المغتربين بوتيرة متسارعة.

وبحسب أحدث البيانات التي نشرها المركزي على منصته الإلكترونية فإن احتياطي العملة الصعبة ارتفع خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام إلى 8.1 مليار دولار، مقارنة مع 7.15 مليار دولار قبل عام.

وهذا الرقم يأتي بعد تقلص الاحتياطي إلى 4.3 مليار دولار قبل ست سنوات، وهو أدنى مستوى منذ 2010 جراء الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد في 2015 وضربت قطاع السياحة الاستراتيجي المصدر الأهم للعملة الصعبة.

وأظهرت أرقام المركزي أن التحويلات زادت بنسبة 15 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين يناير ومايو الماضيين لتبلغ 930 مليون دولار.

كما ارتفعت إيرادات السياحة، أعاء الموازنة زادت بشكل محدود بواقع 3 في المئة أي بما يقدر بحوالي 2.95 مليار دولار نتيجة نمو حجم الإنفاق

عمقت قلة الموارد تحديات ارتفاع الدين العام في تونس رغم تحقيق الحكومة فائضا نادرا في الموازنة، ما يفاقم احتياجات التمويل، ويعقد الحصول على دعم بينما تطفئ التجاذبات السياسية في البلد الذي يكافح بكل الوسائل لتخفيف أزماته الاقتصادية المتراكمة.

تونس - اتخذ الدين العام في تونس منحىً تصاعديا رغم مفارقة تسجيل فائض في الموازنة خلال الربع الأول من 2022، مما قد يجعل من الوضع المالي للبلد أكثر قسوة خلال ما تبقى من العام في ظل البطء في تقديم التحفيزات اللازمة لإنعاش الاقتصاد المنهك.

وتكشف أحدث الأرقام الرسمية أن الدين الحكومي لا يزال يسير بوتيرة مثيرة للقلق بعدما نما بواقع 8.6 في المئة بنهاية مارس الماضي مع استمرار عجز الإيرادات عن تغطية النفقات المتزايدة.

وتعطي البيانات التي أظهرها تقرير حديث نشرته وزارة المالية والاقتصاد الأحد الماضي نظرة فاحصة بشأن التحديات، التي تواجه الحكومة من أجل الالتزام بسداد القروض وفوائدها، والتي تشكل عائقا أمام نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار التقرير إلى أن الدين العام بلغ نحو 105.7 مليارات دينار (35 مليار دولار)، وهو يتوزع بين دين داخلي بنحو 14.4 مليار دولار، ودين خارجي بقيمة 21.57 مليار دولار.

ولكن كانت مسألة تضخم الدين العام أمرا يبدو عاديا، إلا أن السياسات التي اتبعتها كل الحكومات في العشرية الأخيرة تجعل النظرة لما يحدث اليوم مختلفة كون محددات قياس تعافي النمو لا تسير على النحو الأمثل في ظل تتالي التحذيرات من خطر يترتبص بالاقتصاد.

فيما تنصيف تونس السيادي من بي-إلى سي.سي.سي. وقالت حينها إن "هذا التصنيف يعكس مخاطر السيولة المالية والخارجية المتزايدة في سياق المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد".

ويأتي ارتفاع حجم الدين العام رغم أن الحكومة سجلت فائضا نادرا في الموازنة في الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين بقيمة 104 ملايين دولار مقابل عجز بحوالي 283.2 مليون دولار قبل عام.

وأرجعت وزارة المالية في وثيقة بعنوان "النتائج الأولية لتنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2022" هذا الفائض إلى زيادة الإيرادات بنحو 20 في المئة لتبلغ حوالي 3.1 مليار دولار نتيجة نمو مداخيل الضرائب بواقع 14.2 في المئة وعوائد غير جبائية بنحو 177 في المئة.

ولكن الوزارة ذكرت في المقابل أن أعباء الموازنة زادت بشكل محدود بواقع 3 في المئة أي بما يقدر بحوالي 2.95 مليار دولار نتيجة نمو حجم الإنفاق

تونس - اتخذ الدين العام في تونس منحىً تصاعديا رغم مفارقة تسجيل فائض في الموازنة خلال الربع الأول من 2022، مما قد يجعل من الوضع المالي للبلد أكثر قسوة خلال ما تبقى من العام في ظل البطء في تقديم التحفيزات اللازمة لإنعاش الاقتصاد المنهك.

وتكشف أحدث الأرقام الرسمية أن الدين الحكومي لا يزال يسير بوتيرة مثيرة للقلق بعدما نما بواقع 8.6 في المئة بنهاية مارس الماضي مع استمرار عجز الإيرادات عن تغطية النفقات المتزايدة.

وتعطي البيانات التي أظهرها تقرير حديث نشرته وزارة المالية والاقتصاد الأحد الماضي نظرة فاحصة بشأن التحديات، التي تواجه الحكومة من أجل الالتزام بسداد القروض وفوائدها، والتي تشكل عائقا أمام نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار التقرير إلى أن الدين العام بلغ نحو 105.7 مليارات دينار (35 مليار دولار)، وهو يتوزع بين دين داخلي بنحو 14.4 مليار دولار، ودين خارجي بقيمة 21.57 مليار دولار.

ولكن كانت مسألة تضخم الدين العام أمرا يبدو عاديا، إلا أن السياسات التي اتبعتها كل الحكومات في العشرية الأخيرة تجعل النظرة لما يحدث اليوم مختلفة كون محددات قياس تعافي النمو لا تسير على النحو الأمثل في ظل تتالي التحذيرات من خطر يترتبص بالاقتصاد.

8.6 في المئة نسبة نمو الدين في الربع الأول من 2022 بمقارنة سنوية لتبلغ 35 مليار دولار

وتشهد تونس أزمة اقتصادية، زادت من حدتها تداعيات الأزمة الصحية العالمية، وارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية جراء الأزمة في شرق أوروبا.

وكان محافظ البنك المركزي مروان العباسي قد قال الشهر الماضي إن الحكومة "بحاجة إلى تمويل إضافي يبلغ 5 مليارات دينار (1.6 مليار دولار) هذا العام بسبب آثار الحرب في أوكرانيا".

وسيرفع ذلك احتياجات التمويل هذا العام إلى 8.2 مليار دولار، مما يزيد من الضغوط على المالية العامة للبلاد التي تعيش تحت وطأة أزمات اقتصادية وسياسية.

وتتوقع المؤسسات المانحة أن يصل الدين العام إلى مئة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط، في ظل غياب إطار واضح للإصلاحات على المدى المتوسط.



احتياطياتنا النقدية تبدو معقولة. ماذا عنكم؟

السودان يناور بورقة خصخصة شركات الجيش لمواجهة أزماته

خطط لبيع نحو 200 كيان تسيطر على القطاعات الاقتصادية الإنتاجية الاستراتيجية للبلاد



لا تنس إدخال بيانات إعادة ضبط المصنع

وتتسم عمليات تصفية الاستثمارات العسكرية أو نقلها إلى السيطرة المدنية بالتعقيد، ومن المتوقع أن تصبح العملية أشد بطئا، ما يجعل هناك توجسا من أبعاد تصريحات إبراهيم التي قد تنطوي على رغبة في كسب الوقت إلى حين إثبات جدية المكون العسكري في الحوار.

وأوضح المحلل قصي مجدي أن حديث وزير المالية لا يؤخذ على محمل الجد لأن وضعية شركات الجيش من أبرز أوجه الخلاف، كما أن اشتغال الصراع الحالي يجعل من المستحيل قبول الجيش بخروج شركاته من المعادلة مع استمرار الغضب في الشارع.

وذكر لـ "العرب" أن الجيش يوظف جبريل، وهو رئيس حركة العدل والمساواة القريبة من تنظيم الإخوان، لتنفيذ مشروع الاستحواذ على السلطة، وفي حال نجحت ثورة الشارع وسقطت السلطة فإن وزير المالية سيسقط أيضا، ويبقى التعويل على انتصار الثورة وتحقيق أهدافها المؤجلة.

الشركات التجارية المملوكة للمؤسسة العسكرية إلى الوزارات الحكومية المدنية وعلى رأسها المالية.

وجرى التوافق حينها على نزع الصفة العسكرية عن الشركات التجارية التي شكلت نقطة خلافية نظرا إلى افتقار الحكومة الشدبد للسيولة المالية، لكن سرعان ما تراجع العسكريون عن موقفهم، وقد تصبح عملية تخلي العسكريين عن شركات الجيش سهلة حال اتخذت خطوات فاعلة في هذا الاتجاه، لكن من المرجح أن يشهد مشروع إعادة الهيكلة المزيد من الشد والجذب بين أطراف تسعى لتؤول كافة الشركات إلى وزارة المالية وتبقى الإدارة الفنية للجيش على شركات التسليح وتذهب الإدارة المالية إلى الحكومة.

ويسعى الجيش للحفاظ على القدر الأكبر من المداخل الاقتصادية لتلك الشركات التي يعتبرها من الأسس الرئيسية التي يعتمد عليها لمواجهة الصعوبات الاقتصادية الحالية.

الأحزاب والقوى السياسية دراية بوجود موافقة رسمية لخصخصة الشركات التابعة للجيش".

وأضاف أنه "في حال كان هناك توجه نحو البيع أو الخصخصة فإننا نرحب بذلك شريطة أن يكون على أسس سليمة وعدم وجود تمكين بديل للتمكين القديم وبيعها إلى شركات وهيئات لا يعلم أحد عنها أو تدور حولها أية شبّهات". وأشار إلى أن الفرض السياسي الراهن الذي تواجه فيه السلطة وعلى رأسها المكون العسكري ضغوطا كبيرة بعد التلويح بفرض عقوبات على الأشخاص والشركات والتأثيرات السلبية عليها اقتصاديا وسياسيا، يدفع المكون العسكري إلى إيجاد سبل تخفف عنه.

وأوضح أنه قد يكون الحديث عن بيع الشركات أحد أوجهها، والأمر قد يصل إلى التنازل عن بعض الشركات وليس كلها في حال توالى الضغوط.

واتفق المكونان المدني والعسكري في مارس 2021 على نقل مجموعة من

ودعت الوزارات الشركات والأفراد العاملين بالسودان إلى بذل مزيد من العناية في ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان وأن يكونوا على دراية بمخاطر السمعة المحتملة للقيام بأنشطة تجارية والتعامل مع شركات يسيطر عليها الجيش.

وأرسلت الولايات المتحدة مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية مولي في إلى الخرطوم السبت الماضي، ما يعني أن هناك تحركات تقوم بها واشنطن لحث الخرطوم على تقديم التنازلات المطلوبة لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي، ما أفز الحاجة إلى إرسال طمأنة بوجود توجه سوداني جديد للتعامل مع شركات الجيش.

وقال رئيس لجنة السياسات بحزب الأمة القومي إمام الحلو لـ "العرب" إن "العديد من التساؤلات تثار حول حديث وزير المالية وما إذا كان ذلك يعبر عن رأيه الشخصي أم أن هناك اتفاقا مع المكون العسكري على هذا التوجه، وليس لدى

كشف السودان أنه يمضي قدما في خطط خصخصة الشركات المملوكة للجيش، في خطوة تعكس إصرار السلطات على التخلص من الكيانات التي لم تعد ذات فائدة للدولة لتوفير السيولة النقدية وجعلها أكثر كفاءة مستقبلا رغم تأخرها كثيرا، إذ اعتبر خبراء أنها مناوره لتخفيف الضغوط الداخلية والخارجية.

الخرطوم - يتكرر الحديث عن بيع وتصفية الشركات المملوكة للجيش أو إلحاق تبعيتها إلى وزارة المالية في السودان منذ الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير دون وجود خطوات عملية تشير إلى التنفيذ في ظل اتساع الأنشطة وتأثيرها على الاقتصاد وزيادة هيمنة الجيش على السلطة الانتقالية منذ إزاحة القوى المدنية في أكتوبر الماضي. وأعاد وزير المالية جبريل إبراهيم الحديث مجددا عن بيع الشركات التابعة للجيش على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية بمصر السبت الماضي، وأن بلاده تخطط لإغلاق نحو 650 شركة حكومية وخصخصة شركات أخرى.



إمام الحلو

نرحب بالفكرة شريطة أن تكون مبنية على أسس سليمة

قصي مجدي

حديث وزير المالية

عن الأمر لا يؤخذ على محمل الجد

وأوضح أنه "سيجري طرح جميع الشركات التجارية للاكتتاب العام في أقرب وقت، باستثناء شركات السلاح"، دون أن يحدد المدى الزمني لذلك أو يوضح معالم الأنشطة التي تعمل فيها أو يُفصّل عن وجود خطة متكاملة تضمن الاستفادة القصوى من تلك الكيانات في حال بيعها.

ورصد مسح حكومي نشر قبل عامين أن 200 شركة من تلك الكيانات تابعة للجيش، فيما تتبع الأخرى لوزارات

وهيئات تنفيذية. وتشير تقارير رسمية إلى أن شركات الجيش تعمل في إنتاج وبيع الذهب ومعادن أخرى والرخام والجلود والمواشي والصمغ العربي، وتخرط في استيراد بعض السلع، وتسيطر على 60 في المئة من سوق القمح.

موانئ دبي تباع حصة من أصولها لصندوق كندي

دبي - كشفت مجموعة موانئ دبي العالمية الإماراتية الاثنين أنها ستبيع حصة من أصولها لصندوق استثمارات كندي بقيمة تصل إلى خمسة مليارات دولار.

ويعتزم صندوق سي.دي.بي.كيو الكندي الاستحواذ على حوالي 22 في المئة من ملكية المجموعة المملوكة لحكومة دبي في كل من ميناء جبل علي والمنطقة الحرة بجبل علي ومجمع الصناعات الوطنية في الإمارة.

وسيضخ الصندوق نصف المبلغ في هذه الأصول من خلال مشروع مشترك جديد، فيما سيتم تمويل باقي الصفقة بالديون.

وكان من بين مستشاري الصفقة كاناكورد جينيتي دبي وسياتي غروب وبويتشه بنك وبنك الإمارات دبي الوطني وبنك أبوظبي الأول وجي.بي.مورغان سيكيوريتيز وبنك ستاندر تشارتد.

ونقلت وكالة بلومبرغ الشرق عن الرئيس التنفيذي لموانئ دبي سلطان سليم قوله في بيان إن الصفقة "تحقق هدفا الممثل في تقليص صافي مديونية موانئ دبي العالمية" إلى أقل من أربعة أضعاف صافي الدين إلى الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإستهلاك والإطفاء. وأضاف "نعتقد أن هذه الشراكة الجديدة ستعزز أصولنا، وتسمح لنا بالاستفادة من إمكانات النمو الكبيرة في المنطقة الأوسع".

وستتيح موانئ دبي للمستثمرين الآخرين على المدى الطويل فرصة الحصول على حصة إضافية تصل إلى قرابة 3 مليارات دولار في الأصول الثلاثة.

كثرة المنغصات تراكم الخسائر على مزارعي القمح في سوريا

سدوداً على نهر الخابور الذي يمر بقرى عدة في شمال شرق البلاد، ما فاقم تداعيات الجفاف، وفق تقرير نشرته قبل أشهر منظمة باكس الهولندية لبناء السلام.

وتحاول السلطات المحلية دعم المزارعين وفق الإكائنات المتاحة. وتقول الرئيسة المشتركة لهيئة الزراعة والري في الإدارة الذاتية الكردية ليلي محمد إن تراجع الزراعة خلال سنوات النزاع يعود إلى تخلي "الكثير من المزارعين عن الزراعة ومغادرتهم لقراهم".

وأوضحت لوكالة الصحافة الفرنسية أنه إلى جانب التوتيرات الأمنية، فإن "العوامل المناخية أثرت على الإنتاج والوتعية".

وهذا العام بالدرجة الأولى على الزراعة الهروية لثلاثة ملايين دونم تلتقت دعمنا من المازوت والبذور".

لكن هذا الدعم يبقى ضئيلا مقارنة بالاحتياجات، وفق ما يقول المزارع موسى محمد (55 عاما) الذي زرع 100 دونم من أراضيه قمحا، معتمدا على الري، ما ضاعف الأعباء المالية عليه خصوصا مع ارتفاع ثمن المازوت.

ومع تحديد الإدارة الذاتية لسعر شراء كيلوغرام القمح من المزارعين بنحو 2200 ليرة (قرابة نصف دولار)، لا يتوقع محمد أن يحقق ربحا. ويقول "لا يؤوض هذا السعر المصاريف، كان ينبغي تحديده بثلاثة آلاف على الأقل".

وتتنافس الإدارة الذاتية والحكومة السورية على شراء محاصيل القمح من المزارعين لتوفير الحد الأدنى من احتياجات المناطق تحت سيطرتهم.

وقالت منظمة أي.أم.أي.بي الدولية المتخصصة في إدارة البيانات في أبريل الماضي إن انخفاض إنتاج القمح في سوريا يعود إلى الجفاف الناجم عن تغير المناخ.

وذكر خبراء المنظمة أن معظم أجزاء شمال شرق سوريا شهدت "فترات جفاف طويلة خلال مواسم المحاصيل الشتوية، والتي جففت الكثير من محصول القمح النامي".

4 دولارات قيمة بيع دونم من محصول القمح بينما تبلغ تكلفة زراعته 8 دولارات

ووفق التقرير، فإنه نتيجة لعوامل عديدة مرتبطة بالتغير المناخي من المحتمل أن تتعرض تلك المناطق على المدى الطويل للجفاف مرة كل ثلاث سنوات، وأن ينخفض هطول الأمطار بنسبة 11 في المئة خلال العقود الثلاثة المقبلة.

وبالفعل، انخفض إنتاج القمح خلال السنوات الأخيرة في شمال شرق سوريا. ووفق بيانات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) سجل الموسم الزراعي الشتوي 2020 - 2021 أدنى مستوى إنتاج منذ عام 2017 في محافظات الحسكة والرقّة ودير الزور. وشكل إنتاج القمح في محافظة

الحسكة الموسم الماضي 26 في المئة ممّا كان عليه العام الذي سبقه، بعدما تراجع من 805 آلاف طن في موسم 2019 - 2020 إلى 210 آلاف طن الموسم الماضي. ويواجه المزارعون تحديا آخر يكمن في بناء فصائل سورية موالية لتركيا

اشعر بأسف حين أرى الأغنام ترعى في الحقل".

ويتكرر مشهد الأغنام التي تحولت حقول القمح إلى مراع لها في المنطقة التي كانت تعد قبل اندلاع النزاع عام 2011 بمثابة إهراءات حبوب سوريا، وتعد اليوم الأكثر تأثرا بالجفاف وتدني مستوى الأمطار. وهو تحد يواجهه العراق المجاور أيضا.

وقرب قطع من الأغنام في قرية البركو المجاورة، يشرح سلمان البركو (55 سنة) أثر الجفاف عليهم كمزارعين، من شح المياه وضعف الإنتاج وقلة هطول الأمطار والتغيرات الجوية.

وعلى غرار مزارعين آخرين وجد نفسه مجبرا على بيع محصول 157 دونما لرعاة مقابل 15 ألف ليرة (أربعة دولارات) للدونم الواحد بينما تكلفة زراعة الدونم تقرب من ثمانية دولارات. ويقول "لا يؤوض ذلك خسائرتنا".

وقيل النزاع، اعتادت سوريا تحقيق اكتفاء ذاتي من القمح مع إنتاج يتجاوز 4 ملايين طن سنويا. لكن مع توسع رقعة المعارك وتعدّد الأطراف المتنازعة، انهار الإنتاج إلى مستويات قياسية. وباتت الحكومة مجبرة على الاستيراد خصوصا من حليفاتها روسيا.

ويهدد انخفاض الإنتاج قرابة 60 في المئة من السوريين الذين يعانون أساسا من انعدام الأمن الغذائي، في بلد غالبية سكانه يعيشون تحت خط الفقر.

وتثير تداعيات الحرب في أوكرانيا والعقوبات الدولية على سوريا المخاوف بشأن تفاقم الجوع. وإن كانت شحنات القمح ما تزال تصل إلى سوريا من روسيا إلا أن ذلك لا يزيل الخشية من تراجع إمدادات القمح.

تتبرخ آمال الكثير من مزارعي القمح في سوريا يوما بعد يوم بجني البعض من المكاسب تكون مصدا للأعباء التي أرهقت كاهلهم بعدما أفقد الجفاف طموحاتهم بحصد محاصيل وفيرة هذا الموسم، ناهيك عن قلة الدعم.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية "للسنة الثانية على التوالي نواجه الجفاف، في كل عام نتحسّر على العام الذي سبقه".

ويعود بذاكرته إلى سنوات كانت أرتال الشاحنات تنقل أكياس القمح من أرضه بلا توقف إلى صوامع الحبوب. ويضيف "لم نحصد حقولنا حتى لتأمين قوتنا من الخبز".

وفي منطقة تعتمد بغالبيتها على الزراعة البعلية وهطول الأمطار، زرع فاطمي مثقي دونم قمحا. وعوض أن يحصد محاصيل وفيرة، انتهى الأمر بالأغنام لتلتهم محصوله.

ويوضح "لم نستقد من كل هذه المساحات الشاسعة أو نحصد حبة قمح.



الحقول تحولت إلى مراع للأغنام

زعيم لـ «أمة» لا رأي لها بتنصيبه وحضوره أو غيابه

أبو الحسن القرشي

خليفة داعش فرانكشتاين الميت الحي



● حالة الخليفة اليوم نوع من التركيب الكاريكاتوري، وكى يقنع الناس تسويقياً، عليه أن يكون مطابقاً للمواصفات



● خليفة داعش يمكن أن يُشاهد في إسطنبول وفي معارك قسد وإدلب، حاضراً في كل سرديّة أمنية مروجّة

وبإمرة قائد شرطة المدينة ظافر أكتاش منزله لعدة أيام قبل القبض عليه دون إطلاق رصاصة واحدة، وبدون وقوع أي ضحايا أو مصابين.

وهذا الخليفة لم يكن قد تم انتخابه من مجلس شورى التنظيم، وإنما تم تعيينه امتثالاً لوصية خلفه أبي إبراهيم الهاشمي القرشي، كما قال المتحدث باسم داعش، والتعيين بالتوصية يعتبر تخفيضاً جديداً لفكرة القداسة المتصلة بالخليفة الذي لا راي للمسلمين بشأنه ولا مجلس شورى معتمد يختاره، فهو تاكل جديد لشرعية كانت قد أخذت تتآكل عبر الوقت.

وتضاربت المعلومات حول هوية هذا الخليفة، سواء في فترة خلافته القصيرة أو بعد القبض عليه، فبعض المصادر تقول إن اسمه الحقيقي هو زيد العراقي، وإنه كان مكلفاً بديوان التعليم في داعش، وإنه كان من قادة الصف الأول وواحد من الخمسة المرشحين للخلافة، وكان قد تولى عدة مناصب من بينها أمير ديوان القضاء والمظالم، والمسؤول عن إمارة المكتب المركزي لمتابعة الدواوين الشرعية، بينما نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين أمنيين عراقيين وغربيين تأكيدهم أن أبا الحسن القرشي إنما هو جمعة عوض البدرى، الأخ الأكبر لإبراهيم عوض البدرى، أي أبو بكر البغدادي، وقد لعب دور المستشار الشرعي قرب أخيه وفقاً لما أفاد به مسؤول غربي.

ويبقى استطلاع مؤسسة "غالوب" الشهير الذي أجرته بين مسلمي مصر والمغرب وإندونيسيا وباكستان، مانلاً أمام العيان، حين يُؤشر إلى أن ثلثي المشاركين ما زالوا يؤيدون فكرة "توحيد كل الدول الإسلامية" في خلافة جديدة. الخليفة الذي كان يلقب بـ"أستاذ داعش" فشل في توحيد "الأمة" وقيادتها نحو دولتها الإسلامية المنشودة، ومن المرجح أن يخلفه بالنيابة، وهو في حالة أسر شرعاً، واحد من رفاقه الأربعة: أبو مسلم الأنباري، أو أبو خديجة، أو أبو صالح المقربان من البغدادي، إضافة إلى القائد الميداني أبي ياسر العيساوي. والأربعة عراقيون في استقرار لنهج استهداف الهوية في هذا البلد، وفي تكريس متواصل لهمد الهاشمية الذي لن يتوقف عند حدود السنة منهم أو الدواعش بل سيتجاوز ذلك إلى أعدائهم أيضاً فخانثي هاشمي قرشي وحسن نصرالله هاشمي قرشي والحوثي هاشمي قرشي أيضاً.

الإخوان المسلمون والسلفيون وتشكيلات الإسلام السياسي حول العالم، وصولاً إلى القاعدة وداعش، كلها تنويعات على فكرة استعادة الخليفة المفقود الذي ستستعاد معه الأمة المفقودة

فيها، وهذا يعني أن الخليفة ليس ضرورة لازدهار الأمة كما يحاول الكثيرون تصوير الأمر في عصرنا الحالي. غير أن هذا المسار لا يُترك وشأنه، فالشكل اليوم يريد الاستثمار في ملف داعش، وباتت الحرب عليه بطاقة اعتماد مصرفية سياسية تنجح كل مرة. كيف لا تنجح والاستثمار أساساً جرى في الرعب الذي قدم به التنظيم وجزّ الرؤوس وحرّق البشر والسبي وبيع النساء الإيزيديات، علاوة على قتل السنة وتدمير كنوزهم الحضارية قبل غيرهم.

أخطر ما تم الاستثمار فيه من قصة داعش، هي خرافة "البيئة الحاضنة"، التي تنظر بتعمية فاشية إلى الملايين المسلمين على أنهم جاهزون سلفاً ولديهم قابلية عالية لإعتناق فكر داعش الإرهابي، ولئن كان التنظيم قد اختار غرب العراق وشرق سوريا منطلقاً له، فإن الوضع لم يكن ليختلف لو أنه اختار شمال أفريقيا أو وسطها أو الجزيرة العربية أو أفغانستان كما فعلته شقيقته القاعدة، إذا فالبيئة التي ينظر إليها كحاضنة تعيش فيها أفكار داعش ليس بالضرورة أن تكون عربية بالدرجة الأولى، إنما المقصود أن تكون "سنية"، وهنا مربط الفرس، فبيئة داعش الحاضنة في ذهن المستعمرين في الحرب على التنظيم هي المسلمون السنة أينما كانوا، وهذا يعني حرباً مفتوحة قد تستيقظ في أي وقت وفي أي مكان.

تآكل الهاشمية الخليفة داعش يمكن أن يشاهد في أي مكان، وأن يشترك في أي رواية أمنية يرويها من يقاتل داعش، فالرئيس الأميركي جو بايدن كان قد أعلن أن الخليفة الذي قتلته الولايات المتحدة في فبراير الماضي فجر نفسه في بلدة أطلية بمحافظة إدلب شمال غرب سوريا. بينما قال المتحدث باسم التنظيم أبو عمر المهاجر، في تسجيل صوتي، إن آخر معركة شارك فيها أبو إبراهيم القرشي كانت معركة سجن غوبران بمدينة الحسكة. وهذا يعني أن الخليفة كان يعيش في كنف قوات "قسد" الكردية، قبل أن ينتقل إلى مناطق تسيطر عليها تركيا والفصائل السورية الموالية لها، أما الخليفة الجديد الذي تولى الولاية من بعده فقد تم إلقاء القبض عليه في إسطنبول بعد أن راقب الشرطة التركية، "شرطة مكافحة الإرهاب" بالتنسيق مع "شعبة استخبارات الأمن"

عن مجتمعاتهم، لا كطائفة ولا كأمة، فالعمل السري الذي فرضه اختيار طريق السياسة والصدام مع الأنظمة ما لبث أن مسخ الأمة إلى تنظيم سري، لا يعرف أحد ما يدور في رؤوس قادته، بل لا يعرف من هم أولئك القادة كما في حالة "أهل الحل والعقد" الذي اخفأوا أبا الحسن القرشي خليفة بعد قرشي آخر هو أبو إبراهيم الذي جاء بعد قرشي مؤسس هو أبو بكر البغدادي الهاشمي.

أكثر من خليفة على الأرض حالة من التركيب الكاريكاتوري، أكثر من كونها بناء لمشروع جاد، فالمفروض أن يكون الخليفة المستعاد، كي يقنع الناس طبعاً في عالم التسويق، مطابقاً للمواصفات، وبالتالي يجب أن يكون قرشياً وهاشمياً.

غير أن الخليفة على مر التاريخ، وبعد صدر الإسلام، لم يكن في الكثير من الأحيان تلك الحالة التي يشرف بها المسلمون، فكثيراً ما انتقلت الخلافة بالدم والحروب والوراثة والغصب (الانقلاب). بالمقابل، لم تقع الانتصارات التاريخية المبهره في أحلك الظروف وأشدّها صعوبة على يد خلفاء، وحالة صلاح الدين الأيوبي أكثر الأمثلة سطوعاً، وهو الذي لم يكن لا خليفة ولا عربياً قرشياً. وغيره من الأمثلة الكثير الذي ينقض ضرورة استعادة الأمة باستعادة الخليفة.

وبقدر ما كان ظهور تنظيم داعش استعراضياً مدروساً، كان السماح له بالسيطرة على مساحات شاسعة من بلدين عربيين مركزيين، العراق وسوريا، والتصدد إلى نقاط أخرى في أفريقيا، مشهداً لا يغفر، حتى اتسعت هائلته واكتملت أركانها ووزاراته وجيشه وسك عمله الخاصة، شنت الحرب الدولية عليه وتم تفتيته وتدمير رموزه وملاحقة فلوله ولم يبق منه سوى الخليفة المطارد الذي يعيش اليوم ويجري إحياءه غداً لهذا السبب أو ذاك.

المراقبون ينظرون إلى داعش كحركة جهادية إرهابية وحسب، متغافلين عن تأثيرها الفكري على المسلمين السنة ومن حولهم، وحين يسارعون إلى القول إن تنظيم داعش يتكيف ويمتص الصدمات ويعود بعمليات منفردة هنا أو هناك، إنما يعيدون طمس حقيقة تحصل وهي أن السنة أنفسهم باتوا يرون الخليفة وخلفته أمراً لا لزوم له، مقترعين أكثر من الاقتناع بضرورة السير نحو دولة مدنية لا يحكمها رأس متصل بالسماء بل بالأرض.

وقد مروا بتجارب مشابهة من قبل، حين كان يوجد على الأرض أكثر من خليفة، في بغداد خلفاؤها العباسيون، وفي الأندلس بلغ عدد خلفاء بني أمية تسعة عشر خليفة، إضافة إلى تجربة لافقة مثلتها الخلافة الفاطمية الإسماعيلية الشيعية (غير السنية)، والتي قبلها المسلمون السنة، وهناك غيرها من النماذج التي تستوقف الوعي للنظر

علاقة له بأصول الدين، وأنه نظام بشري وليس لزاماً على المسلمين أن يكون لديهم خليفة، والجدل مستمر، مترافقاً مع التحولات التي مر بها الإسلام خلال 100 عام إلا قليلاً، منذ معاهدة لوزان التي أنهت الدولة العثمانية عملياً، وأقامت حدود تركيا المعروفة حالياً بشكل أولي وفتحت الباب أمام إلغاء الخلافة. المسلمون السنة، يعتبرون أنفسهم "الأمة" وكانوا يتصرفون انطلاقاً من ذلك، ولهذا المرتكز إيجابياته ولديه أيضاً مزالقه، فالأمة تحثوي الفروع والمذاهب، ولا تناكفها ولا تحاصصها، لكن هذا في العقود الأخيرة جعل من المسلمين السنة هدفاً سهلاً، كما في العراق ولبنان وسوريا واليمن، وحين انتبهوا إلى ضرورة تصحيح الوضع، والمطالبة بحقوقهم "كطائفة" بدا الأمر مستهجناً من الطوائف الأخرى التي رفضت أن يسلكوا هذا المنهج وطالبتهم بالبقاء "أمة" في رفوف الكتب وخزائن التاريخ.

الإخوان المسلمون، والسلفيون، وتشكيلات الإسلام السياسي حول العالم، وصولاً إلى القاعدة وداعش، كلها تنويعات على فكرة استعادة الخليفة المفقود الذي سستعاد معه الأمة المفقودة. ولم يكتفوا بذلك حتى بلغت بهم التحولات البنوية والشككية إلى أن أصبحوا، هم والخليفة الموعود، ورقة بيد اللاعبين على طاولة السياسة.

بعد إلغاء الخلافة بزغ فكر جديد، قام على الإنغلاق، شأنه شأن الطوائف تاريخياً، وحين ولدت جماعة الإخوان نشأت حركة دعوية ثم ما لبثت أن وقعت في سائر الدائرة المغلقة على ذاتها، وهذا كان أول تحول سني من "الأمة" إلى "الطائفة"، زاده التباسا قرار مؤسس الجماعة الانخراط في السياسة، بعيداً عن هبسة العمامة التي لم تكن العامة تقبل التداول بشأنها كما تتداول شؤون السياسيين والأحزاب، ومنذ تلك اللحظة والتحولات السنية جارية على قدم ساق، وبوعي أحياناً، ومن دون وعي في غالب الأحيان.

المنصوفة سياق آخر، وسبقهم الخوارج، فهم أساساً يعتبرون أنفسهم تياراً موازياً خارج النسق. غير أن السنة في تحولاتهم يبدون عاجزين حتى اللحظة عن التأثير في محيطهم، ناهيك

عن المراقبون يرون داعش مجرد حركة إرهابية، متغافلين عن تأثيرها الفكري

إبراهيم الجبين كاتب سوري

هذه المرة لم يطل عهد خليفة داعش الجديد أبي الحسن القرشي، بعد تنصيبه ومبايعته في مارس الماضي من قبل من يسميهم التنظيم الإرهابي بـ"أهل الحل والعقد"، بعدما أعلنت السلطات التركية اعتقاله في إسطنبول مؤخراً. ومنذ تأسيس التنظيم، كحركة جهادية عقائدية، شكّل العديد من الصدمات للمحيط الإسلامي وغير الإسلامي، السني، الذي يفترض أن يكون هو أحد تجلياته، وغير السني الذي حاربه وأصدر بحقه تكفيراً متبادلاً ليجرقاً معا الأخضر واليابس.

المسلمون السنة الذين يعتبرون أنفسهم «الأمة» كانوا يتصرفون انطلاقاً من أن الأمة تحتوي الفروع والمذاهب، ولا تناكفها ولا تحاصصها، لكن تقلبات العقود الأخيرة جعلت من السنة هدفاً سهلاً، كما في العراق ولبنان وسوريا واليمن

وفي الوقت الذي يخشى فيه البعض أن تكون صدمات الدولة الإسلامية في العراق والشام تلك قد مرت بلا تأثير، أو فقدت مفعولها وسط حالة من الفوضى التي تضرب المشرق العربي، وعلى رأسها وأكثرها تجلياً منصب الخليفة ذاته، المختلف عليه وغير المحسوم من قبل المسلمين السنة حول العالم، تبدو الأمور بمنظور آخر أكثر تفاؤلاً.

منذ أن طرح المفكر المصري علي عبد السزاق في كتابه "الإسلام وأصول الحكم" أن نظام الخلافة وموقع الخليفة لا



● المراقبون يرون داعش مجرد حركة إرهابية، متغافلين عن تأثيرها الفكري

المغرب يسلم جوائز ابن بطوطة ويحتفي بالشعر الفلسطيني

معرض الرباط للكتاب يناقش أهم القضايا الثقافية والأدبية العربية الراهنة



جائزة ابن بطوطة تعود إلى مهدها

ورطة وجودة يعانونها ويشنكون معها بقلق، متابعا "لم يعد الشاعر الفلسطيني الجديد رومانسيا كالسابق لم يعد تشييريا. بلغ به الإحباط درجة قادته إلى هشاشة قصوى".

ويقول الشاعر الفلسطيني خالد سليمان الناصري بعد الندوة "هذه الأنطولوجيا انتبهت لشيء مهم، وهو أن الشعر الفلسطيني ما عاد هو الشعر الذي كان زمان تقريبا يشبه السلاح والقتال، أصبح الشعر يرتبط بالحالة الفلسطينية الإنسانية بالقضية الإنسانية أكثر".

ويضيف "الانتفاضة متوقفة للأسف، سلاح الشاعر الآن هو كلمته. اكتشفنا مع الزمن أنه الاشتغال على الفن والإبداع الحقيقي بعيدا عن الأيديولوجيات والأصوات العالية هو أكثر جدوى".

ويقول عدنان إن الأنطولوجيا ابتعت

عن الشعراء الكبار وركزت على مستقبل

الشعر الفلسطيني "توجهنا إلى أصوات

جديدة واعدة فهم أناس ليس لهم ولا

ديوان ومع ذلك اخترناهم ولكن العبرة

بالنصوص والاحتكام إليها".

ما نملك هو الشعر، لذلك اشتغلنا، اللعبى وأنا، على هذه الباقة الشعرية لكي نعيد عبرها لفت النظر إلى فلسطين".

ويضيف أنه من خلال متابعته على وسائل التواصل الاجتماعي والمجلات الإلكترونية شعر "بأن هناك أشياء جديدة تحصل في الشعرية الفلسطينية، تحولات على مستوى القضايا، تخفف من الشعار وتبتعد عن القضايا الكبرى".

ويقول "ربما أناس يكتبون هشاشتهم دون عقدة نقص، لا يحسون بالفخر في انتماهم العربي حتى علاقتهم بفلسطين، لم يعد ذلك الفلسطيني الذي يتغزل بفلسطين هناك تحولات عميقة طالت الكائن والذات الفلسطينية وتظهرت في القصيدة"، معتبرا أن الاختيارات الشعرية في الأنطولوجيا حاولت أن تعكس هذه التحولات.

ويوضح عدنان "نحن بعيدون عن صوت محمود درويش الذي يقول سجل أنا عربي، ويفتخر بالانتماء إلى الأمة العربية.. لا نخس بهذا الفخر في هذه القصائد... أحيانا تشعر بأن فلسطينيتهم

الظروف العسيرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني كان بالنسبة إلى كمتقف وشاعر أضعف الإيمان أن أقوم بهذا العمل".

والأنطولوجيا جمعها بالإضافة إلى اللعبى الكاتب والشاعر والإعلامي المغربي عدنان وتقع في 234 صفحة صادرة عن دار المتوسط كما ترجمها اللعبى إلى الفرنسية.

وتضم 13 صوتا شعريا نسايا و13 رجاليا، وتعتمد اللعبى "أن تكون الأصوات النسائية والرجالية متساوية".

ويقول "هذا عمل جبار قام به عدنان لأنه رجل إعلام. لم تكف فقط بالشعراء الذين نشروا في كتب، بل ذهب عدنان أبعد من ذلك إلى ما ينشر في الإنترنت، فاجبال جديدة تنشر على الإنترنت أكثر مما تنشر في الكتب".

ويقول عدنان "على المستوى العربي أحسنا كما لو أن فلسطين تختنق صوتا وقضية وحضورا، قد تكون هناك مبادرات سياسية لا ننظر إليها بعين الرضا، لكن نحن كشعراء، بعيدون عن السياسة، فكل

الشعر "هو أن صوت الشاعر أصبح يركز على ماساته كإنسان وليس كشخص أو مجموعة أو قضية".

ويضيف في مقابلة معه على هامش تقديم الأنطولوجيا في ندوة استضافتها الدورة 27 للمعرض "كان من الضروري إصدار هذه الأنطولوجيا قارئاً العربي يعرف أكثر شعراء الجيل القديم من شعراء المقاومة، كمحمود درويش ومين بسيسو وتوفيق زياد".

ويتابع "الآن هناك شعراء فلسطينيون في مختلف اصقاع العالم إسلندا السويد، هذا الشعر أصبح يتطرق إلى معيشته الخاص كيف يعيش هذا التقهقر الذي حصل في الاهتمام بالقضية الفلسطينية، والخطر هو أن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني قد تهضم".

ويضيف اللعبى، الحاصل على جائزة جونغكور الفرنسية في عام 2009 "هذا الأمر فرض علينا ياسين عدنان وأنا أن نقوم بهذه الأنطولوجيا، هناك تغيب خطير جدا لقضية الشعب الفلسطيني على المستوى العربي والدولي. إذ في هذه

يواصل المعرض الدولي للكتاب بالرباط فعالياتة الثقافية المتنوعة التي ترسخه لا كسوق للكتب فحسب، بل ومنصة ثقافية فاعلة في خلق الحراك الثقافي محليا وإقليميا، ويستقطب المعرض أهم الفعاليات الثقافية العربية على غرار تسليم جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة، كما يفتح باب النقاش على أبرز القضايا الفنية والثقافية والأدبية في العالم العربي.

زكية عبد النبي

أما في فرع الرحلة المعاصرة فقد فازت الكاتبة السورية ليلى هويان الحسن مناصفة مع عمار على حسن من مصر. وفاز في فرع اليوميات أحمد سعيد نجم من فلسطين، ويوسف وقاص من سوريا في فرع اليوميات المترجمة مناصفة مع التونسي أيمن حسن.

وفي فرع الرحلة الصحافية فازت الجزائرية زهية منصصر، فيما فاز في فرع التحقيق المترجم أحمد زكريا من مصر وملاك دينيز أوزدمير من تركيا. وقال وزير الثقافة المغربي محمد المهدي بنسعيد في كلمة بهذه المناسبة إن الجائزة التي حجت لمدة عامين بسبب ظروف الجائحة "تعود هذه السنة إلى الرباط بعد أن انطلقت منه في العام 2003 بمناسبة اختيار الرباط عاصمة للثقافة العربية آنذاك".

وأضاف أن ابن بطوطة "الذي تحمل الجائزة اسمه لم يعد مغربيا بل مغاربيا وأوروبيا وصينيا وأفريقيا. ارتقى بأن يكون إنسانيا برحلته". كما أعلن بنسعيد عن تنظيم "لقاء دولي هام" حول ابن بطوطة العام المقبل بمدينة طنجة، مسقط رأس الرحالة. ولم يرد أن يكشف الوزير عن تفاصيل اللقاء، وتحدث عن "مفاجآت أخرى".

وقال الباحث والناقد المغربي شرف الدين ماجدولين "هي لحظة احتفاء توقفت لسنتين. كما حققت تراكما أدبيا وتاريخيا مهما على امتداد عشرين عاما".

أما الشاعر السوري نوري الجراح، أحد القائمين على الجائزة، فقد اعتبر أن "الغرب الإسلامي مرورا بالمغرب الخلدوني (نسبة إلى ابن خلدون)، والاندلس، صنع النطر البهي في الحضارة العربية".

الشعر الفلسطيني

من ناحية أخرى يواصل المعرض ندواته التي تفتتح على أهم قضايا الثقافة العربية، إذ رأى شعراء مغاربة وعرب، في إحدى ندوات المعرض، أن الجيل الجديد من الشعراء الفلسطينيين أصبح يركز على ماساته اليومية أكثر من تركيزه على القضية الفلسطينية بسبب ما يشعر به من إحباطات متوالية.

يقول الشاعر والمترجم والكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبى، الذي أصدر حديثا مع الشاعر والروائي والإعلامي المغربي ياسين عدنان "أنطولوجيا الشعر الفلسطيني الراهن"، إن ما يميز هذا

الرباط - شهد معرض الرباط الدولي للكتاب تسليم جوائز الدورة العشرين لجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات بعد أن توقفت لعامين بسبب جائحة فايروس كورونا.

ويقدم الجائزة سنويا المركز العربي لأدب الجغرافي - ارتباد الأفاق في أبوظبي ولندن "لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة"، وذلك لتشجيع البحث والتحقيق في أدب الرحلات. كما احتفى المعرض في واحدة من ندواته بالشعراء الفلسطينيين الجدد، مواصلا مسار انتفاحه على أهم روافد الثقافة العربية اليوم.

أدب الرحلة

ضمن فعاليات المعرض الدولي للكتاب بالرباط تسلم جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات الفائزون الثلاثة بها وهم أيمن حسن من تونس ومحمد عيناك من المغرب وعيسى عودة برهومة من الأردن، في حين غاب تسعة كتاب ومترجمين لم يتمكنوا من الحضور بسبب ظروف خاصة، وفقا للقائمين على الجائزة.

وكان أعلن في ديسمبر الماضي عن الفائزين بجوائز الدورة العشرين من الجائزة، لكنها لم تسلم حينها بسبب إجراءات الإغلاق الخاصة بكوفيد - 19.

والفائزون هم عيسى عودة برهومة من الأردن في فرع الرحلة المحققة مناصفة مع محمد عيناك من المغرب. وفي فرع الدراسات، فاز حافظ قاسم صالح صادق من اليمن، فيما فازت نعيمة الحوسني من الإمارات في فرع الترجمة مناصفة مع هادي عبدالله الطائي.



السعودية تنظم أول بينالي للفنون الإسلامية على مستوى العالم

فإن أكثر ما يشدنا هنا هو الفرصة لبناء موقع ومعرض يحتضننا وزوارنا خلال هذه الرحلة من الإبداع والتأمل".

وخلال الفترة من ديسمبر 2021 وحتى مارس 2022، أقامت مؤسسة بينالي الدرعية الدورة الأولى من بينالي الدرعية للفن المعاصر في حي جاس بالدرعية وكان من أبرز الأحداث في مجال الفن المعاصر، ومنطلقا للحوار والتبادل الثقافي والفني على مستوى العالم، حيث استضاف أكثر من 60 فنانا بارزا من المملكة ومختلف أنحاء العالم، وزاره أكثر من 100 ألف زائر من مختلف مناطق المملكة والعالم.

ومن خلال تنظيمها للدورة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية، فإن مؤسسة بينالي الدرعية تتطلع لاحتفاء بأشكال التبادل الثقافي والفني وإثرائها في المملكة، بصفتها مهد الحضارة الإسلامية وهمة وصل بين مختلف الحضارات العالمية والمجتمعات الإنسانية. وستستضيف المؤسسة معرضا واحدا كل عام، حيث ستتناوب بين تنظيم بينالي الدرعية للفن المعاصر وبينالي الفنون الإسلامية.

وتهدف كل هذه الجهود النوعية إلى الاحتفاء بالمنتجات الفنية والثقافية والإبداعية على مستوى العالم، وتعزيز ريادة المملكة وحضورها في المشهد الفني والثقافي، بما يساهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وقالت سمية فالي المؤسسة المشاركة لشركة الهندسة المعمارية والأبحاث التجريبية "كونترسبيس" "إنها فرصة أعز بها أن أشارك في الإعداد للدورة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية ضمن هذه المساحة الإبداعية الفريدة، وفي رحاب هذا المعلم المعماري الذي يحمل إلنا ثقافيا عريقا للغاية. عنوان الحدث، أول بيت، يمثل دعوة مفتوحة للتأمل في مفهوم الانتماء بمختلف تجلياته وانعكاساته، وانطلاقا من دورنا كقيمين فنيين في هذا بينالي،



المعرض تجربة فنية معاصرة تسلط الضوء على مختلف الفنون الإسلامية التي يقدمها مجموعة من أبرز الفنانين السعوديين والعالميين

وبيّنت أن فعاليات بينالي التي ستقام على مساحة تم تصميمها وإنشائها خصيصا لاستضافة الحدث في صالة الحجاج الغربية بمطار جدة الدولي، وستقدم تجربة فنية معاصرة تسلط الضوء على مختلف أشكال الفنون الإسلامية من مجموعة من أبرز الفنانين من المملكة والعالم.

وأضافت الكبرى أن الدورة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية، التي تنظمها مؤسسة بينالي الدرعية، ستبني على مسيرة النجاح التي بدأت مع بينالي الدرعية للفن المعاصر، مرجحة بالجمهور من مختلف أنحاء المملكة والعالم لينضموا في حوارات ملهمة ويستكشفوا أعمال أبرز الفنانين ضمن بيئة إبداعية فريدة. ويشار إلى أن المؤسسة قامت بتعيين فريق دولي من القيمين الفنيين للإشراف على فعاليات بينالي الفنون الإسلامية، يضم الدكتور سعد الراشد عالم الآثار السعودي الرائد؛ والدكتورة أمينة عبد البر الباحثة بمتحف فيكتوريا والبرت بلندن؛ والدكتور جوليان رابي المدير الفخري للمتحف الوطني للفن الآسيوي التابع لمؤسسة سميثسونيان في واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة، وسمية فالي المؤسسة المشاركة لشركة الهندسة المعمارية والأبحاث التجريبية "كونترسبيس"، وهي الفائزة بلقب الشركة المعمارية المستقبلية على قائمة "100 نكست" من مجلة التايم.

وزارة الثقافة ووزارة النقل والخدمات اللوجستية والهيئة العامة للطيران المدني، سيساهم في إجراء دور صالة الحجاج عبر الاحتفاء بالثقافة والفنون الإسلامية، ورفع المشهد الفني المحلي في جدة والمملكة على مدار العام. ويأتي بينالي في قسمين مترابطين؛ أحدهما داخلي والآخر خارجي، يقدمان حوارا متناغما بين المواقع المقدسة وطقوس العبادات التي تلهم الفنانين لتصويرها وترجمتها، وتوثيق انعكاساتها على وجدان الفرد والجماعة. وتتمحور المعارض الفنية الداخلية حول فكرة "قبلة المسلمين"، التي تضع مكة المكرمة في قلب الحدث، أما تحت مظلات صالة الحجاج الغربية سابقا، فإن الأعمال الفنية التركيبية الخارجية الفريدة من نوعها، ستستلهم إنتاجها من أهمية مكة المكرمة وتفرّد الكعبة المشرفة بصفتها "أول بيت وضع للناس".

وعلى امتداد الموقع، ستعرض تشكيلة متنوعة من الأعمال الفنية المعاصرة والمقتنيات التاريخية، التي سيكون أهمها في جناحين منفصلين يحتويان على مقتنيات أثرية من المسجد الحرام والمسجد النبوي. وبهذه المناسبة، قالت الرئيس التنفيذي لمؤسسة بينالي الدرعية أية الكبرى "يتكسب بينالي الفنون الإسلامية أهمية كبيرة وسيغرض حضوره بقوة كحدث بارز على أجندة الفعاليات الفنية حول العالم".

الحجاج التي تم تصميمها من قبل الشركة المعمارية SOM عام 1981، وحازت حينها على جائزة آغا خان للعمارة عام 1983. وسيحتوي الموقع على قسم يمتد على مساحة 70 ألف متر مربع أنشئ خصيصا ليعرض المرافق المخصصة لاستضافة فعاليات بينالي، وتشمل قاعات المعرض، المسرح، المسجد، الورش الفنية، وقاعات الندوات التي ستقام فيها مختلف فعاليات البرنامج الثقافي التابع للبينالي، إضافة إلى تشكيلة من المتاجر والمقاهي والمطاعم. ويأتي هذا الموقع الجديد ثمرة لتعاون بين مؤسسات سعودية عدة منها

جدة (السعودية) - أعلنت مؤسسة بينالي الدرعية إقامة الدورة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية في صالة الحجاج الغربية بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة خلال الفترة من الثالث والعشرين من يناير إلى الثالث والعشرين من أبريل 2023. حيث سيشرف على تنظيم بينالي فريق عالمي من المتخصصين في مختلف المجالات الفنية، وذلك تحت عنوان "أول بيت".

ويعد هذا الحدث أول بينالي للفنون الإسلامية على مستوى العالم، وسيقام في الخيام الغربية المحاذية لصالة

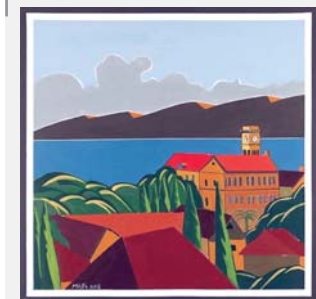


المعرض سيضم مختلف الفنون الإسلامية

لوحات حسين ماضي احتفاء بالمرأة والحياة وسط ألوان الطبيعة

والبرتقالي والأخضر، وهو ما يجعل المشهد مريحا للبصر ويبت في النفس نوعا من الحيوية والحركة، فحدود الأخضر مميزة، وكذلك لون الحصان والجمال والرجل.

أما اللوحة التي تجسد ملامح الديك، فيبهر الفنان فيها في رسم الأشكال الهندسية التي تتداخل وتنمو من عمق اللوحة لتؤطر حدود الشكل العام للديك، مع اعتماد ألوان متنوعة وجميلة تقارب ألوان هذا الطير في الواقع. ومثلها يمكن للمشاهد رؤية تلك اللوحة التي يصور فيها الفنان الثور رمزا للقوة.



الفنان يميل إلى التجريد مع الحفاظ على الهوية البصرية للشكل مازجا بين فن الزخرفة والألوان المبهجة والهندسة



وفي مجموعة أخرى من اللوحات، يرسم ماضي البيت الذي يتألف مع محيطه كأنه جزء منه، في تأكيد على فكرة الانسجام بين الإنسان وما حوله، والتصالح مع مكونات الطبيعة رغم ما قد يبذره الإنسان من وسائل للعيش والارتقاء.

وكما أرى فإنه ظل وفيما لمصدري إلهامه من غير أن تكون له حاجة في إنكار ذلك. فقد كان مخلصا لمفهومي الشخصي عن الجمال. وهو مفهوم يمزج الزهد بالشهوة، التخلي بالفتنة، القلة بكثرة ما تنظوي عليه الطبيعة من مخرضات جمالية.

الفنان كما يرى فاروق يوسف يرسم وينحت بخطوط تحمل الكثير من الرسائل الشعرية. لديه خطط لتغيب المعنى من أجل أن يكون الجمال حاضرا. حينها لا يكون العصفور سوى زرقته ولن يكون الديك سوى صبحه صباحه ولن تكون الشجرة سوى خضرتها العابرة.



احتفاء بالحياة في بيئتها

عمان - يشغل التشكيلي اللبناني حسين ماضي في لوحاته على موضوعات المرأة والطير والبيوت والأشجار، رابطا بينها كمفردات لا تقبل التجزئة.

ويضم معرض ماضي الذي يستضيفه جاليري نض بعنوان "احتفاء بالمرأة" أكثر من ثلاثين لوحة منها ما نفذ بألوان الأكريليك على القماش والورق، ومنها ما جاء وفق تقنية الجرافيك، لكنها بمجموعها تؤكد أسلوب الفنان وبصمته التي عرف بها.

يرى ماضي المولود في لبنان عام 1938 أن كل شيء في الطبيعة، سواء كان طيرا أو إنسانا أو شجرة، يحمل في داخله بنية خاصة به لا تتغير. مضيفا أن رؤيته لأعماله الفنية تقوم على الحفاظ على هذه البنية، التي لا يمكن أن تفقد هويتها مهما تعرضت إلى تبدلات في وضعها أو لونها أو شكلها أو قياسها. ويعتبر الناقد الفني فاروق يوسف أن شغف حسين ماضي بالطبيعة جعله يتخطى مرحلة القرب منها ليقيم في قلبها ويلمس الطريق إلى جوهرها. إنه يرسم وينحت لا بإلهام منها بل كما لو أنه يؤدي عملها. هو الحارس البقظ الذي يؤدي جزءا من مهمته من خلال النقاط أحلامه قبل أن تشتبك مع عناصر الطبيعة. ففي اللحظة التي يطبق المشهد على حقوله يهرب ماضي بليقته.

ويقر يوسف بأن الفنان ينحدر من ماضي الطبيعة ليؤسس لمستقبله الشخصي. مضيفا "ترف ورخاء وهذوء". هذا ما تعلمه من الفرنسي هنري ماتيس. معلمه الخبالي الذي شاء أن يطور تجربته ونجح في ذلك. فقد تعامل ماضي مع ملهمه الأسلوب ماتيس بالطريقة نفسها التي تعامل من خلالها مع ملهمته البصرية الطبيعية.

وتظهر على أسطح اللوحات اشتغالات الفنان وتكويناته، حيث الميل إلى التجريد مع الحفاظ على الهوية البصرية للشكل، مازجا في ذلك بين فن الزخرفة والألوان المبهجة وبين الهندسة بزواياها الحادة وما فيها من مثلثات ومربعات ودوائر. كل ذلك يصنعه الفنان وفق حدود لونية واضحة، حيث يحافظ اللون على استقراره داخل الشكل وهو يتجاور مع ألوان أخرى، غير أنه لا يتداخل معها، ولا تضع هويته البصرية الأساسية.

يتضمن المعرض رسومات للعديد من الشخصيات النسائية التي تنتمي إلى ثقافات مختلفة، كما يظهر من أشكال ملابسها وأحذيتها، وفق رؤية لونية تعتمد الإبهاج والإبهار، إذ تحاكي الألوان ما في الطبيعة من مفردات.

وفي رسمه للمرأة يحايل الفنان أن يبرز محيطها الحاضن أيضا: المزرعة، البيت، الأرض، وغيرها. فهناك المرأة التي تنمذ على الأريكة، وهناك المرأة العصرية التي ترتدي ملابس حديثة، وهناك المرأة متوسطة العمر، والمرأة التي تحمل لفافة من التبغ وتبدو في حالة انتظار. يحرص الفنان عموما على الاحتفاء بالمرأة كرمز للحياة والحب والعطاء.

وفي لوحته التي تصور رجلا يعتلي صهوة حصان، يعتمد ماضي على الأزرق

فنانة تشكيلية عمانية تنشئ عوالمها التعبيرية بلون الرمال والأصداق

طاهرة فداء: التجارب الفنية أثبتت قدرتها على تناول القضايا الإنسانية



ليست وظيفة الفنان التسويق

لبنان واليونان والصين وبريطانيا، وغيرهم، وهذا الخلاقي كان يثري التجربة بحد ذاته، ناهيك عن الجلسات النقاشية التي كانت تقسم بالحوار المنطقي البناء لمناقشة قضايا فنية وتقنية.

وتتذكر أنه في أحد اللقاءات تناقشوا حول موضوع تناول اللباس الإسلامي في العمل الفني، وقام الطلبة بعرض أعمال فنية تطرقت إلى موضوع اللباس الإسلامي لفنانين مخضرمين قد عرضوها في محافل دولية، وقد تعلمت فداء الكثير من هذا النقاش وتعرفت على أعمال فنانين لم تكن قد سمعت عنهم من قبل، مما شجعها، كما تقول، على البحث والنقسي والاستفادة من هذا البحث في عرض مشروعها الفني للخروج.

تقول فداء "هذه الأجواء الفنية هي التي نفتقدها حاليا، فوجود الفنان في بيئة غنية مثقفة ومحفزة مهم جدا لإثراء تجربته وتميزها. ولا أنكر أنني أحب لحظات الوحدة في الاستوديو الخاص بي فهي تسهم في تركيزي لإنتاج أعمال فنية، لكن للأسف أفقد بيئة الحوار البناء. وحاليا أجد بعض الفنانين العمانيين يجتهون لأخذ الدورات والحلقات التعليمية داخل سلطنة عمان أو خارجها وأتمنى أن تكون تجربتهم مفيدة ومثمرة".

وترى الفنانة الساحة الفنية التشكيلية بعد وباء كورونا بشكل مختلف نوعا ما وتحدثت عن المامول منها مستقبلا، تقول "أجد في الساحة محاولة للرجوع بقوة؛ فالمعارض أصبحت تعج بالزوار والفنانون لديهم تعاطف لعرض المزيد، وأنا حاليا أستعد للمعارض القادمة وكلي أمل بأن أقرب من الجمهور في عدة محافل فنية وأن أحظى بلاء الأجيال من كل بقاع العالم".

أخيرا تحدثت فداء عن المهارات الحرفية التي يمكن الاستفادة منها بجانب الفن التشكيلي ولها رؤية خاصة في ذلك مع الكيفية التي تتيح للفنان أن يكون مسوقا ناجحا لأعماله وهنا تقول "الفنان متعدد المواهب يستطيع أن يوظف إمكانياته في العمل الفني، وإتقاني لفن صناعة الزهور من السيراميك في بداية شبابي وبالتحديد في المدرسة ساعدني في اختيار المواء الملائمة لعمل الفن البارز والغائر، فلدي القدرة على مزج المواد المختلفة لإنتاج أعمال ثلاثية الأبعاد، وفيما يتعلق بالتسويق للأعمال الفنية أرى أنه يجب أن يكون من مهمات صالات العرض وليس الفنان نفسه، فعلى الفنان الإنتاج ويجب أن يكون التسويق مهمة التاجر أو موظف في قسم التسويق، وحاليا ما يحدث في الساحة هو البع عن طريق العلاقات الشخصية بغض النظر عن جودة العمل الفني وتجربة الفنان نفسه، لهذا أتمنى أن تكون لدينا صالات عرض متخصصة تسهم في تنشيط هذا الجانب".

كانديسكي لهذا كنت أبحث عن هويتي وبصمتي العمانية كي أجعلها طابعة على العمل الفني، لهذا قد انتمى إلى المدرسة التعبيرية في التركيز على ذاتي ومشاعري وانفعالاتي، وأحاول أن أغير معالم الواقع ومقاييسه وأقوم بتطويع كل شيء حولي لإيصال الأحاسيس عبر اللوحة الفنية، وما هو جميل في هذا أنك تختار ما يستهويك لأن هذه المدارس ظهرت في حقبة زمنية معينة وتحت ظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة وأصبحت إرثا يمكن الاستفادة منه".

الفنانة تحاول أن تغير معالم الواقع ومقاييسه وتقوم بتطويع كل شيء حولها لإيصال أحاسيسها عبر اللوحة الفنية

وتوضح الفنانة العمانية كيف يمكن للفن التشكيلي أن يكون معالجا لبعض القضايا الإنسانية والاجتماعية، وتؤكد "التجارب الفنية حول العالم أثبتت أنها قادرة على تناول القضايا الاجتماعية والإنسانية بشكل واضح أو مجرد، وربما الفن المفاهيمي كان الأقدر على ذلك، وإن لم يتسن له معالجتها بالمفهوم الحرفي يستطيع تسليط الضوء عليها".

وتتابع "بشكل شخصي أرى أن للأفلام القصيرة تأثيرا أسرع على المتلقي لمعالجة قضية اجتماعية معينة مثل انتشار الباحثين عن عمل وانتظار الوظيفة המתأخرة لالتحاق بالعمل. وقد لفت انتباهي فيلم عماني قصير لقدرته على إيصال الفكرة للشباب المتخرجين ومحاولته الناجعة لحل هذه القضية، ومن هذا اللقاء أشجع الشباب ليكون مبدعا مبتكرا وألا يستسلم للعوائق في طريقه للوصول إلى هدفه؛ فالإبداع والابتكار مصدران مهمان لأي عمل سواء كان فنيا أو روتينيا".

النقاش والتسويق

حول تأثير الدراسة الأكاديمية في صقل الموهبة الفنية التشكيلية لدى الفنان، حيث تجربة فداء في هذا الجانب، تقول "الدراسة الأكاديمية تمدك بالمعلومات اللازمة التي تسهم في تقصير المسافات للوصول إلى هدف معين؛ فالفنان المتعلم يستطيع أن يميز بين ما هو فعال ومثير وما دون ذلك أو غيره، وأن يوظف هذا لصالحه". وترى أنه لا يمكن إنكار دور الثراء المعرفي والبصري في صقل الموهبة، وأن ما ميز تجربتها الأكاديمية هو وجود طلبة فنانين من مختلف دول العالم مثل

الراصد لأعمال الفنانة التشكيلية العمانية طاهرة فداء يجد تلك الذات المشغولة بالتواصل مع الآخر، فهي تقترب من الإنسان بكل تجلياته وينطلق ذلك من كونها باحثة في مجال اللغات، فالرموز في أعمالها مثيرة وغامضة، تعيد تقديمها بشكل مرئي وملاموس لإيجاد لغة جمالية منفردة. وهو ما تحدثت عنه في هذا الحوار معها.

خميس خاطر

أساليب متعددة في الرسم وأمكن من أدواني التعبيرية مما سهل علي الانتقال إلى مرحلة الاحتراف".

وتضيف فداء "أعتقد أن الخصوصية تكمن في ذاتي كفنانة، فما هو معرض يعكس انفعالاتي وتفاعلي مع كل ما هو ملهم ومثير، والجمهور المتنوع أيضا يؤكد خصوصية عملي الفني بإشارة إلى عدة معطيات منها تاريخ التجربة وطريقة تعاملتي مع تقنيات العمل وطريقة تنفيذها على سطح الكنفس أو اللوحة، وأخيرا أسلوب إخراجي للعمل الفني".

وحول علاقتها بالمدارس الفنية في تجربتها وتفسيرها لبروز ألوان محددة في لوحاتها الفنية، تقول فداء "دراسة هذه المدارس بالتفصيل ومعرفة تاريخها مفيد في معرفة ما نود الانتماء إليه، فانا من عشاق أعمال الفنان الروسي فاسيلي كانديسكي، وهو من رواد المدرسة التجريدية في القرن العشرين، فقد كنت أتمل لوحاته الأصلية لساعات في متاحف أوروبا وفي كل مرة أنظر إلى اللوحة أرى شيئا جديدا، وقد كانت لي محاولات عديدة للاقتراب من هذه المدرسة من حيث الشكل والموضوع، لهذا تجد تأثيرات الأشكال

مفيد في معرفة ما نود الانتماء إليه، فانا من عشاق أعمال الفنان الروسي فاسيلي كانديسكي، وهو من رواد المدرسة التجريدية في القرن العشرين، فقد كنت أتمل لوحاته الأصلية لساعات في متاحف أوروبا وفي كل مرة أنظر إلى اللوحة أرى شيئا جديدا، وقد كانت لي محاولات عديدة للاقتراب من هذه المدرسة من حيث الشكل والموضوع، لهذا تجد تأثيرات الأشكال الهندسية في أعمالي الفنية وبالأخص الدوائر والمثلثات والخطوط المحددة وبعض تأثيرات المدرسة التعبيرية أيضا، وهي محاولات مني لإسقاط الجانب المادي للموضوع والتركيز على الروحية في العمل الفني".

وتستذكر الفنانة "الكنسي لم أكن أود أن أصبح النسخة العربية من



أعمال فيها بصمة عمانية

هجار عيسى فنان يبحث عن كائنات جديدة لم يخلقها أحد

إبداعات خارج نطاق النمطية تستنبط من نصوص الأقدمين



كائنات لا تشبه سوى هجار عيسى



ألوان ووجوه مغايرة للمألوف

إلى فعل فني جمالي فإننا نقر مع هجار بوجود الوفرة في توسيع فسحة التأمل مع جديتها في الدعوة إلى تخصيص أدائها في باب يغوص في العتبات قبل المتن رغم تهميشنا لتلك الإشكاليات المتعلقة ببعض التفاصيل والحركات النسبية التي تحتاج إلى إعادة تقييم العمل المنتج وما يلاحظ عليه من توازنات وتطورات هي بالتالي خصائص لكائناته التي نعيم وتسرح في مجمل أعماله الأخيرة.

وقد يزجح الفنان الأرض من تحت كائناته لا كانتكاسة في ريادة ما، بل كتعميم بان فكرة الإزاحة لاحتمالات من الممكن أن يفتح باب أو أكثر مما يحتاجه هجار.

والآن دعونا نعود إلى الأسئلة الجوهرية التي يطرحها هجار في أعماله وأهمها السؤال الذي يخلخل مقاييس الخلق، هل فعل الخلق عند هذا الفنان وعلى نحو أخص لكائناته يحتاج إلى دورة بالكتيكية من منظور معرفي بها جدل وصراع وتطور، أم هي ليست سوى إحدى تجليات الاقتباس من حقول أخرى أم هي مجازفة تحمّس لها هجار تجنباً للارتباك والتناقض.

وحين نرى عيسى وهو يقود مخلوقاته بعيون مفتوحة على المساحات وبجراك مفتوح أيضاً وتقنيات حديثة بحثاً عن الأبقى وتجنباً للإيهام الواقعي يعني أنه يتقصى الإدراك ضمن لحظة قياسية لخلق أسلوب جديد، وقد يكون للتاريخ الأثر الأكبر في تصعيد مشاهد دراميا وعلى نحو أخص حين الانتقال إلى العلاقة المعرفية بينه وبين كائناته وهذه العلاقة لا يمكن أن تغيب من دائرة الخلق لديه، فهو يعرف خفايا تلك الكائنات وأسرارها، فيسمع حكاياتهم حيث لا شيء، وحيث كل شيء، ويدفع بالمتلقي إلى مشاركته في هذا السماع وفي هذه الحياة ضمن تدرجات لونية بنجزها بتعبيرية يسرد بها أسئلته مع استنفاذه بتفكير المتلقي، بل وتحريضه على التأمل العميق، ذلك التامل المرتبط بصلب بناء العملية المعرفية.

ولا يغيب من بال الفنان أن الواقع هو خارج القوى المتفاعلة ضمن مخلوقاته وعلى غاباتهم، فهو يعمل على خلق إضافات إبداعية خارج نطاق النمطية الذي بات هشاً في بناؤه إلى حد الفانتازيا، ولهذا يصل إلى حد التماهي

يوسع الفنان السوري هجار عيسى فسحة التأمل الخاصة به، فيطّلع على التجارب والنصوص البصرية للأقدمين، لينتج كائناته الخاصة، الخارجة عن السائد والمألوف، فيقودها حيث يشاء، ومن خلالها يتجرأ بقوة على السائد والمألوف بعيداً عن اقتباسات الآخرين.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

حين يؤمن الفنان بأن الحقل الذي يحرق فيه سيخمر، وأي ثمار، إنها ثمار مغايرة للمألوف، ثمار لا تنصرم مع الزمن ولا تذبل أبداً، حين يؤمن الفنان بأن بلورة الرؤية لخلق كائنات تتحرى الاستبناك العميق في ما بينها أولاً ومن ثم بينها وبين كائنات أخرى من حياة أخرى ثانياً، لا بد أن تكون لديه نظرة أشمل وأوسع في رسم سياق خاص به دون أن يحتاج إلى مفاتيح مستوردة، سياق يمنحه أسلوباً له كل العلاقة بسرديات ميثولوجية، وهذا ما سيطبع عمله بخصوصيات نوعية في غاية الدهشة والذهول سعيه من خلالها تفسير كل المظاهر الغائبة، عبر مقاربة مفاهيم بها سيفضي إلى المنحنى التجريدي التعبيري الضارب بجذوره في فرضيات قد تكون هي الحاضنة الجمالية لتجربته.

والفنان السوري عيسى يبحث عن كائنات جديدة لم يخلقها أحد وإن كنا نجد ما يشبهها ترعى في حقول فاتح المدرس، ليرسل فيها الروح في مساحات عوالمه أي في لوحته، فهذه الكائنات تتوالد وفق ما يطرحها هجار وضمن توجه وعيه العميق لتأسيس أطروحات جديدة قد تحتاج إلى سجل طويل بينه وبين تلك الكائنات من جهة وبينها وبين المتلقي من جهة ثانية وفي ما بينها من جهات أخرى. قد يخلق ذلك إشكالا غير تقليدي وعلى نحو أخص في دمج مخلوقات الفنان في

هجار عيسى يقود مخلوقاته بعيون مفتوحة على المساحات وتقنيات حديثة بحثاً عن الأبقى وتجنباً للإيهام الواقعي

يبتعد هجار ويقترب بدرجات متفاوتة من مسائل هي غاية مقدسة، مسورة بقوى عقلية وذهنية. هي علامات قد تكون مفيدة للفنان وعلى نحو أكثر في كسره لكل الإشارات الملتبسة ضمن علاقة لا متناهية، فليس عبثاً حين يُسكن هجار فراغاته بصوات لمخلوقاته ستحد له تتابع من العلاقات الإيجابية بالحداثة، والتي تستشكّل له هوية بها يضيء تجربته بعيداً عن صخب الأثرة وججعة الفراغ الذي يلف الشارع التشكيلي. ورغم وجود مساحة لا بأس بها من الخلف أو على نحو أصح الاختلاف كمنظر تاريخي في تحوّل فعل اجتماعي



الداخلية السينمائي يحتفي بالسينما الأفريقية

لجنة التحكيم، وجائزة الإخراج، ويتعلق الأمر بفيلم "ليلة الملوك" للمخرج فيليب لاكوت (الكوت ديفوار)، و"قصص جوجو" لأيا تي ماكاما، سي جي فيري أوباسي ومايكل أومونوا (نيجيريا)، و"أمانسا طيافي" لكوفي أوفوسو بيواه (غانا)، و"قابل للكسر" لأحمد رشوان (مصر)، و"الانحناءات" لنارسييس واندجي (الكاميرون)، و"أناؤو" لفاطمة علي بوكدي (المغرب)، و"المعبر" لإبرين تاسيمبيدو (بوركينافاسو).

وأفاد البلاغ بأن المخرج والمنتج السينمائي موسى توري سترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، التي تضم في عضويتها الممثلة تيليا كيوماهو (بنين)، والممثلة فرح الفاسي (المغرب)، والمخرجة فيلا ديفيد بيبير (الكونغو)، والمخرج سامي التليلي (تونس).

وستفتتح الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم بالداخلية بعرض الفيلم

الداخلية (المغرب) - أعلنت جمعية التنشيط الثقافي والفني بالأقاليم الجنوبية أنه من المقرر أن تنعقد فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم بالداخلية، خلال الفترة الممتدة من السادس عشر إلى العشرين من يونيو الجاري، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وذكر بلاغ المنظمين أن هذه التظاهرة الفنية ستحتفي بالسينما الأفريقية، من خلال المسابقة الرسمية للفيلم الطويل، وحضور سينمائيين من 13 بلداً أفريقيا هي السنغال، والكوت ديفوار، ونيجيريا، وغانا، ومصر، والكاميرون، وبوركينا فاسو، وتونس، ورواندا، وتشاد، والبنين، والكاميرون، بالإضافة إلى المغرب.

وستعقد المسابقة الرسمية للفيلم الطويل تنافس سبعة أفلام من أجل الظفر بالجائزة الكبرى الداخلية، وجائزة



سينما تعالج قضايا محلية وأفريقية

العالمي دافيد كارادين، و"أوكسترا منتصف الليل" مع النجمين جاد المالح وحسن الفذ.

ويكرم المهرجان المخرجة والمنتجة الرواندية جاكلين ميريكيسوني، التي تعتبر مؤسسة ورئيسة مهرجان أوروسارو السينمائي الدولي للمرأة، ورئيسة اللجنة التنفيذية لجمعية سينما المرأة برواندا التي تشرف على تكوين جيل جديد من السينمائيات من خلال بناء القدرات ودعم الإنتاج وخدمات الترويج.

وسينظم، بهذه المناسبة، لقاء مع الأدبية والباحثة الاجتماعية غيثة الخياط حول موضوع "الثقافة والسينما".

كما سيضرب المهرجان موعداً للمهني السينمائي مع المصممة والمنتجة دانا شولدارماير، في ماستر كلاس حول "إبداع وتصميم الملابس في السينما".

وسيشهد المهرجان تنظيم ورشة تدريبية لأعضاء نوادي السينما بالأقاليم الجنوبية قبل الافتتاح وطوال أيام التظاهرة، تتعلق بـ"كتابة فيلم وثائقي" و"إنتاج فيلم قصير"، بالإضافة إلى إنتاج فيلم قصير لأحد المستفيدين من هذه الورشات التدريبية بمساهمة من إدارة المهرجان وبشراكة مع مهرجان لندن آرت هاوس السينمائي.

ويسعى المهرجان إلى تقريب السينما وثقافة الصورة إلى سكان جهة الداخلية - واد الذهب، والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والاقتصادية والسياحية التي تزخر بها، مع تشجيع السينمائيين على إنجاز أعمالهم السينمائية بالمنطقة التي تتوفر على خليج يعد من أحسن الخلفان بالعالم.

الدورة العاشرة للمهرجان الدولي ستفتتح بعرض الفيلم التونسي «حلال سينما» لمخرجه التونسي أمين بوخريص

كما سيتم خلال هذا اللقاء تنظيم ندوة المهرجان التي اختير لها كعنوان "السينما المغربية بين سؤال الجمهور وآلية الدعم"، بمشاركة المخرج عبد الإله الجوهري، وكاتبة السيناريو بشرى ماله، والممثل عبد الكبير الركاكنة، والمخرجة والمنتجة رشيدة السعدي، والكاتب وكاتبة السيناريو عبد الإله الحموشي.

وفي إطار مساهمة المهرجان في التعريف بالإنتاجات السينمائية حول التاريخ والثقافة والمجال الصحراوي الحساني، سيتم عرض عدد من الأفلام الوثائقية التي أنجزها أبناء الأقاليم الجنوبية للمملكة.

وسيعرض المهرجان النجمة المغربية منى فتو التي تميزت في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، والمغربي جبروم كوهين أوليفار مؤلف ومخرج فيلمي "قنديشة" مع النجم

كتاب يرصد سيرة عمر الزاهي رائد الأغنية الشعبية الجزائرية

ويشير بن دماش في كتابه الصادر عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ستيينات القرن الماضي، مشيها ما قدمه الزاهي في مجال الأغنية بما قدمه أشهر الفنانين في مدونة الفن الفرنسي، أمثال شارل أزنافور، وجون فرات، وجاك بريال، والبيدا، وأيضاً ما قدمه رؤاد الأغنية المشرقية، أمثال أم كلثوم، ووردة الجزائرية، وعبد الحليم حافظ. وجمع الباحث بين دفتي الكتاب العشرات من القصائد التي شكلت أهم الأعمال التي لحنها الزاهي، وانتقاهما بعناية لتكون جواز سفره إلى قلوب الملايين الذين عشقوا فنه.

ويجد متصفح هذا الكتاب الذي يقترب في طريقة تصميمه من الكتاب الفاخر نبذة عن شخصية هذا الفنان وخصاله في مقدمتها تواضعه المعهود ومقته لكل أنواع الفخر والبهجة. ويقول بن دماش في هذا الصدد إن الزاهي فنان متواضع وزاهد وضع حياته وطريقة عيشه في خدمة فنه وهو أبقونة فريدة من نوعها إذ استطاع بإنسانيته أن يكسب قلوب الجماهير التي لقبته بـ"عميم" وذلك تعبيراً عن حبهم لهذا "الشيخ" الذي تنازل عن كل الألقاب ليكون فقط واحداً منهم.

الجزائر - يحاول المؤلف الجزائري عبد القادر بن دماش في كتابه الجديد "الشيخ عمر الزاهي.. رائد الجيل الجديد لأغنية الشعبي" رصد المحطات التي صنعت من الزاهي حالة فريدة في مدونة الفن الجزائري.

ويُعد عمر الزاهي (1941 - 2016)، والذي يعرف محلياً باسم "أعمر" من الفنانين الذين حققوا نجاحاً جماهيرياً في مجال الأغنية الشعبية بالجزائر. ويستخدم بشكل رئيسي المندول في تسجيلاته وأعماله. ويوضح الباحث أن الزاهي عمل على إحياء التراث الجزائري، من خلال الاشتغال عليه، وإخراجه من بطون الكتب، وتلحين أهم قصائده وأدائها مغناة في الحفلات العامة والأعراس. وتناول بن دماش في

أربعة فصول حياة ومسار الفنان وظهور ميوله للغناء وخطواته الأولى مع عالم الطرب والموسيقى كما تطرق إلى علاقاته مع فنانين تركوا بصماتهم في سجل هذا اللون الغنائي في مقدمتهم بوجعة العنقيس وكاتب الأغاني والمحن محبوب سفر باتي. كما أشار إلى عشق هذا الفنان لألة الماندول منذ الصغر وأيضاً لتفقه على كل الأنواع الموسيقية من شرقية وغربية المشهورة في تلك الفترة.



تطبيق مصري للأخبار يمثل ضرورة إعلامية وحصانة للمواقع من الاختراقات الخارجية

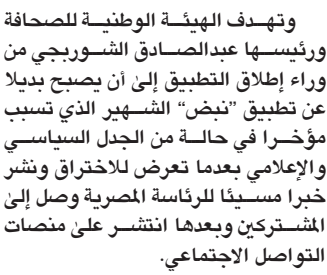
الصحافية لإجراء تعديلات في قواعد النشر الإلكتروني بشكل لا يتيح وصول الأخبار مباشرة إلى التطبيق.

وتخشى العديد من الصحف الإلكترونية أن يتم اختراقها ونشر أخبار مسيئة للحكومة أو أي من الجهات الرسمية وتصل إلى المشتركين في تطبيق "نبض"، لذلك تم تعديل قواعد النشر وبدأت الهيئة الوطنية للصحافة التفكير في تطبيق خاص بها همته إرسال المحتوى الصحافي إلى المشتركين في تطبيقها، وتصبح هناك رقابة صارمة.

وقال رئيس الهيئة الوطنية للصحافة إن "الهيئة فكرت مع وزارة الاتصالات والحكومة في إنشاء تطبيق صحافي يتم إطلاقه نهاية يونيو المقبل بعدما فوجئنا بآبأن المحتوى الذي تنتجه المواقع المصرية بعد مشقة وتعب من الصحافيين العاملين فيها يتم نقله إلى تطبيقات إلكترونية أخرى بعضها غير مصري".

وسوف يتم نشر المحتوى على التطبيق المصري وانتقاء الأخبار من المواقع القومية والحزبية والخاصة والصفحة الرقمية العربية والدولية أيضا، ما يوفر للقارئ كل ما يريد معرفته، سواء ما يرتبط بالشؤون المحلية أو العربية أو الدولية، مع القيام بتطوير المحتوى الصحافي الذي تقدمه الموقع المصرية ليكون مواكبا لمتطلبات العصر. وتكشفت مصادر إعلامية لـ"العرب" أنه يجري حاليا انتقاء عناصر صحافية وإدارية من المؤسسات الصحافية للعمل في تطبيق الأخبار بعيدا عن الوساطات والمعارف وداشرة العلاقات لتكون قواعد النشر قائمة على المهنية وانتقاء المحتوى الجيد الذي يحتاجه الجمهور بلا محاباة لصحيفة على حساب الأخرى.

ومن المقرر أن يتم إطلاق التطبيق الذي يحمل اسم "سبوت" نهاية يونيو الجاري بحضور مسؤولين ورموز إعلامية، حيث تحظى الخطوة بدعم من جهات رسمية عديدة في مصر لضبط وتنظيم المحتوى الصحافي الذي يصل إلى الجمهور عبر التطبيقات الرقمية والحوالة دون بث أخبار من مواقع و قنوات معادية للدولة المصرية.



وحتى وقوع هذا الفعل المسيء، كان "بض" التطبيق الأكثر جماهيرية في مصر، ويُرسل المحتوى الصحافي الذي تبثه المواقع الإخبارية وبعض البرامج التلفزيونية داخل البلاد وخارجها من خلال تنويحات تصل إلى هواتف الملايين من المشتركين دون تصفح المواقع بحثاً عن الأخبار التي تمس قطاعات عريضة من الجمهور.

ولا يزال تطبيق "نبض" يعمل في مصر، لكنه لا يُرسل الأخبار التي تنشرها العديد من المواقع الإخبارية التابعة للحكومة للمشاركين كما كان يحدث من قبل بعدما اضطرت إدارات المؤسسات

وافتتح رئيس الوزراء الأسبق النار على شبكة الإعلام الرسمي، واتهمها بأنها "باتت صوتاً لا يعبر عن العراقيين" وغير مدافع عن مؤسساتهم وثوابتهم، داعياً إلى "إعادة النظر في خطابها والعودة بها إلى أساس تشكيلها وهو الدولة وحدايتها الموقفة".

وكانت قنسة العراقية وعلى مدار 17 سنة ناقلاً حصرياً لأخبار "حزب الدعوة" الحاكم حينها.

وسيطر حزب الدعوة على رئاسة الوزراء لعقد ونيف من تاريخ العراق، وهذا ما جعله يستحوذ على شبكة الإعلام العراقي لأنها الرسمية والأكثر

المحولة من أموال الشعب على استضافة مطلق الرسائل التخريبية من المرضى المأجورين فستكون شريكة في هذا الجرم". وواجهت الشبكة تهديدات أيضاً من ميليشيات "صغيرة" تدبر أعمالا بالوكالة الميليشيات أخرى كبيرة على غرار ميليشيا "ربع الله".

واستنكر البيان واقع حقوق الإنسان في عموم العراق، ولاسيما حرية التعبير "التي تشهد تراجعاً ملحوظاً، في ظل تزايد أوامر الاعتقال التبعي تستهدف ناشطين وأبناء، مستندة إلى قوانين سنّت في زمن النظام الشمولي السابق".

وفتح رئيس الوزراء الأسبق النار على شبكة الإعلام الرسمي، واتهمها بأنها "باتت صوتاً لا يعبر عن العراقيين وغير مدافع عن مؤسساتهم وثوابتهم"، داعياً إلى "إعادة النظر في خطابها والعودة بها إلى أساس تشكيلها وهو الدولة وحيادية الموقف".

وكتب المالكي في تغريدة في تويتر "يبقى الإعلام العراقي أكبر من إساءة إعلامي مغامر، وبقى علماء الدين والمراجع الكرام والقضاء والشهداء والقوى السياسية أرفع من هذه الإساءة المخالفة لأدب"، مشيداً بـ"القضاء العراقي وما اتخذه بحق المسيء".

وبالرغم من أن القانون ينص على أن شبكة الإعلام العراقي هيئة مستقلة يشرف عليها مجلس أمناء متخصص يختار البرلمان أعضائه، إلا أنها خاضعة فعلياً للتيارات السياسية منذ إنشائها عقب الإطاحة بنظام صدام حسين.



الممولة من أموال الشعب على استضافة
مطلقى الرسائل التخريبية من المرضى
والمأجورين فستكون شريكة في هذا
الجرم". وواجهت الشبكة تهديدات أيضا
من ميليشيات "صغيرة" تدبر أعمالا
بالوكالة لميليشيات أخرى كبيرة على
غرار ميليشيا "ربع الله".

حزب الدعوة استحوذ على مدار 17 سنة على شبكة الإعلام العراقي لأنها الرسمية والأكثر متابعة، ولها ميزانية ضخمة

وأعادت تهديدات الميليشيات الموالية لإيران لأصحاب الرأي والصحافيين التذكير باستخدامها للاتهامات ذاتها التي وجهتها للناسطين في احتجاجات أكتوبر 2019 التي راح ضحيتها نحو 800 قتل.

وفي محاولة لتخفيف تبعات الأزمة، زار رئيس شبكة الإعلام نبيل جاسم رئيس مجلس القضاء، وبحثا سبل التعاون بين القضاء والسلطة الرقابية. وأكد جاسم "التزام الشبكة بقانونها الناظر إزاء المؤسسات والأفراد في الدولة بوصفها مؤسسة للثبث العام، وتحرص على أن يكون خطابها ممثلاً للجمعية على مختلف انتماءاتهم الفكرية والقانونية".

من جانبهم وقع الممثلان من المثقفين والأكاديميين والفنانين والإعلاميين والسياسيين العراقيين بياناً بعنوان "دفاعاً عن حرية التعبير"، ذكروا فيه أن مؤسسات الدولة العامة ليست مقدسة وأن النقد حق ديمقراطي ثابت.

واستنكر البيان واقع حقوق الإنسان في عموم العراق، ولاسيما حرية التعبير "التي تشهد تراجعاً ملحوظاً، في ظل تزايد أوامر الاعتقال التي تستهدف ناشطين وأدباء، مستندة إلى قوانين سنّت في زمن النظام الشمولي السابق".

وقال البيان إن "الخروقات المتزايدة في مجال حرية التعبير في العراق، تلك التي تمارسها أطراف بارزة في سلطات الدولة العنصرية، وامن يشرفون مناصب عليا فيها، تستهدف من ينتقدون الأداء العمومي، وهي تستند غالبا إلى تبريرات من نحو 'الإساءة للمؤسسات' و'إهانة القضاء' و'التطاول على الرموز' وسوى ذلك، في وصف آراء تقع في صميم مجال حرية التعبير التي كفلها الدستور".

وأشار إلى أن "تبرّم المؤسسات العامة من النقد ينتهي عادة إلى معاملة قضائية للأصوات الناعقة، واعتقالها واهتمامها بالعلامة والتجسس، وإرعابها وإلحاق الضرر بوظائفها وتهديد مصادر عيشها، الأمر الذي يضيق البلاد في مسار سلطوي". وشدد البيان على أن "مؤسسات الدولة العامة ليست مقدسة ولا محصنة من النقد".

كما نشط هاشتاغ «اعيدوا محكمة النشر الذي كشف عن حجم القلق الذي يساور الصحفيين من القوانين المرفوعة. والحملة التي دامت أكثر من أسبوعين أطلقتها جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق وطلبت بضرورة إعادة إحياء محكمة النشر التي ألغاهها رئيس مجلس القضاء الأعلى بحجة عدم وجود سند قانوني لها.

أوكرانيا تمنح جنسيتهما لصحافي روسي بارز

كيفية - قال مسؤول أوكراني إن
كرانيا منحت الجنسية للصحافي
وسلي البارز ألكسندر نيفزوروف الذي
من روسيا مع زوجته مارس الماضي
د إدانته لغزو أوكرانيا.

وتسعى روسيا لاعتقال نيفزوروف بتهمة بنشر معلومات كاذبة عما تصوره بسكو على أنه "عملياتها العسكرية الخاصة" في أوكرانيا.

وقال أنطون جيراشينكو، مستشار
ير الداخلية الأوكراني، إن السلطات
بي كييف منحت الجنسية لنيكفوروف
وجته ليديا.

وأكد نيفزوروف أنه حصل على الجنسية الأوكرانية في بيان على قناته على تلغرام. وقال إن حرب روسيا جريمة ضد أوكرانيا ضحيتها. وأضاف "أنا أقاتل للغاية لأولئك الأشخاص المعذبين ليائتسفين في أوكرانيا الذين سمحوا لي بخذ مكانهم بينهم".

وبدأت روسيا تحقيقاً ضد نيفروروف، في تخمس قنات على موقع يوتيوب أكثر من 1.8 مليون مشترك ، بعد أن أفاد أن قوات الروسية قتلت عمداً مستشاري لالة في مدينة ماريوبول. وفتت روسيا فجير وأتهمت أوكرانيا بـ "الاستفزاز نظام" وبإد الحقيق بعد أن أصدرت بليس في مارس الماضي قانوناً يجبر على أحكام بالسجن تصل إلى 15 عاماً على أخبار "كاذبة" عن الجيش الروسي. يذكر أنه في ديسمبر الماضي، وقع رئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نوفا بيسط عملية الحصول على نفيسة الأوكرانية للروس الذين همزون للاضطهاد لأسباب سياسية بلامه.

نصائح طبية بشأن عدم الحمل وتأخر الإنجاب

● في حالات تأخر الإنجاب الثانوي يجب إجراء تحاليل للزوجين، فالرجل على سبيل المثال قد يرفض إجراؤها بدعوى أن لديه أطفالاً، ولكن قد تكون المشكلة راجعة إلى مرض معين أصابه حديثاً.

● يجب على الزوجين إطلاع الطبيب على جميع الأدوية المستخدمة والأمراض التي أصيبا بها والعمليات الجراحية السابقة.

● يمكن استغلال فترة الإباضة في عملية تعزيز فرص الحمل إن كانت الدورة منتظمة، وذلك عن طريق كواشف الإباضة، وغالباً ما تكون في اليوم الرابع عشر من الدورة.

● يجب على الزوجة تناول حمض الفوليك بشكل منتظم من بداية الرغبة في الإنجاب عبر الأقراص، وهي المفضلة. ولا يجب الاكتفاء بالأطعمة الغنية بهذا الحمض.

● التزام الزوجين بحياة صحية مثل عدم تدخين السجائر والرنجيلة، والابتعاد عن المنبهات وتخفيف الوزن في حال كان زائدا وممارسة الرياضة.

● عدم التأخر في إجراء الإخصاب المساعد (طفل الأنبوب) إذا استوجب الأمر ذلك، لأن التأخر يسبب انخفاضاً في نسب النجاح. ● 30 في المئة من حالات تأخر الإنجاب مجهولة السبب، والإخصاب المساعد هو الحل الأمثل، لذلك ينصح بعدم إضاعة الوقت والمال في الإصرار على معرفة الأسباب في حال كان زائدا وممارسة الإجراءات سليمة.

● في حالات تأخر الإنجاب الثانوي يجب إجراء تحاليل للزوجين، فالرجل مثلاً قد يرفض إجراؤها بدعوى أن لديه أطفالاً



● إسطنبول - يعتبر تأخر الحمل بعد فترة من الزواج أو توقفه بعد الإنجاب من المشاكل التي تواجه الأزواج في جميع المجتمعات، ما قد يتسبب في حصول أضرار نفسية للزوجين.

وتتطلب هذه المسائل الهامة مراجعة الطبيب والبحث عن حلول لها، سواء من ناحية الحمل الأول أو من ناحية إنجاب المزيد من الأطفال.

ويقدم المختصون بالجراحة النسائية والتوليد ومعالجة العقم في مستشفى أسنان شهير التخصصي بمدينة إسطنبول مجموعة من النصائح الطبية التي تتعلق بمشاكل عدم الحمل وتأخر الإنجاب.

وفيما يلي بعض التعريفات والنصائح التي قدمها الأطباء:

● تأخر الإنجاب هو عدم حدوث الإنجاب خلال مدة عام، رغم وجود رغبة فيه مع علاقة زوجية منتظمة (تعادل 3 مرات أسبوعياً) دون وجود أي مانع أثناء العلاقة، وتستثنى الزوجات اللاتي أعمارهن فوق 35 عاماً بسنة أشهر، حيث تقل فرص الحمل بعد تلك السن.

● عدم حدوث الحمل بشكل نهائي ينقسم إلى "بدئي" (بمعنى أنه لا يوجد حمل سابق) و"ثانوي" (ويعني وجود حمل سابق)، وفي حال حصول التأخر في الحمل يجب مراجعة الطبيب لإجراء الفحوصات اللازمة لكل الزوجين.

● في حال وجود مشاكل معروفة عند الزوجين، مثل عدم انتظام الطمث أو وجود مرض مزمن حوضي كداء البطانة الرحمية المهاجرة أو الانتهابات



الأدوية الشائعة لم تعد فعالة ضد مرض السل

توقعات بزيادة حالات السل والإيدز بسبب الحرب في أوكرانيا

تضرر المرافق الصحية يهدد حياة المصابين الذين يعتمدون على تناول الأدوية بانتظام

التنقل في خط المواجهة المتحرك، حيث صدت القوات الأوكرانية لأسابيع المحاولات الروسية للاستيلاء على المدينة الساحلية الاستراتيجية.

وفي مدينة خيرسون، التي تحتلها القوات الغازية، يحاول فريق تحالف العمل هناك رغم انتشار الجنود الروس المدجنين ونشر دوريات عسكرية على مدار الساعة. أما في مدينة ماريوبول التي تعاني حصاراً وقصفاً عنيفاً منذ أكثر من شهر، فقد جرى الإعلان عن فقد اثنين من زملاء بوندارينكو، إذ لا توجد إمكانية للتواصل معهم مع انقطاع خدمات الهاتف الجوال، فيما تعتقد منظمة "تحالف الصحة" أن منشأتها في المدينة قد تعرض للقصف والدمار. والإيدز هو مرض مزمن يشكل خطراً على الحياة وهو ناجم عن فيروس يسبب قصوراً في الجهاز المناعي لدى البشر.

ويسبب فيروس الإيدز الجسم قدرته على محاربة ومقاومة الفيروسات والجراثيم والفطريات من خلال إصابته للجهاز المناعي فيجعل الجسم عرضة للإصابة بأمراض مختلفة.

وتعمل فرق أطباء بلا حدود في جيتومير في أوكرانيا مع صيدلية السل العامة على علاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية، إذ توفر لهم برنامجاً علاجياً قصير المدى مع إمكانية تلقي العلاج في المنزل في أغلب الأحيان ليتمكن المرضى من العودة إلى حياتهم الطبيعية وعائلاتهم وحياتهم المهنية بشكل سريع. إلا أن إنهاء العلاجات الجديدة قد يكون أمراً صعباً. وقالت ناتاليا تسوبيا، إحدى الناجيات من السل المقاوم للأدوية "عندما أصبت بالسل، فقدت القدرة على الحياة، فقد أخبرني جودوي بأن مرض السل هو عبارة عن موت بطيء. وخلال فترة العلاج شعرت بالإعياء والتعب، كما أنني فقدت الكثير من وزني".

يرجح خبراء الصحة أن يكون للصراع بين روسيا وأوكرانيا تأثير كبير على معدلات الإصابة بمرض السل وفيروس نقص المناعة البشرية في أوكرانيا وفي المنطقة بأكملها. ويرتفع عدد الأشخاص المصابين بالإيدز في أوكرانيا، كما تعد واحدة من البلدان التي بها أعلى نسبة من السل المقاوم للأدوية، ما يعني أن الأدوية الشائعة لم تعد فعالة ضد المرض.

● برلين - يتوقع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا المزيد من الإصابات بالسل وفيروس نقص المناعة البشرية (إتش آي في) نتيجة الحرب الروسية في أوكرانيا. وقال مدير الصندوق بيترز ساندس، في تصريحات لصحيف شبكة "دويتشلاند" الألمانية الإعلامية الصادرة الإثنين "من السابق لأوانه إجراء تقييم دقيق للعواقب طويلة المدى للحرب، لكننا نتوقع أن يكون للصراع تأثير كبير على معدلات الإصابة بمرض السل وفيروس نقص المناعة البشرية في أوكرانيا وفي المنطقة بأكملها... التحركات الكبيرة للاجئين والإقامة في ملاجئ ضيقة وانقطاع الرعاية الطبية تساعد على انتشار الأمراض المعدية".

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يقدر بنحو 260 ألف شخص في أوكرانيا مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية. ووفقاً لمعهد روبرت كوخ الألماني لمكافحة الأمراض، سجلت أوكرانيا واحدة من أعلى معدلات الإصابة بمرض السل في منطقة منظمة الصحة العالمية الأوروبية في عام 2020. وتعد أوكرانيا أيضاً واحدة من البلدان التي بها أعلى نسبة من السل المقاوم للأدوية، وهذا يعني أن الأدوية الشائعة لم تعد فعالة ضد المرض.

وأعرب ساندس عن قلقه بشأن الرعاية الصحية في أوكرانيا، وقال "أكثر من 150 مرفقاً صحياً تضرر أو دمر ونشربت الأطقم الطبية والمرضى أو أصيبوا أو قتلوا"، موضحاً أنه لم يعد بإمكان العديد من الأشخاص

منظمة الصحة العالمية : 780 إصابة بجذري القردة في 27 دولة

السريية التقليدية لجذري القردة، إذ تحدث البعض عن ظهور بذور قبل أعراض مثل الحمى وتقرحات في مختلف مراحل التطور، وهي حالات غير عادية. ولفتت منظمة الصحة العالمية إلى عدم تسجيل وفيات مرتبطة بتفشي المرض في دول لا يتوطن فيها، لكن يتواصل تسجيل إصابات ووفيات في المناطق التي يكون فيها متوطناً.

من الوارد أن تكتشف دول أخرى حالات إصابة بالفايروس وسينتشر سريعاً، وهناك حالات نقلت إلى المستشفيات

وعددت المنظمة الدول التي يتوطن فيها المرض، وهي الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو (الكونغو - برازافيل) وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا ونيجيريا وسيراليون والغابون والكويت ديفوار، إضافة إلى غانا حيث تم رصدده في الحيوانات فقط.

منظمة الصحة "تعلن بعض الدول أن أجيالاً جديدة من الإصابات لم تعد تظهر فقط في أوساط المخالطين المعروفين لحالات تم تأكيدهما سابقاً، ما يشير إلى أن سلاسل انتقال العدوى تمر دون اكتشافها".

ولفتت في آخر بياناتها بشأن تفشي الوباء إلى أنه "على الرغم من أن الخطر القائم على صحة البشر وللغامة يبقى ضئيلاً، إلا أن الخطر على الصحة العامة قد يصبح مرتفعاً إذا استغل الفايروس الفرصة لترسيخ نفسه في الدول التي لا يتوطن فيها كمسبب مرض بشري واسع الانتشار".

وأضافت المنظمة أنها تقيّم الخطر على المستوى العالمي بأنه "متوسط باعتبار أنها المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن هذا الكم والمجموعات من الإصابات بجذري القردة بشكل متزامن في دول حيث يعد (المرض) متوطناً وغير متوطن".

وتم الإبلاغ عن معظم الإصابات المسجلة حتى الآن من قبل هيئات معنية بالصحة الجنسية وغيرها، وترتبط أغلبية هذه الإصابات برجال يقيمون علاقات جنسية مع رجال، بحسب منظمة الصحة العالمية. وذكرت المنظمة أن الكثير من الحالات لا تتطابق مع الصورة

● جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية الأحد أنه تم إبلاغها بتسجيل 780 إصابة بجذري القردة مؤكدة مخبرياً في 27 دولة خارج البلدان التي يتوطن فيها المرض، بينما شددت على أن مستوى الخطر العالمي مازال متوسطاً.

ورجحت المنظمة أن عدد 780، للإصابات من 13 مايو حتى الخميس الفارط أقل من العدد الفعلي نظراً إلى أن المعلومات الوبائية والمخبرية محدودة. وأفادت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة بقولها "يرجّح إلى حد كبير أن تكتشف دول أخرى حالات وسينتشر الفايروس بشكل أكبر".

وسُجّلت بضع حالات فقط استدعت نقل المصابين إلى المستشفيات، فضلاً عن المرضى الخاضعين للعزل الصحي. وعددت المنظمة الدول التي لا يتوطن فيها المرض والتي سجّل فيها أعلى عدد من الإصابات، وهي بريطانيا (207) وإسبانيا (156) والبرتغال (138) وكندا (58) وألمانيا (57).

وإلى جانب أوروبا وأمريكا الشمالية سُجّلت إصابات (بارقام فردية) في الأرجنتين وأستراليا والمغرب والإمارات العربية المتحدة. وتعد إصابة واحدة في بلد لا يتوطن فيه المرض تفشياً. وقالت



سلاسل انتقال العدوى ما زالت مجهولة

ما هي مخاطر ارتفاع ضغط الدم؟

الطفل، وبالتالي ينبغي عدم تجاهل هذه الأعراض واستشارة الطبيب على الفور. وتتطلب الإصابة بارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل مراقبة عن كثب. وأحياناً يكون ضغط الدم مرتفعاً قبل الحمل. وفي حالات أخرى يبدأ ارتفاع ضغط الدم في الظهور أثناء الحمل.

وتواجه السيدات المصابات بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل المزيد من ارتفاع ضغط الدم الذي يظهر بعد 20 أسبوعاً من الحمل. ولا تصحبه زيادة في بروتينات البول أو أي علامات أخرى تدل على وجود تلف في أعضاء الجسم. وتؤدي بعض حالات ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل في النهاية إلى الإصابة بمقدمات الارتعاج.

عاماً وأمراض الكلى. وشددت الرابطة على ضرورة الذهاب إلى الطبيب فور ملاحظة أعراض الإصابة بتسمم الدم، والتي تتمثل في الصداغ الشديد واضطرابات الرؤية وآلام أعلى البطن والاضطراب الداخلي وزيادة الوزن بشكل سريع.

ومن أجل الحد من المخاطر يجب على الأمهات الحوامل ممارسة الرياضة بشكل كافٍ أثناء الحمل وتناول الطعام الصحي ومراقبة وزنه. وتشخص المرأة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل عندما يتجاوز معدل الضغط 90 - 140 ملم زئبق، والذي يعود سببه إلى قوة دفع الدم مقابل جدران الأوعية الدموية، ويجب السيطرة على هذه الحالة لأنها قد تؤثر على صحة

● ميونخ (ألمانيا) - حذرت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء من خطورة ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل؛ ذلك أنه يرفع خطر الإصابة بتسمم الحمل الذي يهدد الأم والطفل بمشاكل صحية خطيرة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية بالنسبة إلى الأم، وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والبدانة وصعوبات النمو الجسدي والعقلي بالنسبة إلى الطفل. وأضافت الرابطة أن ارتفاع ضغط الدم عن قيمة القياس 90 - 140 ملم زئبق ينبغي أن يبق ناقوس الخطر، موضحة أن أسباب ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل تتمثل في السممنة وداء السكري وارتفاع ضغط الدم الموجود مسبقاً والحمل المتعدد والسن فوق 40

أزمة المناخ لم تعد تحتل المماطلة

قادة العالم يجتمعون مجددا بحثا عن حل لارتفاع حرارة الأرض



حق العيش في بيئة نظيفة



نحترق على وجه الأرض

المناخي" والتي ظهرت بوادرها مع النزاع في أوكرانيا، لكنه اضاف محذرا "سوف نفوت هذه الفرصة إذا طرحنا فقط مسالة التكيف من منظار 'نحن' أو هم".

أن الريية لا تزال قائمة. وحذر تحالف الدول الجزرية الصغيرة مطالبا بوضع "رؤية واضحة تحدد متى وكيف يطبق التمويل المحدث للخسائر والأضرار". واعتبر ماغنوس بنزي الباحث في معهد

على حد قول إيسينوزا. وقال مدير معهد البحث حول وطاة التغير المناخي في بوتسدام يوهان روكسبروم أن هناك في الوقت الحاضر "فصلا بين الأدلة العلمية على أزمة عالمية ترسم مع وطاة لا يمكن تصورها على المناخ، وقلة التحرك".

ومن الملفات الساخنة التي ستطرح في بون المساعدة التي يترتب على الدول الغنية التي غالبا ما تكون مسؤولة عن أعلى انبعاثات للكربون، تقديمها للدول الفقيرة التي تتحمل قدرا أقل من المسؤولية عن الاحترار لكنها غالبا ما تكون في الصفوف الأمامية لمواجهة مفاعيله.

ولم تتحقق حتى الآن الوعود التي قطعها الدول الغنية في 2020 بتقديم مساعدات بمقدار مئة مليار دولار في السنة للدول الفقيرة لمواجهة تحديات التغير المناخي. وفي مواجهة تزايد موجات الجفاف والفيضانات والحرائق وارتفاع مستوى مياه المحيطات، بات الملف المطروح على طاولة المفاوضات يتعلق بتحويل محدد عن "الخسائر والأضرار" الناجمة عن الكوارث التي لم

يعد بالإمكان تفاديها. ورفضت الدول الغنية هذا الطلب في غلاسكو وتم التوصل أخيرا إلى تسوية تقضي بإنشاء إطار "حوار" حتى العام 2024 لـ"مناقشة سبل التمويل".غير

تتوالى الاجتماعات والمؤتمرات التي تبحث عن حل لأزمة التغيرات المناخية المتسارعة إلا أن السياسيين ورغم إدراكهم لحجم ما وصل إليه الوضع المناخي لا يزالون يتقنون في إصدار القرارات دون تطبيقها فعليا على أرض الواقع، لذلك يبدو الحد من ارتفاع حرارة الأرض هدفا مستحيلا حاليا في وقت ارتفع متوسط درجة حرارة سطح الأرض حتى الآن بحدود 1.1 درجة مئوية.

باريس - يلتقي ممثلو حوالى مئتي دولة اعتبارا من الإثنين في بون لبحث سبل تعزيز مكافحة الاحترار ومفاعيله المدمرة وإقرار وتوسيع المساعدة للفئات الأكثر هشاشة، سعيا لإعطاء دفع للمؤتمر المقبل حول المناخ المقرر عقده في نوفمبر بمصر.

بعد ستة أشهر على مؤتمر المناخ "كوب 26" الذي عقد في غلاسكو وأكد على هدف الحد من ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 1.5 درجة مئوية، وهو هدف يبدو مستحيلا حاليا في وقت ارتفع متوسط درجة حرارة سطح الأرض حتى الآن 1.1 درجة مئوية مقارنة بمستوى عصر ما قبل الصناعة، ستسعى هذه "الجولة المحلية" من المفاوضات حول البيئة إلى الحفاظ على التقدم الطفيف الذي حققه المؤتمر.

وسيكون أيضا فرصة لاختبار تصميم الدول التي تواجه مجموعة من الأزمات، بما في ذلك تصاعد التأثيرات المناخية، والتوترات الجيوسياسية، والتهديد بحدوث أزمة غذاء عالمية مدمرة.

وقالت رئيسة وكالة الأمم المتحدة للمناخ التي تتخذ مقرا في المدينة الألمانية باتريسيا إسينوزا قبل انعقاد الاجتماع "تغير المناخ ليس جدول أعمال يمكننا تحمله للتراجع عن جدولنا العالمي".

من الضروري أن تصل الدول إلى اجتماع الأمم المتحدة «كوب 27» وهي مستعدة لإظهار أنها تتخذ خطوات جريئة وملموسة

وأضافت، "إننا بحاجة إلى قرارات وخطوات الآن ويعود لكل البلدان أن تحقق تقدما في بون".

وبيّنت أنه من الضروري أن تصل الدول إلى اجتماع الأمم المتحدة "كوب 27" المقرر إقامته في شهر الشيوخ خلال شهر نوفمبر، وهي مستعدة لإظهار أنها تتخذ خطوات جريئة وملموسة، مدعومة بخطط مددة، لتحقيق طموح مناخي عاجل وتحولي يجب أن نراه قبل أن نقول "لقد فات الأوان".

الزراعة المستدامة سلاح يحمي من مخاطر التغير المناخي

تغيير في الأفعال بسبب الأزمات البيئية المختلفة".

ويرى هولغرن أن الأسس التي أوصها للزراعة المستدامة لديها إمكانية للإسهام في إحداث تغيير في طريقة التفكير على مستوى العالم، ويقول "وصف بعض الناس الزراعة المستدامة بأنها بمثابة ثورة متكررة على بيئة زراعة البساتين والحدائق"، غير أنه يتعين الانتظار لنرى ما إذا بإمكان هذه التعليمات أن تحدث تغييرات على أرض الواقع وعلى مستوى العالم.

ومهما كان الأمر، يمكن لأي شخص، بل لكل شخص، أن يبدأ بإحداث التغييرات المطلوبة على نطاق صغير. وتوضح سامبسون كيلى التي تقدم أيضا ورش عمل حول الزراعة المستدامة بمزروعاتها، قائلة "يجب أولا الإجابة على هذا السؤال: ما الذي يجعلني أفقد المغذيات التي أضعها في التربة، وأخسر كمية الطاقة التي أستخرجها؟ وكيف يمكنني منع ذلك؟".

وتنصح كيلى من يرغب في استخدام طريقة الزراعة المستدامة بأن يبدأ بالاستفادة من بقايا الأطعمة الموجودة في المطبخ على سبيل المثال، وتقول "توجد دائما فضلات للأطعمة في المطبخ، وهذه تعد مصدرا لغذية النباتات يمكن نقله بسهولة إلى مزرعة للديدان"، وتضيف أن الدود يقوم بتحويل فضلات الطعام إلى كومبوست، أي سماد عضوي تغذية نباتات الحديقة، وهكذا تدور دورة حياة النباتات.

أكبر من المرونة، وهو ما يعني بلغة التغير المناخي التكيف مع الأوضاع المستجدة، وتجد أيضا أنك تعمل تلقائيا على تخفيف كمية الانبعاثات الغازية التي تسبب الاحتباس الحراري، حتى لو لم يكن هذا هو دافعك الأصلي".

التركيز على قدر أكبر من المرونة والاعتماد على الذات مهمان عندما يطبق المراء تصميميا متكامل لمنهاج الزراعة المستدامة

ويتساءل الكثيرون في مختلف أنحاء العالم حاليا عما إذا يمكن للزراعة المستدامة أن تصبح حلا في إطار الكفاح ضد التغير المناخي، وعما إذا كانت مفيدة من الناحية التجارية عند تطبيقها على نطاق واسع. ويرى فلوريان ويتشرن، أستاذ الزراعة المستدامة بجامعة راين وال للعلوم التطبيقية في ألمانيا، أن الزراعة المستدامة لم تشهد خطوات تنفيذية ملحوظة على المستوى السياسي، غير أن مفهومها وصل إلى الكثير من المواطنين. ويقول إن أولئك المواطنين تدفعهم الرغبة في دعم وجود عالم أفضل، إلى جانب "إدراك أنه يجب أن يحدث أيضا

إلى البيئات الريفية، ومن المناطق ذات الشرائح الاجتماعية الأكثر ثراء، إلى بعض أكثر المناطق فقرا على كوكب الأرض"، موضحا أن أسس الزراعة المستدامة ذات طابع عالمي، ومع ذلك تختلف التصميمات على الأرض، بشكل يتوقف على نوعية النباتات التي ترغب في زراعتها، وأيضا على الموقع في حالة ما إذا كنت في المنطقة الحضرية بشمالى استراليا، أو في وسط أوروبا حيث المناخ المعتدل.

ورغم أن مزرعة "سيلك فارم" ببلدة مونت كميلا تبدو وكأنها جزء من البرية البكر، يمكن في الحقيقة تطبيق تصميم دقيق للزراعة بها، حيث يتم تزويد النباتات التي تحتاج إلى مياه كثيرة بمياه أعيد تدويرها، بينما تكفل مجموعة الأشجار العالية ظلالا للنباتات، كما أن النباتات ذات الأشواك المزروعة كسياج حول المزرعة، تحول دون دخول الحيوانات غير المرحب بها.

ويتزايد باطراد الاهتمام بالزراعة المستدامة على مستوى العالم، ويتم أيضا تدريسها حاليا في الجامعات، كما أصبح الشغف يملك الناس لمعرفة أسس هذه الطريقة، مع تزايد مخاوفهم من حدوث نقص في المواد الغذائية مستقبلا، وتزايدت جاذبية فكرة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وسط توقعات بحدوث ندرة في الأغذية.

وأضاف هولغرن "من الناحية العملية، عندما يطبق المراء تصميميا متكامل لمنهاج الزراعة المستدامة، يتم التركيز على قدر

ينمو 200 نوع من النباتات في مزرعتها البالغة مساحتها 1600 متر مربع، ومن بينها أشجار الحوز والجوافة والمانغو، ومحاصيل القلقاس والبطاطا الحلوة، ومجموعات من الأعشاب المتنوعة، وبذلك حققت أسررتها الاكتفاء الذاتي من الطعام. ويقول ديفيد هولغرن، المؤسس المشارك لحركة الزراعة المستدامة منذ أكثر من 40 عاما، إن أهداف الحركة تشمل إتاحة الأغذية لأسررتك مباشرة من حديقة منزلك، ويضيف "بعض الناس يصفونها بأنها شكل رائع من أشكال زراعة الحدائق بطريقة عضوية، وهي نظام لتصميم الحديقة أو المزرعة من أجل الاستخدام المستدام والمرن للأرض والمعيشة".

ونشر هولغرن، وهو خبير في شؤون البيئة ومصمم للمساحات الزراعية بشكل يحافظ على البيئة بالاشتراك مع عالم الأحياء بيل موليسون كتاب "الزراعة المستدامة أولا" في عام 1978، والذي أوضح فيه 12 أساسا لهذه النوعية من الزراعة. ويتضمن الكتاب الذي يعد دليلا استرشاديا عدة أفكار عملية، مثل استخدام الطاقة المتجددة وتجنب إلقاء النفايات، مع تطبيق شعارات مثل "احث عن الحلول الصغيرة ذات الإيقاع البطيء"، وكل هذه الأسس تهدف إلى تحقيق الإنتاج الزراعي الذي يمكن الناس من البقاء على قيد الحياة في تناغم مع الطبيعة.

وقال هولغرن "يتم تطبيق الزراعة المستدامة بالعديد من الطرق اعتبارا من المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية

عليها اسم "سيلك فارم" (مزرعة الحرير)، والكائنة ببلدة مونت كميلا بإقليم نيو ساوث ويلز الأسترالي.

وأقامت سامبسون كيلى، وهي أم لطفلين وتبلغ من العمر 55 عاما، هذه المزرعة الحديثة التي تبعد عن مدينة سيدني من ناحية الجنوب بمسافة تقطعها السيارة في ساعتين. وتم تصميم المزرعة على أسس مبادئ الزراعة المستدامة، وهي منهاج يراعى الحفاظ على البيئة والاعتبارات الأخلاقية في ما يتعلق بإدارة الأراضي.

وتفخر كيلى بما لديها في المزرعة من حياة نباتية خصبة ووفيرة، حيث



ازرعوا الأرض

موجة انتقادات لاذعة تحاصر خيلوزيتش

● الرباط - يستعد منتخب المغرب لمواجهة جنوب أفريقيا، يوم الخميس ضمن الجولة الأولى في تصفيات أمم أفريقيا 2023. ويسعى الأسود لانطلاقة ناجحة في التصفيات، حيث يواصل اللاعبين معسكرهم في مركز محمد السادس بسلا. ويستهدف المدرب وحيد خليلوزيتش الرد على المشككين، ومصالحة الجماهير الغاضبة، بعدما تلقى سبلا من الانتقادات، إثر الخسارة المخيبة وديا أمام الولايات المتحدة الأميركية بقلائية. ويدرك وحيد أهمية كل المباريات التي تسبق مشاركة الأسود في المونديال، حيث تعتبر اختبارات حاسمة لقياس درجة الاستعداد، سواء للاعبين أو الجهاز الفني. ويعتبر جنوب أفريقيا من المنتخبات الجيدة، وستكون مواجهة مفيدة وبروفة مهمة تحضيرا للمونديال. وخلفت الهزيمة في ودية الولايات المتحدة الأميركية، ضغطا كبيرا وتأثيرا على نفسية اللاعبين، خاصة مع التذاعبات السلبية التي خلفتها تلك الخسارة المفاجئة. وسيكون لاعبو المغرب مطالبين أن تكون ردتهم قوية في مباراة جنوب أفريقيا، بهدف استعادة الثقة وتأكيد أن الهزيمة الأخيرة مجرد سحابة صيف عابرة.

وقال "أعلم أنك لا تحبونني، منكم من يراني عجوزا أو شخصا ليس وسيما، لكنني أبلغكم أنني رغم كل هذا أفهم جيدا كرة القدم، وستظل مشاركم هي نفسها مهما حقت من أرقام ونتائج، بل حتى لو فزت بكأس العالم، إذ لك لست مهتما بكل هذا فأنا أواصل عملي كما ينبغي".

عمر عبدالرحمن ورقة رابحة للإمارات في الملحق الآسيوي

● دبي - تفصل الإمارات، ساعات معدودة عن أهم مباراة لها منذ أكثر من عقدين من الزمن، عندما تواجه أستراليا، اليوم الثلاثاء، في الملحق الآسيوي لكأس العالم 2022.

ولعل فوز الإمارات يؤهلها لمواجهة بيرو في 13 يونيو، للحصول على مكان في فترات تألقه، ولكن هناك شكوك وهناك 5 لاعبين، يمثلون مثقال القوة

للأبيض الإماراتي في مواجهة اليوم أمام أستراليا، إذ سيكون ظهور عمر عبدالرحمن، مع المنتخب الإماراتي اليوم، هو الأول منذ نوفمبر 2019، بعد فترة غياب طويلة بسبب إصابات خطيرة، ومخاوف تتعلق باللياقة البدنية لاحقا. وليس هناك أدنى شك فيما يمكن أن يقدمه عمر للمنتخب الإماراتي، إذا كان في مستواه المعروف أمام أستراليا، لأنه مبدع ، وقادر على صنع التمريرة القاتلة. واستفاد ميخوت كثيرا من رؤية عمر في فترات تألقه، ولكن هناك شكوك حول قدرة اللاعب على إحداث التأثير الإيجابي في المنتخب، بعد مشاركته في 5 مباريات فقط في الدوري هذا الموسم.

رغم تراجع مستوى علي ميخوت هذا الموسم، لكنه يبقى الهدف الأبرز والتاريخي لكرة الإماراتية على الإطلاق، ومرشحا للعب دور رئيسي حال إكمال المنتخب الإماراتي خطوة الملحق الآسيوي على الطريق إلى قطر. ولا يزال ميخوت بعيدا عن تقديم أفضل ما لديه، وفي المرحلة الثالثة من التصفيات الآسيوية، سجل 3 أهداف فقط في 7 مباريات من المجموعة الأولى، ولكنه لا يزال الهدف الرئيسي للتصفيات كاملة برصيد 14 هدفا.

وفي الحقيقة، لو لم يهدر المهاجم الإماراتي، العديد من الفرص خلال تلك المباريات القليلة الافتتاحية في الجولة الثالثة، ربما كانت الإمارات قد تاهلت مباشرة إلى المونديال. وأداء ميخوت المخيب للأمال، امتد أيضا إلى نادية



خطوات متباعدة

العالمي من عدمها. شارك جميع اللاعبين الـ26 في الحصة التدريبية الأخيرة للفريق حيث كان من بينهم المهاجم المخضرم ماركو رويس، الذي انضم للمنتخب الألماني فقط بعد إصابته بمرض. وغاب رويس عن المباراة الافتتاحية للمجموعة، التي جرت ضد منتخب إيطاليا وانتهت بالتعادل 1-1 في مدينة بولونيا.

ومن المقرر أن يخوض منتخب ألمانيا لقاءين آخرين بعد مواجهة إنجلترا، حيث يلعب في بودابست ضد مضيفة منتخب المجر يوم السبت القادم، قبل أن يستضيف منتخب إيطاليا بعد 3 أيام في مونشنغلاذباخ.

أداء جيد

وألح فليك إلى أنه يعتزم البدء أمام إنجلترا بقاتمة أساسية مختلفة عن التي دفع بها ضد إيطاليا، حيث قال "بالنسبة لنا نحن المدربون يتعلق الأمر بإشراك أولئك الذين يتمتعون بمستوى أداء 100 في المئة".

وكان المنتخب الإنجليزي تغلب 2-0 على نظيره الألماني في بطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة (يسورو 2020) العام الماضي، حيث كانت هذه هي المباراة الأخيرة التي خاضها منتخب (الماكينات) تحت قيادة مدربه السابق يواخيم لوف، الذي تولى فليك المسؤولية خلفا له.

قفزة تاريخية لأنس جابر في التصنيف العالمي للتنس

افضل تصنيف خلال مسيرتها، بعد بلوغها أول نهائي كبير في مسيرتها، لتكون اصغر لاعبة بين المصنفات المئة الأوليات.

نادال رابعا

لدى الرجال، تقدم الإسباني رافائيل نادال مرتبة إلى المركز الرابع بعد أن عزز ابن الـ36 عاما رقمه القياسي في عدد القاب بطولة رولان غاروس والألقاب الكبرى، بتحقيقه الكاس الرابعة عشرة في باريس والـ22 في الـ"غراند سلام".

وبعد سقوطه في ربع النهائي ضد نادال وتنازله عن لقب البطولة الفرنسية، حافظ الصربي نوناك ديوكوفيتش على الصدارة لكنه سيخسرهما الأسبوع المقبل لصالح الانجم روسي دانييل مفيديف. ويتراجع إلى المركز الثالث خلف الألماني الكسندر زفيريف الذي كشف أنه يعاني على الأرجح من تمزق في "العديد" من أربطة الكاحل بعد الإصابة التي منعتها الجمعة من إكمال مباراته ضد نادال في باريس.

وتقدم كاسبر رود إلى المركز السادس الأعلى في مسيرته الناجحة بعد أن أصبح أول نجم نرويجي يبلغ نهائي بطولة كبرى في التاريخ قبل أن يسقط أمام أستاذه ومثاله الأعلى الإسباني نادال الذي تأسس ابن الـ23 عاما في أكاديميته.

تدريبه هانزي فليك بعد كأس أوروبا الأخيرة حيث حقق فريقه 8 انتصارات تواليا قبل تعادلين في المباراتين الأخيرتين، لكن معظم المنتخبات التي واجهها حتى الآن كانت متواضعة، في حين لم يقدم فريقه عرضين جيدين أمام هولندا في مارس (1-1) وديا وض إيطاليا (1-1) قبل أيام في دوري الأمم الأوروبية.

وعلق فليك على المباراة ضد إيطاليا بقوله "النتيجة لم تكن على قدر تطلعاتنا. لقد افتقدنا إلى الزخم، إلى التناسق لا سيما في الدفاع. نحن نملك نوعية أفضل، لقد افتقدنا إلى الدقة". ويعتمد فليك على مجموعة كبيرة من لاعبي بايرن ميونخ على رأسهم الحارس مانويل نوير ويوزو كيميش وليون غوريتسكا وسيرغ غنابري.

وعلى الرغم من فشل المناشافت في آخر بطولتين بخروجه من الدور الأول في مونديال روسيا 2018 في مجموعة سهلة ضمت المكسيك والسويد وكوريا الجنوبية احتل فيها المركز الأخير، ثم السقوط في ثمن النهائي أمام إنجلترا في كأس أوروبا، يتخطى المنتخب الألماني بحظوظه بإمكانية إحراز اللقب العالمي في مونديال قطر المقرر من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر المقبلين ومعادلة الرقم القياسي للبرازيل (5 مرات)، مشواره في دوري الأمم سيعطي فكرة أوضح عن مدى قدرات المناشافت في المنافسة على اللقب

وواصلت شفيونتيك التحليق خارج السرب ووسّعت الفارق إلى أكثر من أربعة آلاف نقطة عن أقرب منافساتها، الوصيفة الجديدة الاستونية أنيت كونتافيت التي تقدمت ثلاثة مراكز رغم خروجها افتتاحا في العاصمة الفرنسية.

للمرة الأولى في العصر الحديث للعبة (أي منذ 1968)، بقيت مصنفة واحدة من العشر الأوليات في الدور الرابع في رولان غاروس، ما مهد الطريق أمام شفيونتيك للتتويج بلقبها الثاني الكبير بعد الأول في باريس أيضا عام 2020.

ورفعت ابنة الـ21 عاما القابها إلى ستة هذا العام إثر سلسلة من 35 انتصارا تواليا، عادت بها تلك التي حققتها الأميركية فينوس وليامز في العام 2000. الأطول في الألفية الثالثة. واقتربت الأميركية الياقة كوكو غوف (18 عاما)، وصيفة شفيونتيك السبت، من العشر الأوليات وتقدمت 10 مراكز إلى المرتبة 13 في

الثلاثاء 2022/06/07
السنة 45 العدد 12439

الثأر يطبع لقاء ألمانيا وإنجلترا في دوري الأمم الأوروبية

اختبار صعب لفليك لتجاوز خطط لوف

يخوض منتخب ألمانيا لقاءه المرتقب ضد ضيفه منتخب إنجلترا، اليوم الثلاثاء، ببطولة دوري الأمم الأوروبية بصفوف مكتملة. ويملك هانزي فليك، المدير الفني لمنتخب المناشافت، تشكيلة كاملة للاختيار من بينها لخوض اللقاء على ملعب "أليانز أرينا"، في الجولة الثانية لمباريات المجموعة الثالثة بالقسم الأول من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية.

● لندن - يخوض المناشافت مباراة ثارية ضد منتخب الأسود الثلاثة اليوم الثلاثاء في ميونخ في الجولة الثانية من دوري الأمم الأوروبية، وذلك بعد نحو عام من المواجهة التي جمعت بين ألمانيا وإنجلترا في ثمن نهائي كأس أوروبا لكرة القدم وانتهت بفوز الأخيرة 2-0.

ويحتاج الفريقان إلى الفوز بعد خسارة إنجلترا مباراتها الافتتاحية أمام المجر 1-0 ضمن المجموعة الثالثة من المستوى الأول، في حين عانت ألمانيا للخروج متعادلة ضد إيطاليا التي لعبت بتشكيلة رديفة بعد أن خاضت مباراة "فيناليسيم" ضد الأرجنتين قبل ثلاثة أيام فقط.

وكانت المواجهة الأخيرة بينهما على ملعب ويمبلي نقطة تحول للمنتخبين، فالإنجليزي بدا يحلم بالتتويج القاري للمرة الأولى في تاريخه بعد أن أخرج عقده المستعصية، محققا أول انتصار على ألمانيا في بطولة كبرى منذ كأس أوروبا عام 2000. في المقابل، طوى المنتخب الألماني صفحة مدربه يواخيم لوف الذي قاده إلى التتويج بكأس العالم في البرازيل عام 2014.

فليك يعتمد على مجموعة من لاعبي بايرن ميونخ على رأسهم الحارس مانويل نوير وكيميش وغوريتسكا وسيرغ غنابري

في تلك المباراة انتظر المنتخب الإنجليزي ربع الساعة الأخير ليفتح التسجيل بواسطة رحيم سترلينج قبل أن يوجه هدافه هاري كاين الضربة القاضية لألمانيا قبل النهاية بخمس دقائق. ثم اكتسح المنتخب الإنجليزي أوكرانيا في

قفزت لاعبة التونسية أنس جابر، مركزين في التصنيف العالمي للتنس، الصادر الإثنين، لتحتل المرتبة الرابعة برصيد 4150 نقطة. ولم تبلغ جابر، المرتبة الرابعة من قبل، على مدار مسيرتها في ملاعب التنس. ولعل فوز إيجا سوياتاك على جيسिका بيغولا في ربع نهائي رولان غاروس، فتح الطريق أمام أنس جابر، لاحتلال المركز الرابع.

● باريس - ارتقت التونسية أنس جابر إلى أعلى مرتبة في مسيرتها ضمن تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي إيه" لكرة المضرب، بعد تقدمها إلى المركز الرابع رغم مشاركة مخيبة هذا العام في بطولة رولان غاروس التي دخلتها كمرشحة قوية للمنافسة على اللقب.

سعي دووب

بعد تتويجها في دورة مدريد وحلولها وصيفة للمصنفة أولى البولندية إيجا شفيونتيك في روما، وكلاهما ضمن دورات الألف، كانت جابر مرشحة للمنافسة بقوة على الكاس في باريس مع استمرار سعيها إلى لقب أول في البطولات الكبرى. إلا أنها خرجت بشكل مفاجئ من الدور

أنس جابر ارتقت إلى أعلى مرتبة في مسيرتها ضمن تصنيف رابطة المحترفات، بعد تقدمها إلى المركز الرابع

2022			
الملحق الدولي			
 الإمارات	استاد أحمد بن علي	 البيرو	
أو أستراليا	13 يونيو، 18:00	ضد	
 كوستاريكا	14 يونيو، 18:00	ضد	
المصدر: فيفا			

مونديال 2022: البطاقات الأخيرة

المباريات التي ستحدد تأهل آخر منتخبين

الملحق الدولي			
 الإمارات	استاد أحمد بن علي	 البيرو	
أو أستراليا	13 يونيو، 18:00	ضد	
 كوستاريكا	14 يونيو، 18:00	ضد	
المصدر: فيفا			



صباح العرب

حكيم مرزوقي

الشتاء

صديق الفقراء

دأب الناس على ربط الفقر والبؤس بفصل الشتاء للتأكيد على اكتمال مشهد الشقاء الإنساني متناسين أن الصيف هو الفصل الأمثل، والإطار الأوضح الذي يكتمل فيه يؤس الفقراء دون غيره من الأوقات.

وإذا كان يؤس المسكن والنقص في الملابس والمأكل من مظاهر المعاناة التي تتهدد الفقراء في فصل الشتاء، فإن الصيف أشد فتكا بضعايف الحال وأقسى عليهم من باقي فصول العام. الشتاء يبقى دافئا في بلادنا العربية وأوسع رحمة بالفقراء من جحيم الصيف الذي لا يقدر على مقاومته سوى الأثرياء والميسورين، بل يحولون قيظه إلى فرصة للاستمتاع على الشواطئ والمنجعات.

أثناء الشتاء يمكن للواحد أن يملأ بطنه بارخص وأوفر أنواع الحساء والمرق والبقول، بلبس أسماك الثياب المستعملة والقادمة من بلاد الصقيع ثم ينطلق تحت المطر مع صوت فيروز، غير عابئ بحفر الطريق ولا كيد الكائدين.

أثناء الشتاء، يتكاثر الفقراء طلبا للدفع فيزدون من أعبائهم لكنهم يستمتعون كما يستمتع الفقراء، ويضحكون أحيانا كما يضحك الأغنياء والمترفون هازئين من المثل الصيني القائل "ليس من الحكمة أن تأوي إلى فراشك باكرا كي توفر الشموع ثم تنجب ثوباً بعد تسعة شهور".

أما الصيف فيجعل الواحد متافها حتى من نفسه، إذ لا تقبل الإمعاء إلا ما خف هضمه وغلا ثمنه من الأطعمة والفواكه والمشروبات، كما أن الأجسام لا تطيق الثياب السمكية وتكثر من التعرق وطلب الاستحمام مما يجعل المصاريف مضاعفة والنفقات كثيرة ومضنية.

ومن مساوئ الصيف أن يركن المرء إلى الراحة والاسترخاء فينبزع إلى الكسل الذي يكلف صاحبه نفقات إضافية لا يقدر عليها إلا المترفون في رحلاتهم السياحية ثم إنه فصل جعل للعطل والراحة والاستجمام، وذلك على عكس باقي فصول العام.

الشتاء في بلادنا العربية صديق الفقراء ويرفق بهم في مجلات عديدة. وهو على عكس الصيف الذي يبلغ في طلباته على مستويين عديدة في المسكن والملبس والمأكل والمشرب.

مصري يصقل من أقلام الرصاص منحوتات «مجهرية»



النحت من الصعب إلى الأسهل

أما الحفظ الدائم فيكون في مجسم عرض تم تصميمه من الأكريليك والخشب ومزود بإضاءة مدمجة من الداخل، بحسب الفنان المصري. ولا يمانع بلال في عرض أعماله الفنية للبيع طالما أنها تحظى بتقدير الزبائن باعتبارها "فريدة ونادرة وذات قيمة".

وختم الفنان المصري بقوله إنه "قلم رصاص، لكن بعد أن صنعت منه مجسما منحوتا أصبح عملا فنيا، ويجب التعامل معه كعمل فني وليس كقلم رصاص".

دار الأوبرا المصرية أواخر عام 2021، إلى جانب بعض ورش العمل الأخرى والمعارض الخاصة.

وأوضح الفنان المصري "نحن نستخدم أدوات تكبير مثل العدسات المكبرة حتى يستطيع الزوار مشاهدة الأعمال المعروضة بالتفصيل دون الحاجة إلى الاقتراب منها كثيرا"، مشيرا إلى أنه تلقى "ردود أفعال إيجابية" من الزوار.

وحرصا على أعماله الرقيقة والهشة يقوم بلال بحفظها مؤقتا داخل أنابيب اختبار بعد لفها في مناديل ورقية.

في بعض الحالات أكثر من 40 ساعة من العمل، مثل منحوتته المفضلة التي تجسم قناع الملك توت عنخ آمون.

وعلى الرغم من تخرجه في كلية الحقوق إلا أن بلال فنان تشكيلي تعلم مكبرة أثناء العمل، وقلم تقطيع أو إلى الفنانين المبتدئين دروسا في الرسم، فضلا عن تقديم أهم المنحوتات متناهية الصغر لجسد قولته "أنا بدأت النحت من الأصعب إلى الأسهل".

وبدأ بلال المشاركة في المعارض الفنية منذ عامين، وكان المعرض الأول في متحف الفن الإسلامي، والثاني في

الإبداع لا يعرف سقفا ولا حدودا؛ يبدأ من التحدي ليصل إلى الاختلاف والإبهار، هذا ما ينطبق على الشاب المصري إبراهيم بلال الذي يصنع من أسنان أقلام الرصاص منحوتات متناهية الصغر، وعن ذلك يقول "أنا بدأت النحت من الأصعب إلى الأسهل".

رشيد (مصر) - على طاولة في منزله

بمدينة رشيد الساحلية في محافظة البحيرة شمال القاهرة عرض فنان مصري مجسمات مصغرة لمتانيل فرعونية تحتها بعناية ودقة وإبداع من أسنان أقلام الرصاص.

واستوحى إبراهيم بلال (30 عاما) الفكرة من مشاهدة مقطع فيديو قبل أربع سنوات لفنان صيني ينحت منحوتات صغيرة من أسنان أقلام الرصاص.

وقال الفنان المصري لوكالة أنباء شينخوا "لقد استلهمت الفكرة من فنان صيني قام بنحت كرسي على سنن قلم رصاص، ثم اقتبست الفكرة وشرعت في تطويرها"، مشيرا إلى أن هذا الفن الجديد بدأ منذ حوالي عقدين فقط.

ويعيش بلال في مدينة رشيد بدلتا النيل في مصر، ولذلك كان من بين أولى منحواته المصغرة حجر رشيد المعروف عالميا، وهو نصب يحتوي على مرسوم مكتوب بثلاث لغات قديمة منها الهيروغليفية (اللغة المصرية القديمة) وقد تم اكتشافه في مدينة رشيد وهو محفوظ حاليا في المتحف البريطاني.

ويشقى بلال نحت مجسمات مصغرة لأيقونات مصرية قديمة، مثل القناع الذهبي للفرعون المصري الشاب الملك توت عنخ آمون والتمثال الجالس للملك أمنحتب الثالث والتمثال النصفي الشهير للملكة نفرتيتي.

رام الله تُصرّ على الرقص

رام الله (الضفة الغربية) - سنتطلق غدا

الاربعة فعاليات مهرجان رام الله للرقص المعاصر في دورته السادسة عشرة في مدينتي رام الله والقدس بمشاركة محلية ودولية تحت شعار "حكاية إصرار".

وقال خالد عليان مدير المهرجان "تشترك معنا في عروض هذا العام 17 فرقة وفنانا من تسع دول، وهي بريطانيا وإيطاليا والنرويج وفرنسا ولبنان وسويسرا والتونج وفرنسا ولبنان وتونس، إضافة إلى فلسطين".

وأضاف "تأمل هذا العام أن تشارك معنا لأول مرة فرقة من غزة، ونحن بانتظار صدور التصاريح اللازمة لها للوصول إلى الضفة الغربية". واختار القائمون على المهرجان أن يكون عرض الافتتاح بقصر ثقافة رام الله تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

وجاء في بيان صادر عن المهرجان "لأننا نؤمن برسالتنا ودورنا، نستحضر في هذا العام أسيراتنا واسرانا البواسل، من خلال استضافة عرض 'رفاق في الظلام' لفرقة كاييتلين بارنيت البريطانية".

وأضاف البيان أن العرض "يتناول حكاية بوبي ساند الذي خاض وحيدا من أشهر الإضرابات المفتوحة عن الطعام في التاريخ الحديث من داخل زنزانه في بلفاست بايرلندا عام 1981، سعيا وراء الحرية، إلا أنه في اليوم السادس والسبتين من الإضراب توفي هو وتسعة سجناء آخرين قبل إنهاء الإضراب".

مسارات جديدة في رالي السعودية

باريس - سيكون المتسابقون أمام تحد

جديد في رالي دكار بنسخته السعودية الرابعة المقررة بين الحادي والثلاثين من ديسمبر 2022 والخامس عشر من يناير 2023، بعدما كشفت شركة "أموري سبورت أورغانايزيشن" المنظمة لهذا الحدث الصحراوي الأحد أن نسبة 70 في المئة من المسار ستكون جديدة مقارنة بالعامين الماضيين.

وعلى الرغم من أنه لم يتم الكشف عن المسافة الكاملة التي سيعبرها المتسابقون على مدار الأسبوعين، فإنه من المؤكد أنها ستكون المرة الأولى منذ 2018 (في البيرو



المسرح في جدة غير جاهز

لحفل ميريام فارس

بيروت - تاجلت حفلة النجمة ميريام فارس التي كانت ستحييها في السعودية يوم التاسع من يونيو الجاري إلى أجل غير مسمى، وذلك بسبب عدم جاهزية مسرح الحفل.

وكانت الفنانة اللبنانية قد بدأت الترويج لحفلها في موسم جدة على حسابها الرسميين على إنستغرام وتويتر حيث نشرت البوستر الرسمي للحفل والذي يجمعها بالفنان فارس كرم، قائلة في تعليقها "قريبا موسم جدة.. مستعدين! ميريام فارس في السعودية.. أياها الحلوة سنعيشها في حفلتنا الثالثة في موسم جدة".

وتعرضت فارس لانتقادات متابعيها بعد طرحها أغنية "معليش" باللهجة المغربية وذلك من خلال موقع الفيديوهاات الشهير يوتيوب وظهرت فيها بالملابس الأمازيغية. وردت على منتقديها "ما تنفلسوا"، وظهرت به خلال أغنية "معليش" مطالبة الجميع أن ينظر إلى الجانب الإيجابي من العمل.

وأضافت ميريام أنها أرادت من خلال التحدي الذي أطلقته أن تؤكد للجميع أنه بإمكان أي أحد من خلال الإكسسوارات التي يمتلكها أن يقدم "لوك" أمازيغيا،

